

موعد مع  
الفكر الاصيل  
لقارئ يبحث  
عن الحقيقة

# بِقِيَاتِ اللَّهِ

Baqiatollah

**المشرف العام** الشيخ خليل رزق  
**رئيس التحرير** السيد علي عباس الموسوي  
**مديرة التحرير** نهى عبد الله  
**المدير المسؤول** الشيخ محمود كرنيب  
**إخراج وطباعة** Dbouk international  
For printing & general trading

لبنان - الضاحية الجنوبية - بئر العبد - شارع الصنوبرة - ستر داجر - ط: 3  
تلفاكس: 00961 1 554870 - ص.ب: 24/53  
هاتف نَقال: 00961 70 012526

مندوباً البحرين:

\* مكتبة بنت الهدى:

البحرين - سوق واقف، هاتف نَقال: 0097339623842  
هاتف ثابت: 0097317415330

\* دار العصمة:

البحرين - السنابس، هاتف نَقال: 0097339214219  
فاكس: 0097317795025

إسلامية ثقافية جامعة تصدر كل شهر عن

[www.baqiatollah.net](http://www.baqiatollah.net)

[info@baqiatollah.net](mailto:info@baqiatollah.net)

[baqiah@baqiatollah.net](mailto:baqiah@baqiatollah.net)



جمعية الممارق الإسلامية الثقافية  
AL - MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION



18



6

- 4 أول الكلام: ثم لا يكونوا أمثالكم  
السيد علي عباس الموسوي
- 6 في رحاب بقية الله: السفيناني من المحتوم (2/1)  
السيد عباس علي الموسوي
- 10 نور روح الله: أقوىاء بالإنسانية
- 14 مع الإمام الخامنئي: الزهراء عليها السلام قدوة تتخطى الزمن
- 18 لقاء الحبيب: قصة زيارة القائد الخامنئي عليه السلام عائلة الشهيدين «كاركوب زاده»  
محمد تقي خرسنده
- 24 حكمة الأمير: قبل أن تحاسبوا  
الشهيد مرتضى مطهري قدس سره
- 27 فهرس الملف: نوذبهم... لنبنينهم
- 28 أدبه طفلاً  
الشيخ د. محمد حجازي
- 32 التاديب: أساليب وأحكام  
الشيخ صلاح العس
- 38 اضربني... ولا تحرمني  
تحقيق: زينب رعد
- 44 التربية بين القيم والانفعال  
تحقيق: فاطمة خشاب درويش
- 50 اهجره... ولا تطل  
د. نانسى الموسوي
- 54 وصايا العلماء: أحبّ عباد الله (4): عبدٌ بين الخوف والرجاء  
آية الله الشيخ محمد تقي مصباح اليزدي
- 60 فقه الولي: أحكام الطلاق الرجعي  
الشيخ علي حجازي





32



62



84



74



28

62

مناسبة : حب الدنيا داءٌ مهلك

الشهيد السيّد محمد باقر الصدر رحمته الله

66

مناسبة : فاطمة عليها السلام مُربيّةٌ في محراب العبادة

هدلا حمود

70

تغذية : أغذية الدفاء والطاقة

سارة الموسوي

72

صحة : احذروا البوتاسيوم

نانسي عمر

74

مجتمع : اقرأ وارق : جائزة السيد عباس الموسوي رحمته الله لحفظة القرآن الكريم الجامعيين

تحقيق : إيمان علوية

80

أمراء الجنة : شهيد الوعد الصادق محمد يوسف عسيلي (ذو الفقار)

نسرين إدريس قازان

84

مناسبة : ضريح الحسين عليه السلام مهبط الملائكة

88

أدب وثقافة : كشكول الأدب

إبراهيم منصور

92

شباب : بركانٌ من الغضب...- تائه في البحر-رياضة المرونة والرشاقة

ديما جمعة فواز

96

إنترنت

فاطمة شعيتو حلاوي

98

حول العالم

حوراء مرعي عجمي

112

آخر الكلام

نهى عبد الله

# ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ

السيد علي عباس الموسوي

لا يمكن لمنصفٍ ذي عقل يسير في هذا الكون إلا أن يرى تجليات العدل الإلهيِّ فيما يحيط به، يرى عدل الله في الخلق، وفي العطاء والنعم الماديّة، وفي الهداية والنعم المعنويّة.

ومن مظاهر عدل الله تلك التكاليف التي أمر بها عباده، فمنها ما يصل الإنسان إليه بعقله كالإحسان للناس وإغاثة الملهوف ومد يد العون للمحتاج، ومنها ما يصل الإنسان إليه بهداية الأنبياء كالفرائض المالية التي افترضها الله حقوقاً لازمةً على كل ذي مال.

وإذا نظرنا إلى الإنسان الفارق في فضل ربّه عليه نجده على صنفين: صنّف عرف عظمة الله عزّ وجلّ وسعة عطائه فأدرك أنّ لربّه عليه حقاً، وأيقن بذلك في قلبه فانعكس في سلوكه، فامتثل التكليف الإلهيِّ، وسار في خط طاعة الله.

وصنف لم تصل به المعرفة إلى أبواب اليقين، فلم ينعكس ذلك في حياته سلوكاً وفعلاً، بل جانب الحق، وتخلّف عن أداء التكليف فهو من العصاة، وقد عبّر القرآن عن هذا الصنف بأنّه الصنف الذي تولّى أيّ أعرض ونأى.

ولما كانت شريعة الإسلام تحوي على تكاليف ترتبط بالأفراد وتكاليف ترتبط بالمجتمع، والتي يعبّر عنها بالواجبات الكفائيّة، أمكن تصوّر الطاعة والمعصية على المستويين: مستوى الأفراد ومستوى

المجتمعات. وهذا يعني أننا إذا تجاوزنا النظر إلى الأمر على المستوى الفردي، أي المرتبط بأشخاص المكلفين، وانتقلنا للنظر إلى المستوى الاجتماعي أي النظر إلى المجتمعات، فسوف نجد مجتمعاً متيقناً بعبوديته لله عزّ وجل، ومجتمعاً جاهلاً أو متغافلاً عن عبوديته التامة لله. وسوف نجد مجتمعاً ملتزماً يسير في خطّ الطاعة، ومجتمعاً متخلفاً عن الطاعة، يسير بما يمليه عليه هواه.

وكما يترتب على المخالفة الفرديّة تبييه وعقوبة من الله عز وجل، إذ وردت الروايات بلسان الإنذار والتخويف بالعقاب الشديد، لمن يتخلف عن طاعة الله، فكذلك الحال نفسه في المخالفة المجتمعية، فالمجتمع الذي لا يسير في خطّ الطاعة يستحق العذاب، بل حذرت الآيات الكريمة مثل هذا المجتمع من أن يكون محلاً للخذلان الإلهي. فالله عز وجل شرّف المجتمعات بتكليفها بأن تسير في خطّ الخلافة الإلهية من خلال امتثال الأوامر الإلهية الموجهة إليها، وترك لها حرية الاختيار بين الطاعة والمعصية.

وهكذا كان الخطاب الإلهي للأمة الإسلامية، التي جعلها أمة وسطاً لتجسد مصداق خليفة الله في هذه الأرض، ولكنه لم يجبرها، بل ترك لها حرية الامتثال أو العصيان، وحذرنا من أن توليها عن ذلك سوف يؤدي إلى الاستبدال فيستبدل الله عزّ وجل بها غيرها من الأمم التي تستحق أن تكون مصداقاً للخلافة الإلهية. ومن يستبدلهم الله عز وجل لن يكونوا مثل هذه الأمة، بل هم أفضل لأنهم استحقوا أن يكونوا بديلاً للأمة المتخلفة عن الطاعة.

ولذا قال تعالى: ﴿هَآءَآنْتُمْ هَؤْلَآءُ تُدْعَوْنَ لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللّٰهِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ يَبْخُلْ فَإِنَّمَا يَبْخُلْ عَنِ نَفْسِهِ وَاللّٰهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمْ الْفُقَرَاءُ وَإِن تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَلَكُمْ﴾ (محمد: 38).

وأخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.



## السفياني من المحتوم (2/1)

السيد عباس علي الموسوي

من علامات الظهور أن يخرج رجل من آل أبي سفيان مجرم قاتل ظالم. وليس السفياني رمزاً للشر وعنواناً للانحراف والخطيئة، كما يفترض بعض الناس، فقد وردت الروايات على أنه شخص سمّوه باسمه ونسبوه إلى أهله. فهو من ذرية أبي سفيان بن حرب ويسمى ابن آكلة الأكباد؛ نسبةً إلى جدته هند التي شقت كبد الحمزة عم النبي ﷺ وأخرجتها ووضعتها في فمها فلاكتها ثم لفظتها.

وفي البحار عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «هو عثمان بن عنبسة الأموي من ولد يزيد بن معاوية...»<sup>(1)</sup>. وفي غيبة النعماني عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا اختلف الرمحان بالشام... فإذا كان ذلك فانظروا خسف قرية في دمشق يقال لها: «حرسنا» فإذا كان ذلك خرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس حتى يستوي على منبر دمشق...»<sup>(2)</sup>.

فهذا البيان وما يأتي من وصف له يكشف أنه شخص وليس عنواناً لحالة منحرفة.

## السفياني شخصية كشفت عنها الأحاديث وتكون مؤشراً قريباً جداً على الظهور

### صفات السفياني

قط، يقول: يا رب، ثاري والنار يا رب ثاري والنار»<sup>(5)</sup>.

### السفياني عدو الشيعة

السفياني يمثل القمة في العداة لشيعة أهل البيت عليهم السلام، ففي الرواية عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام: «كأنني بالسفياني أو بصاحب السفياني قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة فنأدى ناديه من جاء برأس شيعة علي فله ألف درهم، فَيَثِبُ الجار على جاره ويقول هذا منهم فيضرب عنقه ويأخذ ألف درهم»<sup>(6)</sup>.

### السفياني علامة حتمية

السفياني شخصية كشفت عنها الأحاديث والروايات يتحقق وجودها وتأخذ دورها قبل ظهور القائم عليه السلام، وتكون مؤشراً قريباً جداً على الظهور. فمتى تحرك السفياني عرفنا قرب هذا الأمر

السفياني رجل دميم الشكل مربع مخيف لا يحمل في نفسه شيئاً من الرحمة يصفه أمير المؤمنين عليه السلام - كما في بحار الأنوار - بقوله: «يخرج ابن أكلة الأكباد من الوادي اليابس، وهي منطقة حوران في محافظة درعا من بلاد الشام وهو رجل ربعة وحش الوجه - أي يستوحش من يراه - ضخم الهامة بوجهه أثر الجدري إذا رأيته حسبته أعور، اسمه عثمان وأبوه عنبسة وهو من ولد أبي سفيان...»<sup>(3)</sup>.

ويقول الصادق عليه السلام: «إنك لو رأيت السفياني رأيت أخطب الناس أشقر أحمر أزرق يقول: يا رب، يا رب، يا رب ثم للنار، ولقد بلغ من خبثه أنه يذفن أم ولد له وهي حية مخافة أن تدل عليه»<sup>(4)</sup>.

وفي رواية الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: «السفياني، أحمر أشقر أزرق لم يعبد الله قط ولم ير مكة ولا المدينة



كأنت مراكز أساس في ذلك الزمن.

### ثلاثي الشر

ثلاثة أشرارٍ كل واحد منهم يرفع راية ضلال، وكل منهم يريد السيطرة والحكم. فيحدث الصدام والقتال بين الأصهب والأبقع في الشام، وتدور معارك عنيفة ولا يستطيع أحدهما الانتصار على الآخر وحسم المعركة لصالحه. وبينما هما في أتون المعارك يخرج عليهما السفيناني من الوادي اليابس، فيلتي أولاً بالأبقع فيقتله ومن تبعه ثم يقتل الأصهب. وتخلو له الساحة فيسيطر على الشام كلها ويدين له الناس طوعاً وكرهاً ما خلا فئة قليلة من المقيمين على الحق، يعصمهم الله من أتباعه والخروج معه. وفسر على أنهم شيعة لبنان الموالين لأهل البيت عليهم السلام الذين هم على الحق، ولا يوالون جبناً أو طاغوتاً. ولذا رواية البحار تقول: «فينقاد له أهل الشام إلا طوائف من المقيمين على الحق يعصمهم الله من الخروج معه»<sup>(13)</sup>.

ولكن إذا ظهر السفيناني، فلن يدير ظهره لمن لم يواله ويسر بركابه، بل إنه سيطلبهم وسيوجه إليهم جيشه وأتباعه. وهنا أمر الأئمة عليهم السلام أتباعهم أن يخرج الرجال ويخنفوا لعدم قدرتهم على مواجهته، تقول الرواية عن الإمام الباقر عليه السلام: «وكفى بالسفيناني نقمة لكم من عدوكم وهو من العلامات لكم، مع أن الفاسق لو خرج لمكتنم شهراً أو شهرين بعد خروجه لم يكن عليكم منه بأس (لعل هذه المدة هي مدة قتاله

ويكون علامة حتمية على خروج القائم. ففي الحديث عن معلّى بن خنيس يقول: «سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من الأمر محتوم ومنه ما ليس بمحتوم، ومن المحتوم خروج السفيناني في رجب»<sup>(7)</sup>. وفي حديث آخر عن عبد الملك بن أعين قال:

«كنت عند أبي جعفر عليه السلام فجرى ذكر القائم عليه السلام فقلت له: أرجو أن يكون عاجلاً ولا يكون سفيناني. فقال: لا والله إنه لمن المحتوم الذي لا بد منه».

وفي حديث آخر عن أبي عبد الله عليه السلام: «السفيناني من المحتوم»<sup>(8)</sup>. وفي حديث عن الإمام الباقر عليه السلام: «إذا كان ذلك (عدّد عدة أمور ثم قال) خرج ابن آكلة الأكباد من الوادي حتى يستوي على منبر دمشق فإذا كان ذلك فانتظروا خروج المهدي»<sup>(9)</sup>.

### متى يخرج السفيناني؟

تشير الروايات أن خروج السفيناني يكون في رجب قبل ظهور القائم بسنة أشهر. ففي الحديث عن الصادق عليه السلام: «السفيناني من المحتوم وخروجه في رجب، ومن أول خروجه إلى آخره خمسة عشر شهراً...»<sup>(10)</sup>. وفي خبر آخر عن الصادق عليه السلام -زيادة عما مرّ-: «سنة أشهر يقاثل فيها، فإذا ملك الكور الخمس ملك تسعة أشهر ولم يزد عليها يوماً...»<sup>(11)</sup>.

والكور<sup>(12)</sup> الخمس هي: دمشق والأردن وحمص وحلب وقتسرين. وهذه الكور



## إذا ظهر السفيناني، فلن يدير ظهره لمن لم يواله بل إنه سيطلبهم وسيوجه إليهم جيشه

للأبغ والأصهب...) حتى يقتل خلقاً كثيراً دونكم، فقال له بعض أصحابه - بعض أصحاب الباقر عليه السلام -: فكيف نصنع بالعيال إذا كان ذلك؟ فقال: يتغيّب الرجال منكم عنه فإن خيفته وشرته فإنما هي على شيعتنا فأما النساء فليس عليهن بأس إن شاء الله تعالى، قيل: إلى أين يخرج الرجال ويهربون منه؟ قال: من أراد أن يخرج منهم إلى المدينة أو إلى مكة أو إلى بعض البلدان، ولكن عليكم بمكة فإنها مجمعكم، وإنما فتنته حمل امرأة تسعة أشهر ولا يجوزها إن شاء الله...»<sup>(14)</sup>.

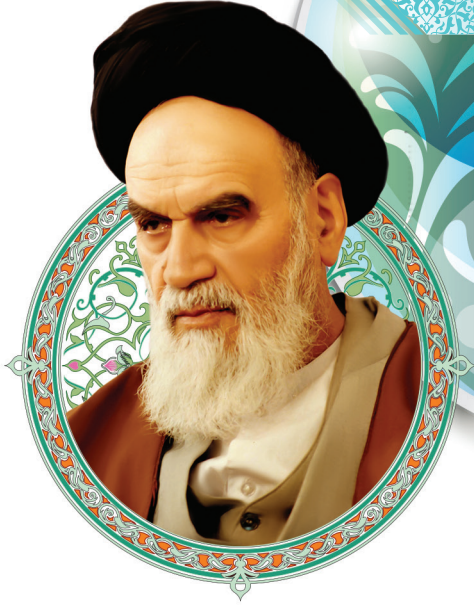
### معركة قرقيسيا

بعد أن يستولي السفيناني على الشام وكورها الخمس يتوجه إلى العراق ولكن في طريقه يصطدم بجيش الترك في مدينة قرقيسيا - وهي بلدة عند مصب نهر الخابور في نهر الفرات وهي الآن في مدينة دير الزور- عند الحدود السورية

التركية. وتقول الأحاديث إنها معركة قاسية تأكل الطير من لحوم القتلى. ثم ينسل السفيناني إلى العراق ويجزّر بشيعة أهل البيت ويخرج من العراق إلى المدينة طالبا غزّة الإمام المهدي عليه السلام الذي وصلته أنباء ظهوره. وتصل الأخبار إلى المهدي فيخرج منها إلى مكة. وفي الحديث عن الإمام الباقر عليه السلام يقول: «ويبعث السفيناني بعثاً إلى المدينة فينفر (أي يخرج) المهدي منها إلى مكة فيبلغ أمير جيش السفيناني أن المهدي قد خرج إلى مكة فيبعث جيشاً على أثره، فلا يدركه حتى يدخل الإمام المهدي مكة خائفاً يترقب على سنة موسى بن عمران»<sup>(15)</sup>.

### الهوامش

- (1) البحار، العلامة المجلسي، ج53، ص8.
- (2) الغيبة، النعماني، ص317.
- (3) البحار، م، ج52، ص205.
- (4) م، ن.
- (5) الغيبة، م، س، ص318.
- (6) البحار، م، س، ص254.
- (7) الغيبة، م، س، ص212.
- (8) م، ن.
- (9) م، ن، ص213.
- (10) البحار، م، س، ص253.
- (11) الغيبة، م، س، ص310.
- (12) الكور: جمع كورة وهي المدينة والبقعة.
- (13) البحار، م، س، ص252.
- (14) م، ن، ص141.
- (15) م، ن، ص237.



## أقوياء بالإنسانية (\*)

ثمة نقطة مهمة أرى فيها إمكانية تقييم وضع العالم، وهي أن السلطة عندما تقع بأيدي غير الملتزمين بأي أصول أخلاقية، تشكل خطراً يهدد البلاد. والعالم اليوم، كله مبتلى بهذه الآفة، وقوع السلطة بيد أشخاص لا يحملون ذرة من الإنسانية. فالقوى العظمى والدول المتسلطة لا تفكر إلا ببسط سلطتها، وزيادة هيمنتها، وتضييع حقوق المظلومين. أما إذا كانت السلطة بيد إنسان كامل، فإنه يحقق الكمالات للشعوب. وإذا كانت بيد الأنبياء والأولياء الصالحين فإن ذلك يبعث على انتشار الأمن والسلم، وتحقق الكمال في العالم أجمع. لكن إذا وقعت بأيدي المتجبرين الذين لا عقل سلباً لهم، ولا أخلاق، ولا أي مبدأ لهم فإن ذلك سي جلب مصائب وويلات لشعوب العالم. فالسلطة بيد الظالم تجر العالم نحو الفساد. السلطة تكون كملاً أحياناً، ويمكنها إبراز كمالها عندما تكون بيد إنسان وعالم عاقل يدرك ما يفعل وما يجري حوله.

## السلطة الفاقدة للإنسانية تسبب الفساد للعالم

نُقل لي أنّ المرحوم آية الله المدرّس رحمته الله قال: إن الشيخ الرئيس (أبا علي ابن سينا) قال يوماً: إنني أخاف من البقرة، لأنها تملك قرناً ولا عقل لها. وهذه المسألة ملفتة للنظر؛ فالبقرة لها قرنان لكن لا عقل لها، تمتلك القدرة لكنها لا تمتلك عقلاً. وهذه القوى المتجبرة التي تنشر الفساد في العالم في الوقت الحاضر هي من نفس صنف مثالنا هذا، تمتلك القوة لكنها بعيدة عن الإنسانية. وليس صحيحاً ما تطلقه هذه القوى، من ادعاءات من أجل نشر السلام في العالم. فإذا كنتم بشراً تحملون صفات الإنسان وكان فيكم شيء من الإنسانية والمعايير الأخلاقية، لكنتم راعيتهم حالة المحتاجين والشعوب الضعيفة والبائسة. لكن هؤلاء لا يتحلّون بأية مبادئ أخلاقية، وكل همهم التسلط وفرض إرادتهم على الآخرين. يمتلكون القوة لكن لا عقل لهم.

في أي مكان من العالم يتسلل إليه الفساد، يدل على أن الذي يحكم فيه يمتلك القوة والسلطة لكنه لا يمتلك عقلاً

والملاحظ أنه في أي مكان من العالم يتسلل إليه الفساد، يدل على أن الذي يحكم فيه، يمتلك القوة والسلطة لكنه لا يمتلك عقلاً، يمسخ بزمام الأمور لكنه عديم الإنسانية. والعقل الذي أقصده هو ذلك الذي «عُبد به الرحمن»، وإلا فإن هؤلاء يمتلكون الحيل الشيطانية والتدبير، لكنهم لا يمتلكون العقل السليم الذي يمكن أن يصل بالإنسان إلى القيم الإنسانية السامية. فمن الممكن أن يكون أحد الأشخاص عالماً كبيراً إلا أنه يفترق العقل، لذلك نراه يستخدم علمه في نشر الفساد وإفساد الشعوب وقتلهم تحت التعذيب.

### مراعاة التواضع

أود أن أقول إنه لا ينبغي لنا دائماً توجيه الانتقاد لمن هم فوقنا، بل علينا أن نأتي للآدنى منهم، نأتي لأنفسنا. فمن الممكن أن يكون أحد شبابنا مهذباً للغاية وأخلاقه عالية، لكنه يمكن أن يتحول إلى فرد ظالم بالتدريج.

أوصيكم بالالتفات إلى نقطة مهمة أيضاً، وهي التمسك بصفة التواضع. عندما تصلون إلى السلطة والقدرة، وعندما تصبحون رؤساء لمجموعة عليكم الانتباه والاهتمام بمراعاة التواضع وتجنب الغرور. لأنه إذا دخل إلى نفوسكم الضعف والتكاسل، فإنكم ستهزمون

وتفقدون هذه القدرة المعنوية جراء نزغات الشيطان.

### انتبهوا إلى دوافع أعمالكم

وأنتم يا من تبذلون كل هذه الجهود وتقدمون الخدمات الجليلة للإسلام، سواء في الجبهات أم في الخطوط الخلفية، إن خدماتكم قيمة جداً، وأوصيكم بالحفاظ على هذه القيمة. فمعيار تقييم العمل لا يكمن في ظاهره وإنما في الحافز للعمل وفي مغزاه والهدف منه.

قد يصدف أحياناً تشابه عمليين في الوضعية. السيف الذي كان بيد أمير المؤمنين عليه السلام يقتل مثلاً عمرو بن عبد ودّ. حالة هذا العمل لوقارناها بحالة عمل آخر حيث يكون السيف بيد شخص يقتل به شخصاً آخر، لرأينا أن العمليين متشابهان في الشكل، ففي الحالتين يوجد سيف واحد بيد شخص يقتل شخصاً آخر. لكن الضربة في الحالة الأولى اعتبرت تعادل عبادة الثقلين نظراً للدافع والهدف من ورائها. فالدافع في هذا العمل هو الذي ارتقى به إلى هذه الدرجة «يعادل عبادة الثقلين»، والدافع للعمل هو الذي جعل عدة أقراص من خبز الشعير، تصدق بها أهل البيت عليهم السلام إلى مسكين ويتيم وأسير، تستحق أن تنزل بحقهم آيات في القرآن الكريم. والشيء المهم هنا هو أن الدافع لعمل إلهي وعندما يكون خالصاً لله، فإن جزاءه سيكون من الله سبحانه.

وأنتم شبابنا الأعزاء، في الوقت الذي تقدمون كل هذه الخدمات للإسلام وواثقون من أن خدماتكم وتضحياتكم لها قيمة عالية وجزاء كبير، فإنني أوصيكم بالانتباه إلى معنوياتكم وباطنكم وأن تكونوا على حذر لئلا ينزغ الشيطان في قلوبكم ويندس في هذا العمل. فالقدرة بأيديكم وعليكم الحذر لئلا تستخدموا هذه القوة في المعاصي والمنكرات. راقبوا أنفسكم وانتبهوا لأعمالكم. وكل ما أقوله. لا يختص بكم وحدكم، بل لا بد أن يأخذ الجميع هذا الأمر بعين الاعتبار.

### توظيف القدرة في مكانها

#### المناسب

لقد استعمل الانبياء عليهم السلام قدراتهم في محلها. ونبينا موسى عليه السلام أخذ عصاه وواجه بها فرعون وتحداه، لكنه استعملها مع الآخرين في مواطن الود والمحبة. كما استعمل نبينا الأكرم عليه السلام قدرته ونفوذه لمواجهة غطرسة أشخاص كانوا يضللون الناس ويجرونهم إلى الفساد والضلال. فالقدرات والإمكانات

يجب مراعاة الجوانب الإنسانية،  
والحفاظ على الأخلاق  
الإنسانية حتى الشهادة وإلى  
آخر لحظة من عمرنا





لا يسيطر علينا الغضب ونقوم بأعمال غير لائقة بنا. أمل أن تصبحوا -وعبر مراعاة الجوانب الإنسانية والمبادئ الإسلامية- قدوةً ونموذجاً، إذ إن أدعاء القوة تعترتهم حالة جنونية في الأيام الأخيرة من عمرهم. فهم عندما تكون القدرة والقوة بأيديهم يتبجحون ويبرزون عضلاتهم، لكنهم يصبحون في غاية الضعف عندما يتعرضون لأدنى هزيمة. وهذا الضعف في المعنويات هو الذي يؤدي بالإنسان إلى مهاجمة الأبرياء، وحتى الأطفال. فالذين يتحلون بالإيمان لا يصيبهم الضعف أو الانكسار ولا يعتدون على أحد...

نسأل الله تعالى أن يمنّ بالعقل على أصحاب القرون، ويجعل الأقوياء يتصفون بالإنسانية أو يسلب منهم القدرة، وليعزّكم الله وليزد في عزّتكم إن شاء.

يجب استغلالها وتوظيفها لمنع وقوع المفسدات لا لجلب الفساد. والفرق بين الأعزاء المقاتلين على جبهات الإسلام ومن يحاربونهم في الجبهة المقابلة رغم أن ظاهر العمل واحد، لكن القتل على الجبهات إنما هو عمل عبادي عند الفريق الأول في حين أن أعمال القتل التي تُرتكب في الجهة المقابلة هي أعمال إجرامية. وهذا يميّزه دافع العمل والهدف منه. فهؤلاء يجاهدون في سبيل الله، وهم أتباع الله وأولئك يقاثلون في سبيل الشيطان، وهم أتباع للشيطان. هذا هو الفرق بين هذين الأمرين.

### مراعاة الجوانب الإنسانية

يجب مراعاة الجوانب الإنسانية، والحفاظ على الأخلاق الإنسانية حتى الشهادة وإلى آخر لحظة من عمرنا، وأن





# الزهراء عليها السلام

## قدوةٌ تتخطى الزمن

أذكر بضع كلمات حول الزهراء عليها السلام، ولعل هذه الكلمات يمكن تعميمها في شأن الأئمة عليهم السلام، ويمكن لكم التأمل في معناها.

إذا كنت سيدةً وتعيشين في عصر طغى عليه التطور العلمي والصناعي والتقني، عالم رحب وحضارته المادية زاخرة بمختلف المظاهر الجديدة، فما هي الخصائص التي يتحقق فيها معنى الاقتداء بشخصيةً سبقك عهدها بألف وأربعمائة سنة؟ هل تتوقعين في القدوة التي تتأسين بها أن يكون لها وضع كوضعك أو يمكن أن تقتفي أثرها في حياتك الحالية؟ وتفترضين، على سبيل المثال، كيف كانت تذهب إلى الجامعة؟ أو كيف كانت تفكر في القضايا العالمية؟ أو ما شابه ذلك؟ كلا، ليس الأمر كذلك في الأمور المطلوبة ممن يفترض الاقتداء بهم. إن في شخصية كل إنسان خصائص أصيلة يجب تحديدها، ثم ينظر إلى القدوة في ضوء تلك الخصائص والميزات.



## القدوة تعامل مسؤول

لنفرض، على سبيل المثال، كيفية التعامل مع وقائع الحياة اليومية المحيطة بالإنسان. فقد تكون هذه الوقائع متعلقة تارة بعهد انتشار المترو والقطار والطائرة، النفاثة والحاسوب. وقد تكون تارة أخرى، متعلقة بعهد لا وجود لمثل هذه الأشياء فيه. إلا أن الإنسان لا بد أن يواجه وقائع وأحداث الحياة اليومية، وبإمكانه التعامل معها على نحوين متفاوتين - من دون فرق بين العهدين - فهو إما أن يتعامل معها تعاملاً مسؤولاً، وإما أن يقف منها موقفاً غير مبالٍ.

ويتضرع التعامل المسؤول بدوره إلى عدّة أنواع وأقسام، فبأي روحية وبأية نظرة مستقبلية يكون التعامل؟ الإنسان يجب أن يبحث عن تلك الخطوط العريضة والأساس في الشخصية التي يتخذها قدوة له، من أجل اتباعها والسير على خطاها.

### حصار شعب آل أبي طالب

لاحظوا أن الزهراء عليها السلام كانت في السادسة أو في السابعة من عمرها - والتردد لاختلاف الأخبار في تاريخ

الإنسان يجب أن يبحث عن تلك الخطوط الأساس في الشخصية التي يتخذها قدوة له، من أجل اتباعها

ولادتها - حينما وقع حصار شعب أبي طالب. وقد مرّت في الشعب على المسلمين فترة عصيبة من تاريخ صدر الإسلام. فبعدما أعلن الرسول ﷺ دعوته في مكة بدأ أهالي مكة يستجيبون له وخاصة الشباب منهم والعبيد. أما أكابر الطواغيت من أمثال أبي لهب وأبي جهل فرأوا أنهم لا سبيل أمامهم سوى إخراج الرسول ﷺ وأصحابه من مكة. وكان عددهم قد بلغ عشرات العوائل، وفيهم الرسول وأهل بيته وأبو طالب الذي كان من أكابر قريش ووجهها.

كان لأبي طالب شعب - والشعب هو الشق بين جبلين - على مقربة من مكة يُسمّى بشعب أبي طالب. عزموا على الذهاب إليه مع ما يتسم به جو تلك المنطقة من حرّ شديد في النهار وبرد قارس في الليل. أي أنّ الظروف كانت

### أم أبيها

من الطبيعي أن أصحاب الإيمان الراسخ يصمدون ويصبرون في مثل هذه الظروف. إلا أن جميع الضغوط تصب في نهاية المطاف على كاهل الرسول. وفي تلك الظروف العصبية والضغوط النفسية الشديدة التي كان يواجهها رسول الله توفي في أسبوع واحد كل من أبي طالب الذي كان أكبر عون وأمل له، وخديجة الكبرى التي كانت خير سند روحي ونفسي له، فكانت هذه الحوادث مريرة على قلب الرسول ﷺ وبقي الرسول على أثرها وحيداً فريداً.

لا أدري إن كان فيكم من تصدى لرئاسة فريق عمل وعرف معنى المسؤولية. في مثل تلك الظروف يُغلب الإنسان على أمره. ولكن لاحظوا دور فاطمة الزهراء عليها السلام في مثل تلك الظروف، وموقفها الإيجابي. وإذا نظر المرء إلى صفحات التاريخ يجد هذه الموارد متناثرة بين ثناياه ولكن لم تزد بيباب، للأسف.

كانت فاطمة في تلك الظروف بمثابة الأم والمستشار والممرضة بالنسبة للرسول. ومن هنا أطلق عليها «أم أبيها». وهذه الصفة تتعلق بتلك الفترة التي تكون فيها صبيّة عمرها ست أو سبع سنوات على هذا النحو. ومن الطبيعي أن الفتاة في تلك الأجواء العربية الحارة تنمو بشكل أسرع روحاً وجسماً بما يعادل نمو فتاة تبلغ العاشرة أو الثانية عشرة في وقتنا الحاضر، فتكون على هذه الدرجة من الشعور بالمسؤولية.

صعبة لا تُطاق، ومع ذلك مكثوا ثلاث سنين في ذلك الشعب القاحل وتحملوا الجوع وتجرعوا الشدائد والمحن. وكانت تلك الفترة من الفترات العسيرة التي مرّت في حياة الرسول الذي لم تنحصر مسؤوليته حينذاك في قيادة تلك المجموعة وإدارة شؤونها، بل كان يجب عليه أيضاً الدفاع عن موقفه أمام أصحابه الذين وقعوا في تلك المحنة. فمن المعلوم أن الجماعة الملتزمة حول القيادة، تبدي ارتياحها ورضائها في حال الرخاء، ولكن حينما يعرّضون للبلاء أو يقعون في محنة يبدأ الشك يتسرّب إلى نفوسهم ويلقون المسؤولية على القيادة فيما وصلوا إليه من بلاء.



## كان وجه فاطمة ينشر وتنشط قواها وهي تزيل غبار الهم والحزن عن وجه أبيها الذي تجاوز الخمسين من عمره الشريف.



عَلَى حُبِّهِ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا \* إِنَّمَا  
نُطْعَمُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ ﴿ (الإنسان: 8 - 9)  
بمعنى أنها كانت تعيش حياة فقر وعوز  
على الرغم من كونها ابنة الرسول وزعيم  
الأمّة، وذلك يعني أنها كانت على قدر  
كبير من الشعور بالمسؤولية.

### زينب عليها السلام (بنت الزهراء) لم تكن إماماً

لاحظوا كم تستلزم وضعية هذه  
المرأة من صلابة حتى تفيض بها  
على الزوج ليكون متفرغاً من هموم  
ومصاعب الحياة، ولتبعث فيه السكينة  
والطمأنينة، وتربي الأولاد تلك التربية  
العالية. فإذا قيل إن الحسن والحسين  
إمامان ومجبولان على العصمة، فزينب  
لم تكن إماماً، ولقد ربّتها فاطمة الزهراء  
عليها السلام تربية صالحة خلال تلك السنوات  
القصيرة.

ألا يمكن أن يكون كل هذا مثلاً تحتذي  
به الفتاة أو ربّة البيت أو من تشرفت تَوّاً  
وأصبحت ربّة بيت؟ هذه الجوانب مهمّة  
جداً.

ألا يمكن لمثل هذه الفتاة أن تكون  
قدوة للفتيات ليصبح لديهن شعور مبكر  
بالمسؤولية إزاء القضايا المحيطة بهن،  
ويتفاعلن معها بنشاط؟ كان وجه فاطمة  
ينشر بوجه أبيها وتنشط قواها وهي  
تزيل بمنديل العطف والحنان غبار الهمّ  
والحزن، وقد تجاوز حينذاك الخمسين  
من عمره الشريف، قبل أن تزيله بيدها.  
ألا يمكن لهذه الفتاة أن تكون قدوة  
للشابات؟ هذه قضية بالغة الأهمية طبعاً.

### الزهراء عليها السلام في حياتها الزوجية

يتجسّد المثال الآخر في حياتها  
الزوجية؛ فقد يتصور بعض الناس أن  
الزوجية - بالنسبة للمرأة - تعني  
الاهتمام بشؤون المنزل وإعداد الطعام،  
وعندما يأتي الزوج من العمل تقدم  
له الوسادة، على غرار ما كان يفعله  
القدماء. لكن الزوجية ليست بهذا المعنى  
فقط. انظروا كيف كانت الحياة الزوجية  
لفاطمة الزهراء عليها السلام.

على مدى السنوات العشرة التي  
قضاها الرسول صلى الله عليه وآله وسلم في المدينة عاشت  
الزهراء عليها السلام مع أمير المؤمنين حياة  
زوجية فترة، وقعت خلالها معارك  
متعددة صغيرة وكبيرة، بلغت حوالي  
ستين معركة. لقد كانت عليها السلام في بيت  
زوج يشارك في المعارك باستمرار - لأنّ  
نتائجها تتوقف على مشاركته فيها ولولاه  
لما كتب لها النصر - إضافة إلى أنّ  
حياتها المعيشية لم تكن على ما يرام من  
الرفاهية أو الغنى، ولا تتعدى ما سمعناه  
عنها في قوله تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ



## قصة زيارة القائد الخامنئي قائد الثورة عائلة الشهيدين «كاركوب زاده»

محمد تقي خرسنده

لم تكن آثار تعب ثمانية أيام من السفر قد زالت عن جسدي، حين اتصل مهدي: «تقي، ارجع إلى قم، لقد أضيف يوم إلى الرحلة. غداً مساء لدينا برنامج لقاءات». كنا سبعة أشخاص مع الكثير من وسائل التصوير، والأغراض، فهذه هي الليلة الأخيرة والجميع قد جهّز نفسه للرجوع إلى طهران فور انتهاء الزيارات. كانت فكرة انتهاء السفر ومتاعبه تخفف عنا صعوبة جلوسنا في تلك المقطورة الضيقة. وسط هذه الزحمة الخائفة ارتفعت الأصوات بالمزاح والنكات في طريقنا للوصول إلى منزل الشهيدين من آل «كاركوب زاده»: خليل وعبد الجليل.





## ضيفٌ قادم

حين وصلنا إلى المنزل، كانت الصدمة الأولى التي بدت على وجوه الجميع: سرير داخل الغرفة، يرقد عليه والد الشهيد الذي قد أصيب بسكتة دماغية منذ سنة ودخل فيما يشبه الكوما. كانت جدران البيت الفقير حافلة بصور الجبهة والحرب كان منزلهم - كما عبّر أحد الشباب - يشبه مركزاً للتعبئة أكثر من كونه بيتاً.

أخبر أفراد الأسرة الآن فقط أن ضيفهم القادم هو «الإمام القائد». طلبت منهم ألا يخبروا أحداً باستثناء شقيق الشهيد، إذ طلبنا نحن منهم الاتصال به كي يأتي إلى المنزل حالاً والحجة هي أن المحافظ جاء لزيارتهم.

بعد عدة دقائق، دُق جرس المنزل. كانت امرأة عجوز خلف الباب. عرفنا أنها جارة العائلة وأنها أم شهيد أيضاً، تأتي كل مساء لتؤنس أم الشهيدين!! فتح الباب وأدخلت الجارة بسرعة، وهي متعجبة من عدد الضيوف الآتين

هذه الليلة. حاولت أن أستعلم أكثر عن أحوال أهل المنزل وأخبارهم، قبل وصول القائد. إنهم من مدينة «شوشتر»، وكانوا يقيمون في «عبادان» حين بدأت الحرب. لهجتهم العربية قوية. كانت الوالدة تكرر ذكريات حصار «عبادان» حيث بقوا محاصرين لمدة وحين قرروا أن يخرجوا من المدينة، لم تتمكن ابنتهم التي كانت حينها في الصف الثاني الابتدائي، من المشي لشدة خوفها.

## لعله يظهر مع صاحب الزمان

كان أفراد الأسرة ثمانية، خمسة صبيان وثلاث بنات. استشهد اثنان من الشباب، وفقدت آثار الثالث «منصور»، ولكن الأخت تقول: «حتى الآن، كل من رأى (منصوراً) في المنام كان يراه حياً، وليس شهيداً وكان يقول: سوف أعود إليكم. نحن لا نعلم متى سيعود. لعله يظهر مع إمام الزمان».

كذلك الأخوان اللذان ما زالوا على قيد الحياة، من جرحي الحرب. أحدهما جرح أربع مرات. تقول أمه: «إن الإمام الرضا



السريير، سأل: «هل هو غائب عن الوعي أم صاح؟» أجابت الأم: «إنه يشعر بما حوله ولكن حواسه لا تعمل». يسلم القائد عدة مرات بصوت مرتفع ثم يقول: «إن شاء الله يحفظكم ويديمكم، أجركم الله، حشر الله شهيدكم مع الرسول ﷺ». وتقول الأم لزوجها: «قم يا حاج، لقد جاء السيد». ثم تلتفت نحو القائد وتقول: «أهلاً وسهلاً في بيت الشهداء». أجهشت الجارة بالبكاء «يا سيدي، لقد أصيب ابني فقطع نخاعه الشوكي، وبعد أربع سنوات ارتفع شهيداً. فانهمرت دموع الحاضرين».

إن شاء الله يحفظكم  
ويديمكم، أجركم الله،  
حشر الله شهيدكم  
مع الرسول ﷺ

قد شفاه مرتين. وقد بقي ثماني سنوات أسيراً في العراق وأصيب بالشلل بيده بسبب قطع عصب فيها». هذا الأخ هو نفسه الذي أخبر بالزيارة وهو في طريقه إلينا.

الأخ الآخر جريح أيضاً. تقول الأم: «كل من لم يرقد على سرير الجرحى لا يمكن اعتباره إنساناً حقيقياً». هي وزوجها أيضاً من الجرحى. كانت الأم قد أصيبت بالغازات الكيميائية في الحرب، وجرحت مرة أخرى في مجزرة الجمعة الدامية في مكة المكرمة عام 88.

### لقد جاء السيد

أصوات اللاسلكي تشير إلى وصول السيد القائد ﷺ. وحين أطل، لم يبقي أثر لذلك الصبر والمزاح الذي كان عند الأم... فأجهشت بالبكاء... «اللهم صل على محمد وآل محمد... اسمح لي يا سيدي أن أدور حولك (وهو اصطلاح يدل على محاولة حماية الشخص من الحسد وكأنه يبخره بالصلاة على محمد وآله وهو يدور حوله). عندما شاهد القائد





وتضيف أن مرضها اشتد كثيراً، حالياً. قبل أن يصل القائد، كانت قد أخبرتني أنها في الأسبوع الماضي كتبت رسالة للقائد.

### سيدتي... أرسلني عزيزك إلى بيتنا

قال القائد إنه قرأ الرسالة التي كان فيها أبيات من الشعر. ثم أكمل: «لم يكن من المقرر أن أبقى هنا في قمّ هذه الليلة. لقد بقيت فقط لأجلكم. لقد زرنا منزلي شهيدين آخرين أيضاً. لكنني بقيت فقط من أجلكم، كي أتمكن من رؤيتكم». تلك الأم بحالتها الصحية، وورقتها الصغيرة، أطالت زيارة القائد يوماً إضافياً:

أغلى أمنية عندي أن تزورني  
وتأتي للقائي وعبادة زوجي العليل  
سنة مضت وهو راقد على فراش  
المرض  
أستحق منك أن تطلّ على قلبي  
الحزين

تتابع الحاجة: «لقد قلت للسيدة المعصومة عليها السلام: يا سيدتنا العزيزة،

يجلس القائد على الكرسي ويهمُّ بالسؤال عن أحوالهم ولكن والدة الشهيدين تسارع بالعتاب: «يا سيداً حزني كبير وهمّي لا يوصف. والله لقد ساءت حالتي كثيراً». يسأل القائد: «لماذا؟». فتكمل الحاجة: «لقد اتصلت صباح أمس بمكتبكم وقلت لهم فلينزل الله غضبه على مسؤول البرامج الذي حرمني من رؤية السيد». فيضحك الجميع، ويضحك القائد لكلامها.

«قلت لهم، ألا أستحق هذا؟ وضعي الصحي لا يسمح لي بالذهاب، ولم أشاهده منذ سنة ولا على التلفاز».

لقد قلت للسيدة  
المعصومة عليها السلام: «يا سيدتنا  
العزيزة، أقسمت عليك أن  
ترسلي السيد».



بالخير ونقول: اللهم أبدله بعمل جيد.  
وإذا قصر أحدهم بعمله ندعو له: اللهم  
وفقه لعمل أفضل».

كانت الأم تتابع تفصيل أذعيتها حين  
وصل ابنها وزوجته وولدهما. ولم يكونوا  
قد علموا من هو الضيف الخاص.

حين وصلوا إلى باب الغرفة سمّرتهم  
الدهشة في أماكنهم. وقع الرجل أرضاً  
وهو يشهق باكياً. لم يكن وضع الزوجة  
والأولاد أفضل.

وأكمل القائد كلام الأم: «إن شاء الله  
يستجيب أذعيتكم، ويفرح قلبكم، ويشملنا  
أيضاً بفيوضات هذه الأسرة النورانية  
وبركاتهما». ثم يطلب من الأم أن تقوم  
بتعريف الحاضرين.

بادرت أخت الشهيدين إلى تعريف  
كل الحاضرين ولكنها نسيت أن تعرفه  
على نفسها. يسألها القائد: «هل أنت ابنة  
هذه العائلة؟» تجيب الأم بالإيجاب وتعيد  
ذكريات عبادان: «ما تزال أعصابها  
متعبة حتى الآن، عمرها أربعون سنة.  
وهي العصا التي نتوكأ عليها، أنا وأبوها.

أنت أرسلني عزيزك إلى بيتنا. أفسمتُ  
عليك أن ترسلي السيد». فيقول القائد:  
«إنهم هم من أرسلونا». وتسبح الفرصة  
ليسأل القائد عن أولادها، فيما جارتها أم  
الشهيد تتنفس بصعوبة من شدة البكاء،  
فتقول لها أم الشهيدين: «لا تهلكي نفسك  
الآن، بل استغلي فرصة لقاءك بالسيد».  
مرة أخرى وسط البكاء ينفجر الجميع  
بالضحك لكلامها.

تتحدث عن أولادها: «الابن الأكبر  
نجح في البكالوريا في أول سنة للحرب -  
حزيران 1981م واستشهد. الثاني كان في  
الثانوية واستشهد كذلك في تلك السنة.  
الثالث أسر مع أخيه الذي أصيب أربع  
مرات يدعو القائد لتلك الأسرة: «إن شاء  
الله يفرح قلوبكم وينير أبصاركم بأخبار  
سارة. بأحداث جيدة وأجر عظيم».

### الحمد لله نستطيع أن ندعو الله

تتابع الأم: «الحمد لله والشكر له،  
نحن دائماً ثابتو الجنان، لأننا نستطيع  
أن ندعو الله فهو سبحانه لم يعقد لساننا  
عن الدعاء. إذا أساء أحد العمل ندعو له



ولكن السيدة المعصومة عليها السلام بريئة وطيبة لدرجة أنها لم تفعل له شيئاً. ضحك الجميع وكتب المحافظ الجديد دون أن يقول القائد شيئاً. أجابها القائد: «كلا فمجرد تركه منصبه وخروجه من قم فهذا يعني الكثير».

### أرواحنا فداك

يقدم القائد مصحفاً وليرة ذهبية لأم الشهداء ولجارتها أم الشهيد. ثم يستأذن من الأم للرحيل. «ادعي لي، فأنا بحاجة لدعائك». يتقدم مجدداً نحو السريير ويقبل والد الشهيد. يقدم كوفيته إلى الحفيد الذي حضر من مركز التعبئة مرتدياً بدلة التعبئة وطلب الكوفية كي يكتمل زيّه التعبوي.

وودع الجميع وسط الدموع والمشاعر الجياشة وهكذا اختتمت زيارة قم بهذا الوداع.

حين كنا نهمّ بالخروج شكرتني أم الشهيد وقالت: «في السابق كنا نقول: إما الموت وإما الخميني. والآن نقول: «طالما نحن أحياء... أرواحنا فداء للقائد».

كانت أم الشهيد تتابع شكر الله وحمدته طيلة الوقت. ثم قالت: «أشكر الله على أنكم موجودون، الطيبون موجودون، ضاعف الله الطيبين، وأصلح حال السيئين أيضاً. وإن لم يرغبوا بإصلاح أنفسهم ليأخذهم الله ... كي تستريح البلاد منهم». ويضحك الجميع مجدداً.

### تركه منصبه يعني الكثير

تطلب والدة الشهيد الإذن للمعاتبة فتقول: «سيدي! إن المنطقة هنا تشكو من نقص في وسائل النقل العامة، السكان في حيننا يعانون». لقد جاء المحافظ السابق إلى هنا، قلت له إن لم توفرنا النقل العام فسأشكوك للسيدة المعصومة عليها السلام،

**تقول الأم: «كل من لم يرقد على سرير الجرحى لا يمكن اعتباره إنساناً حقيقياً».**

# قبل أن تُحاسبوا



الشهيد مرتضى مطهري قدس سره

قال أمير المؤمنين علي عليه السلام : «زُنوا أنفسكم من قبل أن توزنوا وحاسبوها من قبل أن تُحاسبوا»<sup>(1)</sup>.

إن هذه الوصية على قصرها تزخر بالمعاني والفوائد الكبيرة، ذلك أن أي إنسان متحضر لا يشك أبداً بضرورة التربية، فكما أن الوردة أو الشجرة أو الحصان يحتاج إلى التربية، كذلك الإنسان. وهذه المسألة لا تحتاج إلى توضيح، وأكثر الناس تخلفاً يدرك ذلك؛ ولذا نشاهد المجتمعات البدائية تعيش على الزراعة أو على تربية الماشية. وقد يخطئ أولئك في أسلوب التربية سواء في النبات أم الحيوان ولكنهم يعتقدون بضرورة التربية في هذا المضمار.

## التربية طريق الكمال

قاطعاً أن يكون ابنه بحاجة إلى التربية، بل يعتبر ذلك إهانة موجهة لشخصه ولابنه. نعم قد يتصور أن أفراد قبيلته، وبسبب تعايشهم مع الحيوانات، يحتاجون إلى تربية، أما ابنه، الذي هو في نظره

فرق كبير بين الإنسان المتحضر والمتخلف، فإذا كان الأخير يعتقد بأن الإنسان ليس حيواناً أو نباتاً حتى يحتاج إلى تربية، فربئس القبيلة يرفض رفضاً





إنسان بكل معنى الكلمة، فلا يحتاج إلى التربية أو الأدب على الإطلاق.

إنّ الإنسان المتحضر لا يفكر أبداً على هذا النحو، بل على العكس، فهو يعتقد أن ابنه - باعتباره إنساناً - يحتاج إلى التربية والرعاية أكثر من الوردة والشجرة أو الحمامة والحصان.

فكما أن النباتات باعتبارها موجودات تنبض بالحياة هي أكثر كمالاً من الجمادات فإنها تحتاج إلى التربية للوصول بها إلى الكمال المنشود، ولأنّ الحيوانات أرقى كمالاً من النباتات فهي تحتاج إلى التربية أكثر، وهكذا بالنسبة للإنسان. إنه كائن أرقى وأسمى كمالاً من الحيوان، بل إن وجوده العظيم بحاجة ماسة إلى التربية والأخلاق والأدب.

### الإنسان حرّ يفكر ويريد

الإنسان مرتبة أخرى من الوجود تفوق عالم النبات وعالم الحيوان. الإنسان وبالرغم من احتوائه على جوانب النبات وخصائص الحيوان يمتاز بالعقل والإرادة، وهما يرفضان رفضاً قاطعاً الانصياع إلى العوامل الخارجية. إنه

إن عمل الإنسان لا بد وأن  
يسبقه فكر وإرادة،  
ومن لا يفكر لنفسه لا ينفعه  
تفكير الآخرين

ليس معدناً أو حجراً حتى يستجيب لإرادة الصائغ، كما أنه ليس نباتاً ينمو لدى كل أحد، وليس بيغاً فيلقن ما يراد له أن يقول؛ إنّه كائن يتمتع بالحرية والاستقلال والإرادة التي قد ترفض الخضوع لشئى أنواع المؤثرات، إذ من المستحيل إجبار الإنسان على عمل ما، ولا بد أن يحصل في النهاية نوع من التفكير ثم صدور القرار. إنّ عمل الإنسان لا بد وأن يسبقه فكر وإرادة. ومن لا يفكر لنفسه لا ينفعه تفكير الآخرين. ومن لا يقرر بنفسه لا يجديه أن يقرر في شأنه الآخرون؛ ولقد قال الأئمة العظماء عليهم السلام: «من لم يجعل في قلبه واعظاً من نفسه لا تنفعه مواعظ الواعظين» أو «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا وزنوها قبل أن توزنوا».

### الاستجواب الإلهي

فالإِنسان يختلف عن سائر المخلوقات في مسألة التربية، إذ إن العوامل الخارجية وحدها لا تكفي. يجب أن يكون في داخل كل إنسان واعظ من نفسه، أي تنشأ في داخل النفس شخصيتان: الأولى تأمر والثانية تطيع، الأولى تلوم والأخرى تتقبل الملامة، الأولى تحاسب والأخرى تتقبل الحساب.

لقد أشار القرآن الكريم إلى هذا المعنى بقوله: ﴿بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ (القيامة: 2) أي التي تلوم الإنسان على أخطائه فهي دائمة التقرير له والعتاب. لا أحد يفكر في إنكار هذه الحقيقة أبداً ولا أحد لم يشعر بها، ذلك أن كلاً منّا قد ارتكب خطأ ما صغيراً كان أم كبيراً، ولا يوجد أحد لم يتعرض إلى هذا الاستجواب الإلهي.

إذاً، فإن الجميع قد حدث لهم مثل ذلك بحيث تتشكل محكمة داخل نفوسهم يقف فيها الإنسان متهماً ملوماً مدحوراً.

### تسوية حساب

إن هذه الثنائية من خصوصيات الإنسان. وهي في الحقيقة ليست ثنائية أي إن الإنسان لا ينطوي على روحين أو نفسين إحداهما تحكم والأخرى محكومة، بل هناك تركيب عجيب يتألف من

مجموعة غرائز وميول ينطوي عليها هذا المخلوق العجيب الذي يُدعى «الإنسان». لو أراد شخصان التعاون في إنجاز عمل ما فإنهما يتعاهدان على ذلك. وخلال مدة التعاون يراقب كل منهما الآخر، فإذا ظهر في نهاية العام وعند تسوية الحساب وضبط الوارد والصادر والربح والخسارة أنهما قد نجحا في عملهما، وأن أحداً لم يرتكب خيانة أو خطأ ما، شدّ أحدهما على يد الآخر بحرارة. وإذا ما حصل العكس، فإن المقصّر سيتعرّض في هذه الحالة إلى سيل من العتاب والتقرير واللوم ومن ثم العقاب.

إن مثل هذه الحالة يعيشها الإنسان في أعماقه باعتباره مخلوقاً ينطوي على مجموعة غرائز وميول مختلفة. وفي ظلال ذلك الجو الثنائي -إذا صح التعبير- ينشأ نوع من التعاهد والمراقبة، حيث تتم تسوية الحساب في نهاية كل عام، بل وفي نهاية كل شهر أو كل أسبوع أو كل يوم، فإذا ما حصل خطأ في السلوك برز العتاب وبدأ التقرير واللوم.

ونوجز الموضوع بالتأكيد على ضرورة وجود المرابين خارج الوجود الإنساني. ولكن ذلك لا يعد كافياً للتأثير في تربيته ما لم يوجد مرببٌ وواعظٌ من نفس الإنسان.



# تَعْيِيرُ الْوَالِدِ

## نؤدّبهم... لتبنيهم

- أدّبه طفلاً
- التأديب: أساليب وأحكام
- اضربني... ولا تحرمني
- التربية: بين القيم والانفعال
- اهجره... ولا تطل



# أدّبهم طفلاً

الشيخ د. محمد حجازي

من خصائص الشريعة الإسلامية تعدد أحكامها وإحاطتها بكافة جوانب الحياة الإنسانية، الفردية والجماعية، سواء ما كان له صلة بالأحوال الشخصية، أم بمختلف المعاملات السياسية والاقتصادية وغير ذلك. ومن أبرز هذه الأحكام معالجة القضايا المرتبطة بالتعدّيات والتجاوزات اللاشريعة والأخلاقية على حرّيات الناس، والاعتداء على حقوقهم المادية والمعنوية.

## وسائل معالجة

يخلّ بالأمن العام، وأمن المواطنين، فمن سرق -مثلاً- تُقطع يده، ومن قتل عمداً يُقتل بمثل ما قتل.

قال تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (المائدة:38).

وقال تعالى: ﴿وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفُ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾ (المائدة:45). وقال تعالى: ﴿وَمَنْ قَتَلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا

ودفعاً للمفاسد المترتبة على ذلك، فقد تعدّدت وسائل المعالجة، ولم تنحصر بأسلوب واحد من أساليب الحلّ لضمانة الحقوق العامة والخاصة.

فتارة نجد المعالجة الشرعية من خلال المقاضاة المادية والتغريم المالي كحالات قتل الخطأ، أو كحالات ضمان الاعتداء على أملاك الناس، وغيرها...

وتارة أخرى نرى أنّ الدين الإسلامي شرّع أحكاماً تأديبية صارمة بحق من



فالموقف العام من أي تجاوز أو اعتداء على الآخرين هو العقوبة المباشرة: المالية، أو البدنية. وبهذه الطريقة تحفظ النفوس وتُصان الأعراض وتحترم الأموال.

وبمعزل عمّن يتفق مع التشريعات الإسلامية أو التشريعات الأرضية فإنّ المبدأ العام عند جميع الأنظمة هو ضرورة سنّ نظام العقوبات من أجل عدم تغرير الآخرين بقدرتهم على فعل ما يشاؤون.

## الأحكام الإسلامية حدّدت عقوبات تجاه كل فعل عدائي على الآخر

لَوْلِيهِ سُلْطَانًا ﴿ (الإسراء: 33) .  
وعلى هذا الأساس، نلاحظ حرص الشارع المقدّس على إرجاع الحقوق إلى أصحابها، من أجل غاية شريفة وسامية وهي حفظ النظام العام، وحفظ النوع البشري.

وهذا إن دلّ على شيء فإنه يدلّ على مدى اهتمام الإسلام بحرمة الإنسان وعدم جواز التعديّ على حقوقه وممتلكاته وحرماته كافة.

### العقوبات المالية

ولو جئنا إلى بعض النماذج والأمثلة التفصيلية في كيفية ردّ الاعتبار إلى الأشخاص الذين يتعرّضون للضرب غير المشروع، نلاحظ أنّ الأحكام الإسلامية حدّدت عقوبات مالية تجاه كل فعل عدائي على الآخر، سواء كان ضرباً معتداً به، أم غير ذلك.

ويؤدّب سبعاً، ويستخدم سبعاً<sup>(1)</sup>. وفي رواية معتبرة عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: «الغلام يلعب سبع سنين، ويتعلّم الكتاب سبع سنين، ويتعلّم الحلال والحرام سبع سنين<sup>(2)</sup>». ومن الواضح أنّ المقصود من التأديب هنا هو تربيته على المبادئ الأخلاقية، والسهر عليه ورعايته كي لا ينحرف عن جادة الاستقامة؛ فبمجرد ترك الطفل ولو ليوم واحد دون عناية، يصبح قابلاً للانحراف والابتعاد عن السلوكيات المستقيمة.

وعلى أي حال، فإننا نستفيد كثيراً من هذا النظام التربوي وهو ضرورة في تنظيم العلاقة مع الطفل، وفق رقابة مشدّدة قد لا تتطلّب الوصول إلى التأديب بأساليب أخرى كالضرب.

**التعبير الثاني:** ثمة أنواع أخرى من التأديب الذي ورد في حالات استثنائية، ومنها الضرب على الصلاة.

ففي رواية طويلة تفصّل كيفية اعتماد المنهج التربوي لتعليم الولد الصلاة وأدائها، ورد عن الإمام الصادق عليه السلام بعض الآداب في كيفية تلقين الطفل للمفاهيم الدينية الضرورية في المراحل السبعية من عمره دون أن تكون مضرة بالمراحل اللاحقة. قال

ومن هذا المنطلق، اعتمد الإسلام منهجاً تأديبياً استباقياً لتحسين النفس الإنسانية من الانحراف والاعوجاج، وذلك من خلال تشريع التأديب المعنوي والمادي للأطفال. وهذا التأديب لا يعبر عن فعل عقوبة أكثر ما يعبر عن تقويم وخاصة في الحالات الملحة والضرورية.

### تنظيم تأديب الأطفال

وفي هذا الخصوص نلاحظ أنّ الأحاديث استعملت تعبيرين للتأديب. التعبير الأول: فقد تحدث عنه الروايات وفق تقسم زمني، فعن الإمام علي عليه السلام أنه قال: «ربّي الصبي سبعاً،





عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إذا بلغ الغلام ثلاث سنين يقال له سبع مرات: قل: لا إله إلا الله، ثم يُترك حتى يتم له ثلاث سنين وسبعة أشهر وعشرون يوماً، فيقال له: قل: محمد رسول الله ﷺ، سبع مرات، ويُترك حتى يتم له أربع سنين ثم يقال له سبع مرات: قل: صَلَّى اللهُ على محمد وآل محمد، ثم يترك له خمس سنين، ثم يقال له: أيُّهما يمينك وأيُّهما شمالك؟ فإذا عرف حوّل وجهه إلى القبلة، ويقال له: اسجد، حتى يتم له سبع سنين، فإذا تمّ له سبع سنين، قيل له: اغسل وجهك وكفيك، فإذا غسّلهما قيل له: صلّ. ثم يترك حتى يتم له تسع سنين، فإذا تمّت له علّم الوضوء وضُرب عليه، وعلّم الصلاة وضُرب عليها، فإذا تعلّم الوضوء والصلاة غفر الله لوالديه»<sup>(3)</sup>.

والضرب هنا لا يُقصد به الضرب المبرح والمؤذي، ولا على طريقة بعض الآباء حينما يستعملون الضرب لأولادهم

## هناك حالات خاصة يسمح المشرع الإسلامي فيها بضرب الصبي غير المكلف

من باب التشفيّ والغيظ. إنما الضرب هنا هو ضرب تأديبي، لا يتجاوز حدّ التذكير للولد وتبنيه على ضرورة القيام بواجباته الدينية، وبالتالي لا يلزم منه ترتب كفارة الضرب عليه.

وهناك بعض الحالات الأخرى التي قد يسمح المشرع الإسلامي فيها بضرب الولد -الصبي غير المكلف- وإلى تعزيره وضربه بمقدار معيّن منها في حال قام بسرقة أموال الناس.

وفي بعض النصوص يشير الإمام عليّ عليه السلام إلى أنّ «ضرب الوالد الولد كالسماد للزرع»<sup>(4)</sup>، بمعنى أنه يقوّي عودته ويجعله ملتقناً إلى ضرورة التقيد بواجباته وعدم الاعتداء على حقوق الآخرين. وبالتالي يجري معنى الضرب هنا مجرى الكلام السابق وهو أن يكون محدوداً ولا يؤدي إلى تحقير الولد، وزرع عُقد نفسية في شخصيته، أو تحطيمها كلياً كما يفعل بعض الآباء.

وعلى ضوء ما تقدّم، فإنّ التأديب بقسميه المادي والمعنوي ليس غاية بذاته، إنما هو وسيلة من الوسائل التربويّة لحفظ الإنسان من الانحراف، وتجنّيبه الوقوع في المهالك الكبيرة، التي قد تؤدي إلى نيل العقاب المبرح وأحياناً القاتل. ومن يؤدّب ولده في صغره، لن يلزم أحداً لتأديبه في كبره.

### الهوامش

(1) وسائل الشريعة، الحر العاملي، ج 21، ص 474.

(2) الكافي، الكليني، ج 6، ص 47.

(3) الأماني، الشيخ الصدوق، ص 475.

(4) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ج 20، ص 325.



# التأديب:

## أساليب وأحكام

الشيخ صلاح العس (\* )



من المسائل المهمّة والشائكة في بحوث التربية مسألة «التأديب» ومدى فوائده وأضراره ومراتبه وأصوله وحدوده الشرعيّة، حيث توجد آراءً موافقةً ومخالفةً في استعمال بعض مراتبه، فبعض المختصين مثلاً لا يحبذ الضرب والتهديد مطلقاً، ويرى أنّ الإصلاح يتمّ عن طريق النصيحة والتنبية فقط، وبعض آخريراه أمراً واجباً وضرورياً لأجل التربية وإيجاد الرشد في شخصيّة الإنسان. ولذا لا بدّ أن ندقّق في جميع جوانب المسألة من الناحية الإسلاميّة وعلى أساس تعاليم المعصومين عليهم السلام.

## أولاً: معنى التأديب

التأديب هو نوعٌ من التحريك العاطفي من غير محبةٍ ويكون مع الخشونة أحياناً. وهو ناتجٌ عن ممانعة الفرد من أداء عمله أو القيام بأعمالٍ مسيئةٍ لنفسه أو غيره. ومن الطبيعي أن التأديب أو الضرب أمرٌ مؤلمٌ للطفل يتحسّس منه كثيراً، لذا سترك غالباً كل عملٍ يكون سبباً في تأديبه أو ضربه، قال الإمام عليّ عليه السلام: «مَنْ لَمْ تُصَلِّحْهُ الْكِرَامَةُ أَصْلَحَتْهُ الْإِهَانَةُ»<sup>(1)</sup>.

ليس الأصل في النظام التربويّ الإسلاميّ هو التأديب بمعناه المتعارف الحالي، فإذا استطعنا إيقاظ فطرة الطفل وإحياء وجدانه دون استعمال الضرب والتأديب، فهذا هو المطلوب. قال الإمام عليّ عليه السلام: «إِنَّ الْعَاقِلَ يَنْعِظُ بِالْأَدَبِ، وَالْبَهَائِمَ لَا تَنْعِظُ إِلَّا بِالضَّرْبِ»<sup>(2)</sup>.

لذا علينا أن نوجّه الطفل ونحرّك نوازع الخير فيه بوسيلة التشجيع والمكافأة؛ لأنّ ولاية الأبوين على الطفل هي لأجل هدايته وإرشاده ورعايته، قال الإمام عليّ عليه السلام: «مَنْ أَحْسَنَ الْعَمَلَ حَسَنَتْ لَهُ الْمُكَافَأَةُ»<sup>(3)</sup>.

## ثانياً: فوائد التأديب

هناك حالاتٌ لا نستطيع فيها إيقاف الطفل عن الانحراف إلا عن طريق التأديب الذي له فوائد كثيرة، نذكر أهمّها:

## إذا استطعنا إيقاظ فطرة الطفل وإحياء وجدانه دون استعمال الضرب والتأديب، فهذا هو المطلوب

**تحقيق النظم والانضباط:**  
فالطفل عندما لا يلتزم بالنظام فإنّه يقع في ورطةٍ كبيرة، ويسبب المشاكل لنفسه وغيره، وتصبح حياته عرضةً للانحرافات والزلات الأخلاقية والاجتماعية والنفسية.

**تقويم السلوك:** فالطفل الذي يؤدّب بسبب خطأ ارتكبه يجد رابطةً بين العمل والجزاء، ويدرك أنّ عليه تحمل الأثم والمشقة عند القيام بعملٍ خاطئ، وهذا ما يؤدي إلى تقويم سلوكه بصورةٍ غير مباشرة.

**الآثار الفورية:** فعندما يسبب الطفل الفوضى والأذى للآخرين، ولا يكون منتبهاً إلى ما يقوم به من أعمالٍ سيئة، يمكن في هذه الحالة أن ترجع الأمور إلى الهدوء وإلى نصابها من خلال تأديبه.

**إيجاد اليقظة:** فالتأديب في بعض الأحيان يكون سبباً ليقظة الإنسان والعودة إلى فطرته السليمة، فمن الممكن أن يحسّ الطفل في لحظة التأديب والضرب أنّ عمل المرّي غير

1. التنبية ولفظ النظر: فقد تصدر عن الطفل كلمةً نابيةً فاحشةً، وهنا على الوالدين أن يشعروا الطفل بأضرار هذه المخالفة، وإلفات نظره إلى قبحها وإقناعه بالإقلاع عنها.

2. العقوبة العاطفية: فإذا لم ينفع الإقناع واللين يأتي دور التأنيب أو العقاب المعنوي، فمن المناسب إظهار الاستنكار بمثل العيوس وإدارة الوجه، أو الكلام المتدرج في شدته، أو تهديده بعدم أخذه في نزهة، قال بعضهم شكوت إلى الإمام الكاظم عليه السلام ابناً لي، فقال: «لا تُصْرِبُهُ وَاهْجُرَّهُ وَلَا تُطَلِّ»<sup>(4)</sup>.

3. العقوبة الجسدية: فإذا لم ينفع العقاب المعنوي، فيجوز تأديب الطفل بالضرب إذا استدعى ذلك، بشروطٍ منها: أن يكون برفقٍ ولا يستلزم الاحمرار ونحوه وإلا وجبت الدية كما سيأتي.

### خامساً: أصول التأديب

يجب على المربيين مراعاة ضوابط التأديب وأصوله، لكي يكون فاعلاً ومؤثراً، وأهمها:

1. لا بد أن نطرح السؤال التالي: هل يستحقّ الطفل التأديب؟ فالذي يكسر بعض الأواني الزجاجية خطأً لا يستحقّ العقاب. قال رسول الله ﷺ: «مَنْ لَطَمَ حَدَّ مُسْلِمٍ لَطْمَةً بَدَدَ اللَّهُ عِظَامَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ، وَحَشِرَ مَغْلُولاً حَتَّى

عادل، ولكنه بعد ذلك يعلم أنّ ما قام به هو كان سيئاً لذلك استحقّ العقاب.

### ثالثاً: أضرار التأديب

التأديب أمرٌ حسّاسٌ وخطيرٌ من الناحية التربوية ويجب السعي إلى عدم استعماله في حدود الإمكان، فالتأديب له أضرارٌ كثيرة، نذكر أهمّها:

1. تحطيم شخصية الطفل: إذا لم يكن التأديب مدروساً، ورافقه العقاب الجسدي والنفسي من اللوم والإهانة، فإنه يدفع الولد نحو الانزواء وفساد شخصيته.

2. انعدام ثقة الطفل بالآخرين خصوصاً الأبوين والمربيين: وبحسب هؤلاء أفراداً ظالمين، ويتوهم أنّ محبتهم له كاذبة.

3. قتل وجدان الطفل: فالطفل الذي يقوم بأمرٍ سيئٍ ثم يؤدّب، يحسّ نفسه بريء الذمّة لأنّه تحمّل عقوبة عمله السيئ.

4. الجنوح نحو التمرد والميل إلى التفلت من القوانين: فيلجأ إلى الكذب والانتقام من محيطه، وتتمو في نفسه روح الإجرام في بعض الأحيان.

### رابعاً: مراتب التأديب

للتأديب مراتب ينبغي للمربي أن يراعي التدرج فيها، فلا ينتقل إلى المرتبة اللاحقة إلا بعد استفاد كلّ وسائل المرتبة السابقة، والمرتبات هي على النحو التالي:

التأديب يفقد فعاليته عندما  
يكون على نمط واحد،  
وقد يكون مناسباً لطفلٍ  
ومضراً بآخر.



يَدْخُلُ النَّارَ»<sup>(5)</sup>.

2. التناسب في العقاب: لا بدّ أن نختار نوع التأديب الذي يتناسب مع العمل الذي قام به.  
3. التنوع في التأديب: لأنّ التأديب يفقد فعاليته عندما يكون على نمطٍ واحدٍ، وقد يكون مناسباً لطفلٍ ومضراً بآخر.

4. عدم التأديب عند الغضب:

على الوالدين والمرّيين أن لا يعكسوا أوضاعهم النفسيّة في التربية، وفي هذا الصدد «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْأَدَبِ عِنْدَ الْغَضَبِ»<sup>(6)</sup>.

**سادساً: ما يجب**

**مراعاته قبل التأديب**

يجب على المرّيين مراعاة الأمور التالية عند التأديب:

1. الاطلاع على البواعث والعوامل التي دفعت بالطفل لاختيار السلوك الخاطئ.
2. معرفة ما إذا كان الطفل يعرف قبح العمل الذي قام به.
3. الانسجام التام بين الوالدين في تأديب الطفل، وتوزيع الأدوار فيما بينهما.



الصفّ.

6. التّأديب الجماعيّ لكلّ أفراد الأسرة أو جميع التلامذة في الصفّ.  
7. الحبس في الأماكن المخيفة والمرعبة التي قد تكون سبباً في بروز خللٍ نفسيّ.

### ثامناً: حكم التّأديب

- إنّ الإقدام على التّأديب مع رعاية الضوابط الشرعيّة أمرٌ صعبٌ جداً، لذا ينبغي الالتفات عند التّأديب إلى الأمور التالية:
1. لا يجوز ضرب الطفل دون مبرّر شرعيّ، وقبل استفاد كلّ الوسائل الأخرى.
  2. يجوز تأديب الطفل باستخدام وسائل

4. إخبار الطفل بعملية التّأديب، فلا يفاجأ بها، مع إيضاح سبب التّأديب.
5. الإعلام بالمحبّة واختيار الوقت المناسب للتّأديب.

### سابعاً: ما يجب اجتنابه عند التّأديب

- يجب على المربّين اجتناب الأمور التالية عند التّأديب:
1. الانتقام والتشقيّ من الطفل أو تفرّغ عقّد الوليّ أو المربّي.
  3. الشتم والتحقير والسخرية والتحقير والإهانة.
  4. الضرب المبرح الموجب للجرح أو الكسر أو الاحمرار.
  5. الطرد أو الإخراج من البيت أو



## إذا قام الولي أو غيره بشيءٍ غير مشروع من الضرب في الماضي فعليه الاستغفار، مضافاً إلى وجوب الدية عليه.

وَفِي الْبَدَنِ نِصْفُ ذَلِكَ<sup>(7)</sup>. والدينار من حيث الوزن يساوي: 3,6 غرامات من الذهب، فإذا كان غرام الذهب يساوي خمسين دولاراً تقريباً، ففتراوح قيمة الدية بين (\$135) و (\$1080) وفقاً للتالي:

آثار الضرب		
الاحمرار	الاخضرار	الاسوداد
3/4 دينار	1,5 دينار	3 دنانير
2,7 غ	5,4 غ	10,8 غ
\$ 135	\$ 270	\$ 540
1,5 دينار	3 دنانير	6 دنانير
5,4 غ	10,8 غ	21,6 غ
\$ 270	\$ 540	\$ 1080

دية الضرب على الوجه  
دية الضرب على الشئ

أخرى غير الضرب، كاستعمال الكلام الخشن أو غيره إذا لم توجب ضرراً على الطفل.

3. لا يجوز ضرب تلامذة المدارس إلا لدى إيذائهم الآخرين أو إخلالهم بنظام المدرسة أو ارتكابهم محرماً. 4. يجوز للولي أو المأذون من قبله ضرب الطفل مع استحقيقه لذلك، بشرط أن لا يكون الضرب مبرحاً أو موجباً للدية، كما إذا سبب الضرب الاحمرار أو الاخضرار أو الاسوداد أو الكسر أو الجرح، فإذا كان الولي أو غيره قد فعل شيئاً غير مشروع من الضرب في الماضي فعليه الاستغفار، مضافاً إلى وجوب الدية عليه.

5. يجب دفع الدية إلى الولد نفسه، لكن لا تدفع له مباشرة، بل تدفع لوليّه الذي يجب عليه حفظها للطفل. 6. وليّ الطفل الصغير هو الأب والجدّ من طرف الأب وإن علا، وكلّ منهما مستقلّ في الولاية فلا يُعتبر الإذن من الآخر، وليس لغيرهما من الأقارب ولاية عليه.

7. سئل الإمام الصادق عليه السلام عن رجل لطم رجلاً على وجهه، فقال: «إِذَا اسْوَدَّتِ اللَّطْمَةُ فَفِيهَا سِتَّةُ دَنَانِيرَ، وَإِذَا اخْضَرَّتْ فَفِيهَا ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ، وَإِذَا احْمَرَّتْ فَفِيهَا دِينَارٌ وَنِصْفٌ،

الهوامش

(\*) مدير الإشراف الديني في جمعية التعليم الديني الإسلامي.

# اضربني... ولا تحرمني

تحقيق: زينب رعد

«الضرب أسهل شي.. إذا ضربتني ما رح موت.. هكذا يعبر عدد من الأطفال لدى سؤالنا لهم: بِمَ تشعر عندما تتعرض للضرب؟

عندما قصدنا إحدى المدارس وسألنا عدداً من الأطفال في المرحلة الابتدائية عما إذا كانوا يتعرضون للضرب، وكيف يؤثر هذا الأمر على شعورهم، كان الجواب مفاجئاً بعض الشيء...  
فكل الصبية الذين تتراوح أعمارهم بين

السبع والعشر سنوات، قالوا إنهم يتعرضون للضرب من قبل الأهل عندما يتصرفون بطريقة غير لائقة، أو عندما «يتشيطنون» بحسب التعبير اللبناني، أو لأسباب أخرى كالرسوب في المدرسة...  
لم يذكر أحدهم أنه يتعرض لضرب

مبرح أضف إلى ذلك التعنيف الكلامي والتحقير وما إلى هنالك...  
38





الأخصائية النفسية علا بيطار

## تأثير العقاب على بناء شخصية الطفل

العقاب هو أن يقوم أحد ما في موقع السلطة أو القرار، بحاسبة من هو خاضع لسلطته عندما يسيء التصرف. إلا أن الضرب كوسيلة للعقاب، يعرف الأطفال إلى عالم الفوضى وإلى عالم العصبية، لأنه يقول لهم إن العنف مقبول في حالة الغضب.

«يتفاوت العقاب في المجتمع اللبناني حسب الوعي الثقافي والاجتماعي عند الأهل». تقول الأخصائية في علم النفس علا بيطار.

فالأهل يلجأون للضرب إما لأسباب غير متوازنة أو لضغوطات معينة يشعرون بها فيكون الولد «فشة خلق».

لكن.. في المقابل، تجد أن هناك بعض الأهالي المتعلمين والمطلعين على الأساليب العلمية في موضوع تربية الأولاد، يصرون على فكرة «أريد أن أربي أولادي كما رباني أهلي».

فالطفل، بحسب الأخصائية بيطار، عندما يتعرض إلى القسوة والتعنيف، تهرّز ثقته بنفسه، ويصبح لديه تقدير

## أفضل الضرب على الحرمان

طبعاً، تفاوت هذا الأمر بين طفل وآخر... فعندما سألتنا كل طفل بمّ يشعر عندما يتعرض للضرب؟ قال أحدهم إنه يبكي، وآخر قال إنه يغضب كثيراً ويرغب بتكسير كل ما حوله، وهناك من قال إنه يغضب ويكرر نفس الأمر دائماً.. أما بعضهم الآخر فقال إنه يتحمل الضرب لأنه قد تعود على «الأتلة»!!

هؤلاء الأطفال يعلمون أن هذا العقاب هو نتيجة تصرف أو سلوك غير جيد قاموا به، لذلك اقترحنا عليهم بديلاً عن العقاب بالضرب، فسألناهم ماذا لو قرر أهلكم التخلي عن الضرب، وتوسلوا حرمانكم من أمور تحبونها، كاللعب على الكمبيوتر أو مشاهدة التلفاز أو غير ذلك؟

فكان الجواب الذي أجمعوا عليه: لا!! وبدأت تتوالى التعليقات: أنا أنضايق أكثر/ أنا أفضل الضرب/ (الأتلة) مرّة/ الضرب أسهل شي... إذا ضربتني ما رح موت...

من المؤثر جداً أن ترى كيف تنعكس هذه الوسيلة على أطفالنا اليوم... فهذا التقليد الذي تعود جذوره إلى آلاف السنين، والتقنية الأسهل بالنسبة للعديد من الأهالي، لم يعد يجدي إلا في خلق العقد النفسية والحالات العصبية التي يعيشها مجتمعنا اليوم.

من الأشخاص الذين من المفترض أنهم يحمونه ويحبونه، سيقول لنفسه: «إنّ الخطأ فيّ أنا؟».

ثالثاً: الضرب يعلّم الأطفال الكذب، فالطفل عندما يخاف قد يستعين بالكذب لإثبات براءته كي يتجنب الألم، وقد يصبح هذا الأمر عادة عنده. وهناك بعض الأطفال يستأنسون بهذه العادة، إلى درجة أنهم يتلذذون باختلاق كذبة، ويرتاحون كثيراً عندما يرون أن غيرهم قد حُذع بأكاذيبهم. عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أنه قال: «جعلت الخبائث في بيت، وجعل مفتاحه الكذب»<sup>(1)</sup>.

رابعاً: الضرب يثبّت قاعدة أنّ الأقوى على حق. فالضرب قد يعني للطفل أن الطرف الأقوى هو الذي يحدّد الخطأ من الصواب، لذلك عندما يكبر ويصبح هو الأقوى سيبدأ بدوره بفرض هذه القاعدة.

خامساً: لا يمكن لأحد أن يتعلّم عندما يكون خائفاً، فكيف بالنسبة للطفل؟ فقد أثبتت دراسة لدكتور بروس ليبتون، أنه من المستحيل التعلم في حالة الخوف. فردة فعل الدماغ للخوف، تحفّز غريزة الدفاع أو الهرب، فيتدفق هورمون الأدرينالين والكورتيزول في الدم والدماغ، ويتوقف القسم المتعلق بالتفكير عن العمل لصالح ردات الفعل الانعكاسية، التي يفرزها الجزء الغريزي



الأستاذة وفاء همدر

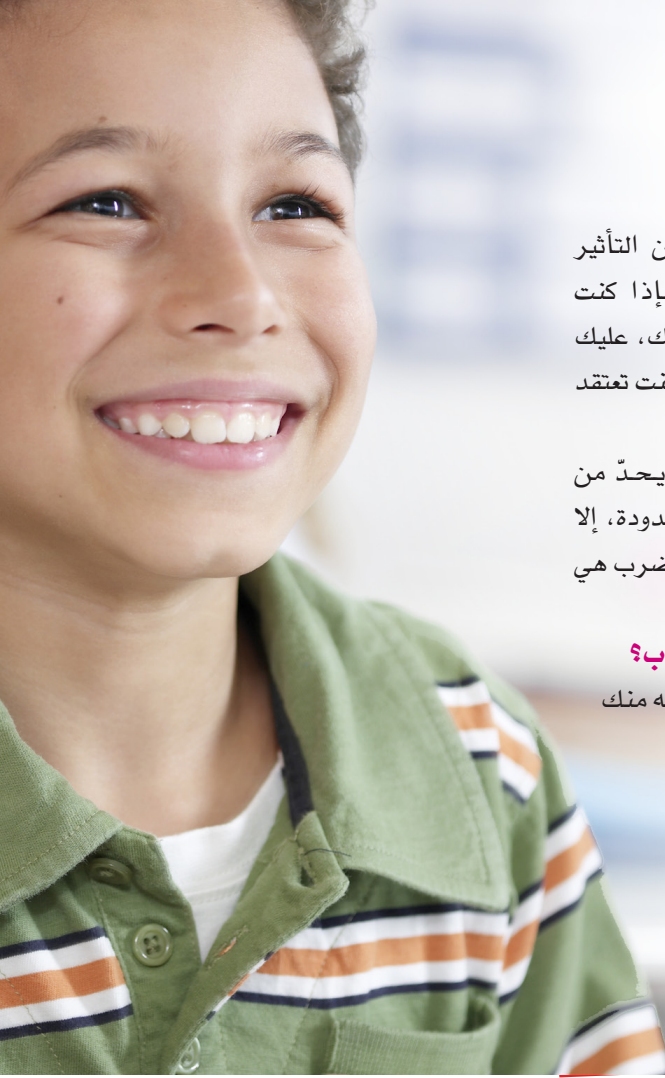
ذاتي متدنّ، وأحياناً قد يصبح مشروعاً غير سوي في المجتمع. فالأسلوب القاسي والخطأ في التعاطي مع الولد، قد يحوله من طفل ذكي إلى إنسان فاشل في المستقبل، بسبب الضغط النفسي الذي يشكله هذا الأمر على بناء شخصيته.

والضرب له شقّان، شق جسدي يشمل الألم وهو يخيف الأطفال ويردعهم، وشق نفسي خاصة على الطفل الأكبر، لأنه يمسّ احترامه لذاته وشخصيته، لأنه في مرحلة ما يصبح قادراً جسدياً على الدفاع عن نفسه.

### لهذا... لا تضرب طفلك؟

أولاً: الضرب يزيد من احتمال التعرّض الى أزمات نفسية. فأحياناً تكون القابلية للمرض النفسي موجودة، وتظهر إذا عاش الطفل في بيئة ضاغطة، ولكن إذا لم يتعرض لهذه البيئة لا يظهر هذا الأمر حتى مراحل متأخرة وقد لا يظهر أساساً.

ثانياً: الضرب يقضي على الثقة بالنفس! فالطفل عندما يتعرض للضرب



من الدماغ<sup>(2)</sup>.

سادساً: الضرب يقلل من التأثير الذي تمتلكه على طفلك. فإذا كنت ترغب أن تبقى مؤثراً في طفلك، عليك أن تتوقف عن ضربه حتى ولو كنت تعتقد أنه لمصلحته.

سابعاً: إنَّ الضرب قد يحدّ من تصرف الولد السيئ لمدة محدودة، إلا أن الرسالة التي يتلقاها من الضرب هي «أنا ولدٌ سيئ».

### كيف تجنّب طفلك العقاب؟

«وأما حق ولدك فأَنْ تعلم أنه منك

ومضاف إليك في عاجل الدنيا بخيره وشره، وأنتك مسؤولٌ عما وليته به من حسن الأدب والدلالة على ربّه عزّ وجلّ، والمعونة له على طاعته. فاعمل في أمره عمل من يعلم أنه مثابٌّ على الإحسان إليه، معاقب على الإساءة إليه»

الإمام زين العابدين عليه السلام.

إنَّ احترام الطفل وتكريمه، أو إهانته وتحقيره لا يختصّ بأسلوب معيّن، بل إنّ الوالدين يستطيعان أن يحترما أطفالهما بطرق مختلفة، كما يقدران على إهانتهما بصور متعددة.

«إن الشرط الأول للتربية الصحيحة وتمتية الشخصية والاستقلال عند الطفل أن يعرف الوالدان حقيقة طفلها

ولا يتجاهلا قيمته الواقعية، وأن يعتقدوا بأن طفلها ليس شاة أو دجاجة تحتاج إلى الطعام واللعب والنوم... إنه إنسان صغير، إنسان واقعي ولكنه ضعيف، إنسان حقيقي يملك من الذخائر الفطرية ما يجب أن تبرز من عالم القوة إلى حيّز الفعل...<sup>(3)</sup>.

إذاً، هي مسألة إعداد وتنشئة من المراحل الأولى، بحسب الأستاذة وفاء همدر (ماجستير في علم النفس)، لأنك



يعرف الطّفل أن الخطأ يقابله العقاب ما يعطيه رادعاً داخلياً. والأهل هم الأقدر على معرفة شخصيّة طفلهم وتحديد الطريقة الأنسب للعقاب السليم بعيداً عن العنف الجسدي.

### لكل طفل في التربية مفتاح

هناك بعض العوامل الوراثية التي تؤثر على طبع الطفل وتصرفاته كالعناد وغيره. ويفترض أن يتوفر، عند الأهل، الوعي في الأمور العلمية والفروقات الفردية. لأنه من الخطأ أن يعتمد الأهل صورة معيّنة في أذهانهم عن الولد المثالي، ويحاولوا أن يسقطوها على أطفالهم.

عندما تتعامل مع طفلك منذ البداية على مبدأ الصّح والخطأ، والذي يستوجب في المقابل الثواب والعقاب، تأخذ الأمور نوعاً من التسلسل والانسيابية، بحيث



## أكرموا أولادكم

من جهةٍ أخرى، إنّ الإفراط في الدلال والغنج يُعدّ أمراً خطيراً على صعيد التربية. يقول الإمام الباقر عليه السلام: «شرّ الآباء من دعاه البرّ الى الإفراط»<sup>(4)</sup>. أحياناً يعبر الأهل عن استيائهم من سلوك أطفالهم بقولهم: «إنهم يملكون ما لا يملكه أطفالٌ غيرهم! لكن إذا أنا أحضرت له كل شيء في صف السادس أو السابع، فما الذي يمكن أن أقدمه له لاحقاً؟» نقول للأهل إن المسألة في التعاطي مع الأطفال ليست فقط موضوع القدرة المادية، والمسألة تتعلق بالمخطط الاستراتيجي للتربية. فالمال يجب أن يكون نعمة وليس نقمة هذا الدور الذي يقوم به الأهل من خلال تربية أطفالهم، هو أمر حساس ودقيق جداً، وهو يشكل مسؤولية دينية ووطنية خطيرة. فلا مجال للشك أن جزءاً كبيراً من المشاكل والفوضى التي يعيشها مجتمعنا اليوم، يعود سببه إلى أساليب التربية التقليدية التي كانت ما تزال تتبع حتى الآن.

ضعوا، ببساطة، أنفسكم مكان طفلكم، وعاملوه كما تحبوا أن تُعاملوا... يقول نبينا الأكرم عليه السلام: «أكرموا أولادكم»<sup>(5)</sup>!!

عندما تتعامل مع طفلك منذ البداية على مبدأ الصح والخطأ، سوف يعرف الطفل أنّ الخطأ يقابله العقاب ما يعطيه رادعاً داخلياً

ولكل طفلٍ مفتاحه، وعلى الأهل أن يكونوا أذكياء لمعرفة هذا المفتاح. فقد يكون مفتاحه التقدير والاحترام، وقد يكون موقعية وامتيازات معينة... ففي الوقت الذي يكون فيه تصرفه جيداً عزز له هذه الشخصية، وعندما يخطئ تستطيع أن تسحب منه هذه الامتيازات... والحرمان من بعض الأمور الكمالية، يقع في نفس الدائرة أيضاً. حين يعرف الطفل أنه سيحرم من الأمور التي يحبها ويهتم بها سيفكر أكثر من مرة قبل أن يقدم على أي تصرف خاطئ. الحوار أيضاً أمر ضروري جداً في بناء عملية تواصل هادئة مع الطفل، بحيث يصبح كل حدث قابلاً للنقاش حتى وإن كان الرأي الحاسم للأهل، لكن في المقابل، على الأهل أن لا يبقوا مصرين على رأيهم في بعض الحالات إذا تبين لهم أن نظرتهم للموضوع غير منطقية.

## الهوامش

(4) شرح إحقاق الحق، السيد المرعشي، ج 19، ص 495.  
(5) وسائل الشريعة، الحر العاملي، ج 21، ص 476.

(1) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج 69، ص 263.  
(2) <http://www.bruceIPTON.com>.

(3) الطفل بين الورثة والتربية، محمد تقي فلسفي، ج 2 ص 63.

# التربية

## بين القيم والانفعال

تحقيق: فاطمة خشاب درويش

من يدخل القفص الذهبي يظن أن التربية أمر فطري وطبيعي يتعلمه الأهل بالمراس ويكتسبه الطفل بالتكرار. ومع تقدّم التجربة يكتشف الأهل أن التربية مهمة شائكة تتطلب لنجاحها اعتماد قواعد سليمة تجنبهم بالحد الأدنى التأثيرات السلبية على الطفل وشخصيته. يتحير الأهل كيف السبيل للتعامل مع أولادهم خاصة في ظل معرفتهم المحدودة بعالم الطفل، ومتطلبات كل مرحلة عمرية، وفي ظل ثقافة غالباً ما تكون مكتسبة من المحيط العائلي والمعتقدات الشائعة في المجتمع.

الأهل يطمحون لتربية أبنائهم أحسن تربية، ولكن كيف السبيل؟ في هذا التحقيق سنعالج إشكالية تربية الأولاد انطلاقاً من المعتقدات الشائعة في مجتمعنا... نستعرض قول الإسلام في مجال التربية، ونتعرف أكثر إلى ما توصلت إليه أساليب التربية الحديثة.



سماحة الشيخ مصطفى قصير

للطفل وليس هناك ممنوعات.

أضربُ ابني عندما يتجاهلني

السيدة (سماهر. ح) بدورها تؤكد على صعوبة عملية تربية الأولاد، وهي أم لثلاثة أولاد علي ومصطفى وجاد، خاصة مع تفاوت الطباع بين ولد وآخر، مشيرة إلى أنها تبدأ بالضرب من عمر سنة لأن أسلوب التهديد والمنع يفضل، وغالباً لا تستطيع أن تلزم أولادها بما تريد.

كل شيء مسموح للحفيد الأول

تجربة السيدة (غنى) مع ابنتها يارا البالغة من العمر عامين تتشابه مع قصص الكثيرين من الأهل، فيارا، الطفلة المدللة والحفيدة الأولى، مسموح لها كل شيء. توضح السيدة غنى أنها لا تلبى رغبات ابنتها بالمطلق مشيرة إلى انزعاجها من التعاطي المفتوح مع الولد، دون قيود، بحجة عدم انزعاجه، خاصة من قبل الأب والأجداد.

### مفهوم التربية

يعتبر المدير العام السابق للمؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم -مدارس المهدي ﷺ- سماحة الشيخ مصطفى قصير أن المشكلة في موضوع التربية



### تجارب واقعية

نبدأ مع الأهل ومع تجارب واقعية تعكس حجم المأزق الذي يعيشه الأهل مع أولادهم.

ابني عنيد جداً

تتحدث السيدة (ميسم. م) عن تجربتها، وهي أم لطفلين فضل ومهدي، فتشير إلى أنها تستخدم أسلوب التخويف مع ولدها الأصغر لأنه عنيد جداً وهو يعتمد أسلوب البكاء لتحصيل ما يريد. وتعتبر السيدة ميسم أن المشكلة تكمن في الأب الذي يعتبر أن كل شيء مسموح





ناتجة عن غياب المعرفة بأساليب التربية لدى الزوجين ويرى أنّ الرؤية الإسلامية للتربية تنطلق من نظرة الإسلام للإنسان وفلسفة وجوده في هذه الحياة (من أين؟ وإلى أين؟). هذا المسار المتضمن لجملة من الأهداف التربوية التي تصلح لأن تكون اتجاهاً إسلامياً في التربية. لذا فإن المناهج التربوية تلحظ بناء شخصية الإنسان الإسلامية بطريقة تخدم حياته الدنيوية، باعتبارها مزرعة للأخرة التي تجسد الحياة الباقية للإنسان. وفيما يتعلق بالوسائل التربوية التي تستخدم، فهي وسائل تراعي تحقيق هذه الأهداف، فلا تنمي جانباً على حساب جانب آخر.

### الوراثة والبيئة

يعتبر مسؤول دائرة الإشراف التربوي في مدارس المصطفى د. السيد محمد رضا فضل الله أن الهدف الكبير الذي يجب أن يطمح له كل مربّب هو تنمية كامل شخصية الولد، بمختلف أبعادها، انطلاقاً من رؤية عقائدية يؤمن بها، بحيث ينمو هذا الولد سليماً جسدياً، ومستقراً نفسياً ومتوازناً عقلياً. ويرى د. فضل الله أنّ ما يساهم في بلورة هذا النمط من الشخصية عاملان: الوراثة والبيئة. ولعل الحقل الذي يملك

فيه المربي بعض الحرية في التصرف هو البيئة بحيث يستطيع توفير الأجواء التربوية الصالحة التي تحوّل القوى الوراثة الكامنة إلى إمكانات فعلية مناسبة. والأجواء البيئية هذه يمكن أن نختصرها بميادين ثلاثة: البيت (الأسرة) والمدرسة والمجتمع بكل تنوعاته. وكل واحدة من هذه البيئات تخضع الولد إلى نمط خاص من التربية ينطلق من ثقافة وقيم ومزاج الشخص المربي سواء أكان أباً أم أمّاً أم معلماً، فكل واحد من هؤلاء له إرثه الثقافي





د. السيد محمد رضا فضل الله

لتحقيق الالتزام بالنظام العام بعيداً عن العنف الغائب عن سلم أولوياتنا التربوية.

ومن وجهة نظر نفسية يشير الأستاذ هشام شحرور إلى أن الضرب وسيلة سهلة بالنسبة للأهل وبعض المعلمين، إلا أن هذا الأسلوب يترك تأثيرات نفسية خطيرة على الطفل، وسلوكه، ويربي لديه القناعة بأن القوي يضرب الضعيف فيمثل الضرب له وسيلة للتواصل مع الآخرين ويتعزز السلوك العنيف عنده.

وفي نظرة تربوية تحليلية يرى د. فضل الله أن الأهل وبفعل تراكم الضغوط المعيشية والاجتماعية، يفقدون ملكة الصبر فيستسلمون لانفعالاتهم التي تتسم أحياناً بالعنف والعشوائية، والتي قد تقاجئ الولد، وتجعله يعيش في حيرة بين ما يتعلمه ويشاهده ويعيشه. لذا، علينا أن لا نتصرف من موقع الهيمنة على حياة الطفل. فللتربية أصول وقواعد لا بد من اعتمادها حتى نستطيع حفظ توازن شخصية الولد وفعاليتها. ويتابع د.

وعقليته وقناعاته وخصيائته وأخلاقه ومزاجه.

ويرى الاختصاصي في مجال علم النفس الأستاذ هشام شحرور أن الطفل مفطور على جملة من الأمور وهو يحاول منذ مراحل طفولته الأولى أن يتحرر من كل ما يقيده. فالتربية تكون بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. فالطفل يتعلم سلوكياته، وكلما كبر كلما ازدادت قدرته على التأثر بسلوكيات وتصرفات الآخرين. ويعتبر شحرور أن المشكلة تكمن في أن الأهل يحدّدون أوقاتاً لتعليم الطفل فيما يخضع الطفل للتربية من خلال سلوكيات وتصرفات الأهل. لذا على الأهل مراقبة أنفسهم في كل الأوقات.

### العنف الأسلوب الشائع

يؤكد الشيخ مصطفى قصير أن العنف بشكل عام ليس وسيلة تربية، بل وسيلة ردع. والجهل بالأساليب التربوية الصحيحة يدفعنا إلى استخدام وسائل الردع التي يعتبر أحد أبرز أشكالها الضرب، إلى جانب استخدام العنف الجسدي أو النفسي. وهذه الوسائل على اختلافها تحقق نتيجة مؤقتة مرحلية فيرتدع الطفل عن القيام بفعل معين. وعندما يأمن على نفسه ويخرج من دائرة الخوف لا يجد مانعاً في ممارسة ما منع عنه. فالعقاب في العملية التربوية ضرورة في بعض الأحيان

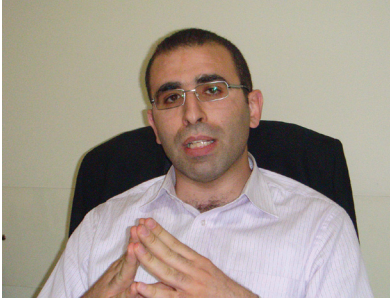
## بناء الإنسان يتطلّب من الأهل بناء الملكات الفاضلة

فضل الله قائلاً: «على المرابي أن يمتلك ثقافة تربوية وافية وأن يتطلّع دائماً إلى مستقبل الطّفل ومتطلّباته انطلاقاً من القيم التي يؤمن بها بهدف تحصيل الهدوء النّفسي والتوازن العقلي، والسلام العقدي، والانسجام الروحي، والعمق العلمي. فيكون ولدنا ابن عصره والمُعَبّر لمساره نحو ما يريد الله سبحانه وتعالى ويرضى عنه».

### التربية على العفة

يرى الشيخ مصطفى قصير أن التّربية الإسلامية لأولادنا تبدأ من بناء المرتكزات الفكرية والعقائدية، والقيم الإنسانية. فبناء الإنسان يتطلّب من الأهل بناء الملكات الفاضلة. وهناك توجيه في الروايات عن الأئمة عليهم السلام إلى سلوك معيّن في التّربية. فالوسيلة لها تأثير على بناء شخصية الطفل، وهناك وسائل وقائية كالفصل بين الذكور والإناث في الفراش، إضافة إلى التأكيد على تربية الأبناء على مفهوم العفة، ففة البطن تدرّب الطفل على مبدأ التحمل وتدفعه للتقيد بالأعراف





الأستاذ هشام شحروور

الإيجابي وبنمّيه.

7 - اختيار الألعاب للطفل بطريقة سليمة وتربوية إلى جانب التركيز في اختيارات الأهل على الألوان الزاهية منها وأفضلها اللون الأزرق، إذ إن الألوان الحامية كالأحمر غير ملائمة للطفل لأنها تؤثر سلباً على شخصيته.

8 - أخيراً، عدم إعطاء الطفل كلّ ما يريده، لأنّ ذلك يُفقد الأهل عنصر المساومة معه.

### بالحوار تربي

في الخلاصة يمكن القول: إن النظريات الإسلامية والمفاهيم التربوية تلاقت حول مفصل أساس هو الحوار مع أولادنا منذ الصغر. فالمسألة تحتاج إلى صبر من الأهل، وإرادة وقدرة على التحمل، خاصة، في ظل الحياة المليئة بالضغوطات والتحديات. وليكن التحدي الأكبر لدينا كأهل هو كيف نصنع إنساناً متوازياً وفعالاً في المجتمع يمتلك الكثير من الملكات والطاقات.

والتقاليد الاجتماعية ويساعده ذلك فيما بعد على تهذيب النفس، والتحكم بغرائزه وشهواته.

### خطوات عملية للتربية

يشدّد الأستاذ هشام شحروور على ضرورة أن يضع الأهل منذ البداية جملة من القواعد التربوية. فليس هناك تربية عشوائية تنطلق من ردات الفعل المفاعلة والمتسارعة، ومن أبرز القواعد التي يمكن اتّباعها في التربية:

- 1 - التحوار مع الولد، لأنّ الحوار يعزّز، لاحقاً، عند الطفل ملكة الحوار، والتواصل الاجتماعي، وأيضاً ملكة الانتقاء وتفعيل العقل.
- 2 - اعتماد الأسلوب التّبريري بمجرد أن يبدأ الولد بالإدراك والابتعاد عن الزجر والنهي المستمر.
- 3 - التعامل بحبّ مع الطفل وعدم المبالغة في استعمال السلطة.
- 4 - التعاون والتنسيق بين الأم والأب، فوحدة القرار بينهما تدفع الطفل للالتزام بما يقرّره. وعلى الأهل عدم التراجع عن القرارات. لأنّ تراجع الأهل مرة يدفع الطفل للضغط حتى ينال ما يريد.
- 5 - التخفيف من الممنوعات، وعدم تقييد حركة الطّفل الذي يمتلك الكثير من الطاقة.
- 6 - التّحفيز الإيجابي للطفل يعزّز سلوكه

# اهجره... ولا تطل

د. نانسي الموسوي

لعل أهم ما يميّز الإنسان عن باقي المخلوقات أنه يرتقي عبر عملية التربية، التي تتمثل بالدرجة الأولى بالوالدين، ثمّ تتسع الدائرة ليدخل في إطارها العائلة، ومع تقدّم الطفل بالعمر المدرسة والرفاق... إلخ. يواجه الوالدان أثناء عملية التربية هذه عدداً من المشاكل، منها ما يتعلق بالأطفال (فروق فردية، اضطرابات سلوكية وانفعالية... إلخ)، ومنها ما يتعلق بالأهل أنفسهم كعدم معرفتهم الكافية بخصائص ومميزات أطفالهم في مختلف مراحل نموهم، والطرق المناسبة للتعامل معهم.

ولعل أكثر الإشكاليات المتكررة في اليوميات مع الأطفال، هو موضوع العقاب. والأسئلة التي يطرحها الوالدان في هذا المجال كثيرة: كيف يمكنني السيطرة على سلوك طفلي المشاغب؟ ما هي أساليب العقاب التي يمكنني استخدامها؟ هل أن الأسلوب الأفضل هو الضرب؟ وفي حال عدم ضرب الطفل ما هي البدائل العقابية الناجحة؟ وغيرها الكثير من الأسئلة.

لن نتطرق في هذه الصفحات المعدودة إلى الآراء التربوية المؤيدة أو المعارضة للضرب كأسلوب عقابي، بل إن المرجع الأساس بالنسبة إلينا سيكون السنة النبوية الشريفة لا سيما الحديث المنقول عن الإمام الكاظم عليه السلام في هذا الخصوص: «لا تضربه، واهجره ولا تطل»<sup>(1)</sup>، وضوابط الشريعة الإسلامية الخاصة بتأديب الأطفال. فإذا أمعنا النظر في الحديث الشريف وجدناه يتضمّن ثلاثة مبادئ تربوية ونفسية تؤسّس للأساليب الممكنة اللجوء إليها في حالة تعديل السلوك.





## أُحَدِّثُ الشَّرِيعَةَ عَلَى مِرَاعَاةِ التَّدْرَجِ فِي حَالِ إِيقَاعِ الْعِقَابِ الْبَدْنِيِّ، وَفَقَ مِرَاحِلِ وَخَطَوَاتِ مَحَدَّدَةٍ

يُحَرِّمُهُم مِّن بِنَاءِ عِلَاقَاتٍ إِيجَابِيَّةٍ مَعَ  
أَطْفَالِهِمْ، وَمِن تَوْفِيرِ الْفُرْصِ الَّتِي تَسَاعِدُ  
الأَطْفَالَ عَلَى نَمُوِّ شَخْصِيَّاتِهِمْ بِشَكْلِ  
سَوِيٍّ.

المبدأ إذاً، هو تحاشي أي تماسٍ  
جسدي سلبي مع الطفل. والسؤال  
المطروح: ما البديل؟ كيف يمكن التأثير  
في سلوك الأطفال ودفعهم إلى التخلي عن  
السلوك غير السوي؟ ولإجابة عن هذه  
الأسئلة ننتقل إلى المبدأ الثاني في حديث  
رسول المولى عز وجل.

### المبدأ الأول: «لا تضربه»

يكون بالابتعاد عن استخدام الضرب  
كأسلوب للعقوبة والتأديب، بمعنى آخر  
عدم اللجوء إلى العقاب البدني ابتداءً إلا  
بعد استنفاد الأساليب العلاجية الأخرى،  
وما أكّدت عليه الشريعة من مراعاة التدرج  
في حال إيقاع العقاب البدني، وفق مراحل  
وخطوات محدّدة. وإذا أردنا الوقوف على  
سليات العقاب البدني فالضرب يؤدي  
بالطفل إلى:

- 1 - تدني تقديره لذاته وشعوره بالنقص.
  - 2 - سعيه إلى تفريغ الشحنة العدوانية،  
المتولّدة من تعرّضه للضرب، على  
الأخرين لا سيما الأصغر منه سناً أو  
الأضعف منه جسدياً.
  - 3 - حرمانه من فرصة اكتساب مهارات  
حلّ المشكلات والمواجهة.
- ومع أن الضرب هو أقصر الطرق التي  
يتبعها الأهل، إلا أن لجوءهم إلى الضرب





### المبدأ الثاني: «واهجر»

يلفت النبي ﷺ عنايتنا وانتباهنا إلى الجانب المعنوي للنفس الإنسانية. ومما لا شك فيه أنّ هذا النوع من العقاب هو أكثر وأبعد وأعمق أثراً في النفس من العقاب الجسدي. ذلك أن «مفعول» العقاب البدني ينتهي بمجرد وقوعه، فالمعادلة بالنسبة للطفل هي «قمتُ بفعل خاطيء وملتُ نصيبي من العقاب وانتهى الأمر». في المقابل، إن شعور الطفل بعدم رضا الأهل عن أفعاله من خلال «هجرانه» يمكن اعتباره أكثر جدوائية. والحديث هنا، يتمحور حول العقاب النفسي والمعنوي.

فما معنى «الهجر»؟

الهجر يعني التواصل مع الطفل بالحد الأدنى، أي يقتصر التواصل على العبارات الضرورية وفق أسلوب يميل إلى الجديّة، ما يدفع بالطفل إلى إعادة التفكير وإعادة النظر في أفعاله لكسب موثقة ورضاً وقبول الأهل، والحفاظ على موقعه ومكانته لديهم. ولكن ماذا لو طالّت مدة هذا «الهجر»؟ كيف سينعكس ذلك على الطفل؟

إنّ المطلوب هو «جرعة» متوازنة من إحساس الطفل بالذنب، ولكن لو زادت هذه الجرعة لكانت الآثار السلبية أكثر من الفائدة المرجوة كالإحساس: بعدم الأمان، بالرفض لدى الوالدين وما يصحبه ذلك من القلق والتوتر، وبأنه دون مستوى توقعات الأهل. هذا ما يؤكده لنا الرسول ﷺ في «الضابطة» لهذا النوع

من العقاب بما يحافظ على جدوائتيته.

### المبدأ الثالث: «ولا تُصل»

أي استخدم هذا النوع من العقاب ذا البعد النفسي ولكن لمدة قصيرة (قد تمتد ليوم واحد أو يومين كحد أقصى) أو ربما ساعات قليلة وبحسب نوع الفعل وحدّة تكراره من ناحية، والعمر الزمني للطفل من ناحية ثانية. وبعدها استدع الطفل إلى اجتماع ثنائي أو ثلاثي وتناقش معه حول سلبيات وإيجابيات الفعل الذي قام به، مساعداً إياه على الخلوص إلى القاعدة الواجب اتباعها. مع تذكير الطفل بأن حبّ الوالدين له هو من المسلمات، وأن ما يزعج الأهل ويرفضونه هو الفعل وليس الطفل نفسه، بمعنى آخر عدم التهديد له بفقد حب والديه مهما كان الأمر. كما لا بد من التذكير بتجنب

محاسبة الطفل على كل صغيرة وكبيرة، إذ إن بعض الأفعال قد لا يستلزم أكثر من تجاهلها. وهنا نستحضر بعض المفردات من رسالة الحقوق للإمام زين العابدين عليه السلام والمتعلقة بحق الصغير «... رحمته في تعليمه، والعفو عنه، والستر عليه...»<sup>(2)</sup>.

### كيف نربي أبناءنا؟

- كما لا بد لنا من الالتفات الى جملة من الأمور تتمحور حول الآتي:
- 1 - الحرص على كون الأهل نماذج لأطفالهم للاقتداء بهم.
  - 2 - مراعاة خصائص كل طفل، والابتعاد عن تكليفه ما يفوق قدراته.
  - 3 - الابتعاد عن ذم الطفل أو وصفه بالصفات السيئة أو استخدام الألفاظ البذيئة أو المهينة.
  - 4 - النقاش والتحاوّر مع الأطفال ومحاولة تفسير الأمور لهم، ما يساعد على نموّ قدراتهم العقليّة والنضويّة ويجنبهم الوقوع في المشاكل. كما يساعد الحوار على التقرب من الطفل وتفهم مشاعره والتعرّف على مخاوفه ورغباته.
  - 5 - الحرص على تشجيع الطفل وتحفيزه، من خلال التركيز على نقاط القوّة لديه.
  - 6 - الموازنة بين نوعي المكافآت الماديّة والمعنويّة، مع التّركيز

على النوع الأخير.

7 - التذكّر دائماً أنّ السلوك غير السويّ للطفل قد يكون سببه الأهل أنفسهم (مقارنة الطفل بغيره وشعوره بالغيرة، أو الإهمال غير المقصود، أو كون مستوى توقّعاتهم تفوق مستوى قدرات الطفل... إلخ).

8 - قد يكون هدف الطفل من سلوكه غير السوي هو مجرّد لفت النظر إليه، والعلاج في هذه الحالة سهل جداً ويقتصر على إعطاء الطّفل حقه من الرّعاية والاهتمام.

9 - توثيق العلاقة بالمولى سبحانه وتعالى على أنه الجميل والرحيم الذي يحب عباده، وأنه جلّ جلاله يجب أن يرانا بأحلى صورة. والمعيار السلوكي بالنسبة لنا وللطفل هو مدى قبول المولى تبارك وتعالى للعمل أو السلوك الذي نمارسه.

10 - في السياق نفسه، فإن الاستعانة بالنماذج مفيدة جداً، ولا سيما الاستعانة بقصص الأنبياء والأئمة عليهم السلام وردود أفعالهم في المواقف المختلفة.

في الختام، وكما نقول دائماً: إن تربية الأطفال ليست عملاً سهلاً، وإنما تتطلب الكثير من الصّبر والجهد والوقت. كما نشير إلى أننا نتعلّم كيف يمكن أن نكون أمهات وأبآء صالحين.

### الهوامش

(1) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج 101، ص 99.

(2) الألماني، الصدوق، ص 456.

## أحب عباد الله (4)

# عبدُ بين الخشوف والرجاء

آية الله الشيخ  
محمد تقي مصباح اليزدي

### الفرح المطلوب دينياً

كما أُنْتِي في القرآن والروايات على  
الحزن والخوف البتاء، كذلك أُنْتِي على  
الفرح والسرور. وكما أن الخوف والحزن  
مطلوبيتهما متوقفة على أن يكونا بتائين  
لتعالى وكمال الإنسان ولا يتسببا في



الباردة، للحصول على النشاط والقيام  
لصلاة الليل.

فالفرح المعقول والسرور والسعادة  
التي تحصل من إدراك نعم الله  
والاستفادة منها أو الفرح الذي يحصل  
من كسب رضى الله، فهو أمر مطلوب  
وبناءً.

فالإسلام لا يخالف الانشراح  
والسرور، فالحاجة إليهما أمر غريزي  
وفطري. ومن دون الانشراح لا تكتمل  
الأمر الدنيوية، ولا الأمور الأخروية عند  
الإنسان الضعيف أو الكسول والخمول  
(قليل الهمة) الذي لا همة لديه على  
القيام بواجباته الدنيوية التي تتطلب  
العمل والسعي، ولا الهمة على عبادة الله  
والواجبات التي تضمن له آخرته. أما ما  
يخالفه الإسلام ولا يقبل به، فهو الضياع  
والبحث عن الملذات والأفراح الدنيوية

الإخلال في حياة نفس الإنسان، كذلك  
السرور والانشراح أيضاً مطلوبيتهما  
على أن لا يوجبا الغفلة والضياع عنده ولا  
يحولا دون قيامه بتكاليفه الاجتماعية  
والإلهية.

وفي الروايات تأكيدات خاصة على  
إدخال السرور على الآخرين، فقد قال  
رسول الله ﷺ: «من سرَّ مؤمناً فقد  
سرَّني ومن سرَّني فقد سرَّ الله»<sup>(1)</sup>. وفي  
رواية أخرى يقول الإمام الباقر عليه السلام:  
«تبسم الرجل في وجه أخيه حسنة  
وصرف الأذى عنه حسنة، وما عبد الله  
بشيء أحب إلى الله من إدخال السرور  
على المؤمن»<sup>(2)</sup>.

كذلك ورد في رواية عن مطلوبيّة  
الانشراح وضرورة وجود الانشراح  
خاصة عند العبادة وطاعة الله، أن أمير  
المؤمنين عليه السلام كان يغتسل في الليالي

التربوية الصحيحة والإنسانية، التي تحكمها نسبة الدنيا إلى الآخرة، وهي نسبة المحدود إلى اللامحدود، والتمتاهي إلى اللامتناهي. إذاً، ليس بالأمر الحسن أن يتعلّق الإنسان بالملذات والشهوات الدنيوية المنتهية المحدودة، وأن يبعده هذا التعلق عن الملذات الآخروية غير المحدودة.

لذا قال الله تعالى في كتابه المجيد: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (الحديد: 23).

القرآن الكريم يعلمنا أنّ النعم الماديّة هي أمانات الله. والإنسان عليه أن يسعى جاهداً؛ كي لا يتعلّق بها عند التزوّد منها والتلذذ بها، فالحصول على البيت والمال والزوجة الصالحة أمر مطلوب، ولكن يجب أن نلتفت إلى أنّها جميعاً «وسائل» للاختبار وأن النعم سواء كانت دنيويّة أم أخرويّة، مطلوبة

المطلقة التي تسي الآخرة والملذات المعنوية لدى الإنسان بالكامل. فالسرور والفرح المكروه هو الفرح المفرط والضياع، الذي يجعل الإنسان غافلاً عن نفسه، وعن الآخرة.

### ضرورة الانتباه للآخرة ونعمها

المشكلة هي أن الإنسان قد حصر الأفراح والملذات في البُعد المادي والدينيوي؛ فعندما نسمع بالفرح واللذة، تتبادر إلى أذهاننا فوراً المسرّات الدنيوية والملذات التي تحصل من الأكل والشرب وجميع الشهوات الدنيوية.

أما عندما نسمع عن الحزن والهم، فيتبادر إلى أذهاننا الهم والحزن الحاصل من ضررٍ دنيوي وخسارة نعمة مادية، ولا نلتفت إلى أن الإنسان يجب أن يحزن ويكتئب لتقصيره في عبادة الله وخسران النعم الآخروية.

هذا التصرف والتوجّه يتضارب تماماً مع مسلك الأنبياء والأصول



وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ \* لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿ (الزخرف: 71-73).

### دَمَ التَّلَذُّقِ بِالْدُنْيَا وَمِلذَاتِهَا

إذا التلذذ بما هو تلذذ مطلوب ويتناسب مع الفطرة الإنسانية. والمقصود من التلذذ المذموم في بعض الأحيان هو التلذذ غير المشروع الذي يمنع الإنسان من الوصول إلى الملذات الأخروية والأبدية؛ كالألذة المؤقتة التي يصل إليها الإنسان من استعمال المخدرات، والتي تسبب الكثير من المتاعب والآثار السيئة والحرمان من ملذات الحياة. فالأمر المذموم هو رجحان الملذات المحدودة الدنيوية على الملذات اللامحدودة الأخروية عند الإنسان.

حقاً، ألا يعتبر جنوناً أن يرضى الإنسان بتدمير حياته من أجل الحصول

عندما نسمع عن الحزن  
والهم، فيتبادر إلى أذهاننا  
الهم والحزن الحاصل من ضرر  
دنيوي وخسارة نعمة مادية

وقيمة من ناحية أنها عطايا ومواهب إلهية لترغيب الإنسان بطاعة المعبود التي تكون نتيجتها الحصول على الجنة. والله جلّ وعلا يذكر هذه النعم الأخروية ويصفها بلذاتها اللامتناهية، كالسباتين والمأكولات والأزواج وحوار العين. يقول الله تعالى في كتابه الحكيم عن بعض النعم الأخروية التي يحصل عليها أهل الجنة: ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ \*

الإنسان لا تتحصر بالملذات الدنيوية والحيوانية ويستطيع الإنسان أن يحصل على الملذات اللامتناهية الأخروية والمعنوية والفرح والسرور المفرط عندما يبعد الإنسان عن القيام بواجباته الدنيوية والأخروية، يلام ويدم ويكُون مخالفاً للفطرة الإنسانية.

### الاعتدال ضرورة

في حالات كالخوف، والحزن، والسرور يجب أن نلتفت إلى ثلاثة أمور: الأول: ما هو منشأ وسبب حدوث هذه الحالات؟

الثاني: ما هو متعلق هذه الحالات؟  
الثالث: ضرورة أن يراعي الإنسان الاعتدال في إظهار وبروز هذه الحالات من دون إفراط ولا تقريط.

أحياناً، نرى أن بعض الأشخاص يفقدون السيطرة على أنفسهم بسبب حزن مؤقت دنيوي، أو حين يفقدون مبلغاً من المال. إن الإفراط في حالات كالحزن، يبعد الإنسان عن أموره المادية وعن أموره المعنوية أيضاً. عندما ينشغل فكر الإنسان وذهنه بالحزن أو بأمر مؤسف حدث له، من البديهي أن لا يلتفت إلى تحصيل العلم والعبادة. يجب أن يكون الإنسان مسيطراً على تصرفاته وحالاته النفسية ملتفتاً إلى أن كل النعم الدنيوية وسائل للامتحان والاختبار. لذا، يجب أن لا يفرط في

على لحظات من التلذذ وإرضاء شهواته؟ أو أن يلهب نيران جهنم والعذاب الأخروي للوصول إلى لذة مؤقتة كالنظر المحرم أو سماع الأغاني؟!

لقد سعى الأنبياء ﷺ إلى أن يعرفوا الإنسان شأنه ومنزلته السامية، وأن يوصلوه إلى هذا اليقين بأن ملذات

سبب مرغوبة هذا السرور والفرح ومطلوبتيهما في الإسلام هو أنهما يدفعان الإنسان باتجاه استعمال النعم الإلهية بشكل صحيح



الحزن والاكْتئاب عند فقدان بعض هذه النعم الدنيوية، كي لا يُحرم من النعم الأولى والأسمى، أي النعم الأخروية. ولأن الحزن يبعد الإنسان عن النشاط في الحياة والعبادة وعن النعم السامية فهو مذموم ومكروه.

فالحزن والخوف البتاء هو الذي يدفع الإنسان باتجاه التحرك والتعويض عما قَصُر فيه، وإبعاد أسباب الحزن والخوف. من خسر فرصة الشباب الثمينة باطلاً، عليه أن يكون حزياً، ولكن يجب أن يدفعه هذا الهمّ والحزن باتجاه التوبة وتعويض الماضي والاستفادة من الفرص الباقية والمتاحة. هذا الحزن والهمّ يجب أن يكون منشأً للتأثير الإيجابي ودافعاً للكمال الروحي والمعنوي.

### خلاصة الكلام

وعلى هذا الأساس يكون كلُّ من الحزن والخوف مطلوبين في الإسلام ولكن لا بصورة مطلقة. والفرح والسرور على النعمة التي ترافقتنا في طريق التكامل، مطلوباً أيضاً. الفرح على الموقعية الاجتماعية والصحة والعافية، والمحبوبة بين الناس والأصدقاء وفي العائلة والمجتمع والأمور التي فيها

آثار بناة وثمانية، جيّد ومطلوب أيضاً. وسبب مرغوية هذا السرور والفرح ومطلوبيتهما في الإسلام هو أنهما يدفعان الإنسان باتجاه استعمال النعم الإلهية بشكل صحيح وفي نفس الوقت لا ينسى ذكر الله جلّ وعلا في مقام استعمال النعم الإلهية وإبراز السرور.

من جهة أخرى، الخوف والحزن المطلوب هو الذي يكون:

أولاً: إيجابياً، أي بناءً ومؤثراً ويعطي الإنسان دافعاً للتوبة والتعويض عن الأخطاء السابقة، والهمة العالية للقيام بالوظائف والواجبات الآتية.

ثانياً: لا ينحصر الخوف والحزن بعدم التزود من الدنيا ونعمها، بل يجب أن يكون الخوف والحزن من ناحية ما يظهر في الآخرة من آثار سيئة وريدة للمعاصي والذنوب.

على هذا الأساس ما يُرَوَّجُ في الثقافة الملحدة: أن على الإنسان أن يبحث عن السرور المطلق، وأن الخوف والحزن مرضان ضاران بالجسد والروح، أمرٌ باطل ومرفوض. كما إن الفرح والاطمئنان مفيدان للإنسان، كذلك الخوف والحزن مفيدان للإنسان ونافعان لحياته.

### الهوامش

(1) الكافي، الكليني، ج 2، ص 188.

(2) م.ن.

### أقسام الطلاق

الطلاق الشرعي قسمان: رجعي وبائن.

1 - الرجعي: وهو الطلاق الذي يحقّ للزوج أن يرجع زوجته إليه في أثناء العدة، بلا فرق بين ما إذا رضيت بالرجوع أم لا، ولا يحتاج في الرجوع إلى إنشاء عقد زواج جديد.

2 - البائن: وهو الطلاق الذي لا يحقّ للزوج الرجوع فيه، سواء أكان للزوجة عدة في هذا الطلاق أم لا. ويوجد طلاق بائن تحرم فيه الزوجة على زوجها مؤبداً (كما سيأتي تفصيله إن شاء الله تعالى)، وفي باقي الطلاقات يحقّ للزوج أن يعقد على طليقته مع رضاها، ويجب في هذه الموارد عقد جديد. وتفصيل الطلاق البائن في مقالة أخرى إن شاء الله تعالى.

### الرجعة

أ. الرجعة هي ردّ المطلقة في زمان عدتها إلى زوجها السابق دون عقد جديد، وذلك إذا كانت الزوجة مدخولاً بها، ولم تكن صغيرة ولا يائسة، ولا مطلقة طلاقاً خلعياً أو طلاقاً مبارأة، ولم يكن الطلاق الثالث والسادس والتاسع



حجازي

# أحكام الطلاق الرجعي

الشيخ علي حجازي



ب- يجوز لها في أثناء العدة أن تظهر أمام المطلق بلا ساتر (بلا حجاب).

ج- إذا مات أحدهما في أثناء العدة الرجعية يرثه الآخر، فهما يتوارثان ما دامت في العدة الرجعية.

د- لا يجوز للمطلق أن يخرج المطلقة الرجعية من أحد بيوته ما دامت في العدة، نعم لو أتت بفاحشة أو بما يوجب النشوز جاز له إخراجها من بيته. وأمّا لو فعلت معصية غير الفاحشة وغير النشوز فلا يجوز له أن يخرجها من بيته بسبب ذلك.

هـ- لا يجوز للمطلقة رجعيّاً أن تخرج من بيت زوجها أثناء عدتها إلا بإذن زوجها.

نعم يجوز لها الخروج دون إذنه لضرورة أو لواجب مضيق.

و- لا يجوز للمطلق رجعيّاً أن يتزوَّج أخت طليقته الرجعية ما دامت الطليقة في العدة الرجعية.

### الرجوع في العدة

إذا طلق زوجته الدائمة، وفي أثناء العدة أرجعها إلى زوجيته، ثمّ طلقها قبل الدخول فيجب عليها أن تستأنف (تعيد) العدة من جديد.

(هذه من أقسام الطلاق البائن كما سيأتي تفصيله إن شاء الله تعالى).

ب- تتحقّق الرجعة بالقول أو بالفعل. ويكون القول بكلّ لفظ يدلّ على الرجوع، كقوله: «رَأَجَعْتُكَ إِلَى زَوْاجِي»، وبالفعل بأن يفعل بزوجه ما لا يحلّ إلاّ للزوج، كالتقبيل، أو اللمس، أو النظر بشهوة.

ج- لا يكفي في تحقّق الرجوع تغزّل الرجل بطليقته أثناء العدة بكلام حميم وإن أدّى إلى إثارة الشهوة عندها.

د- لا يشترط الإشهاد في صحّة الرجعة.

### المطلقة الرجعية كازوجة

أ- المطلقة رجعيّاً تستحقّ على المطلق النفقة والسكنى والكسوة ما دامت في العدة، سواء أكانت حاملاً أم لا، ما لم تكن ناشزة، فلا تستحقّ الناشزة شيئاً من المذكورات.

المطلقة رجعيّاً تستحقّ على المطلق النفقة والسكنى والكسوة ما دامت في العدة





# حُبُّ الدُّنْيَا دَاءٌ مَهْلِكٌ (\*)

الشهيد السيد محمد باقر الصدر قائد الثورة

أريد أن نعيش معاً لحظات بقلوبنا لا بعقولنا فقط، بوجداننا. نريد أن نعرض هذه القلوب على القرآن الكريم، نعرض صدورنا، لمن ولاؤها؟ ما هو ذلك الحب الذي يسودها ويستقطبها؟ إن الله سبحانه وتعالى لا يجمع في قلب واحد ولا عينين. إما حب الله وإما حب الدنيا، حب الله والدنيا لا يجتمعان معاً في قلب واحد. فلنمتحن قلوبنا، فإن كانت تعيش حب الله زدنا ذلك تعميقاً وترسيخاً، وإن كانت -نعوذ بالله- تعيش حب الدنيا، حاولنا أن نتخلص من هذا الداء الوبيل، والمرض المهلك.

يستقطب هذا الحب كل وجدان الإنسان، بحيث لا يشغله شيء عنه على الإطلاق، أينما توجه يرى ذلك المحبوب. هذه هي الدرجة الثانية من الحب.

هذا التقسيم الثنائي ينطبق على حب الله وينطبق على حب الدنيا.

### حب الله تعالى

حبّ الله سبحانه وتعالى يتخذ هاتين الدرجتين، الدرجة الأولى يتخذها في نفوس المؤمنين الصالحين الطاهرين الذين نظفوا نفوسهم من أوساخ هذه الدنيا الدنية. هؤلاء يجعلون من حب الله محوراً لكل عواطفهم وطموحاتهم وأمالهم. قد ينشغلون بمتعة من المتع المتاحة، ولكن يبقى هذا هو المحور الذي يرجعون إليه بمجرد أن ينتهي هذا الانشغال الطارئ. وأما الدرجة الثانية فهي الدرجة التي يصل إليها أولياء الله من الأنبياء والأئمة (عليهم أفضل الصلاة والسلام). (علي بن أبي طالب) هذا الرجل العظيم قال: ما رأيت شيئاً إلا ورأيت الله معه وقبله وبعده وفيه، لأن حب الله في هذا القلب العظيم استقطب وجدانه إلى درجة أنه منعه من أن يرى شيئاً آخر غير الله. حتى حين



### الحب محور القلب

إنّ كل حبّ يستقطب قلب الإنسان يتخذ إحدى درجتين: الدرجة الأولى: أن يشكّل هذا الحب محوراً وقاعدة لمشاعر وأمال وطموحات هذا الإنسان. قد ينصرف عنه أحياناً في قضاء حاجة في حدود خاصة، قد ينشغل بحديث، بعمل، ولكن، سرعان ما يعود إلى القاعدة لأنها هي المركز، وهي المحور، يبقى ذلك الحب هو المحور، هذه هي الدرجة الأولى. والدرجة الثانية من الحب المحور، أن

القاعدة، لكن أحياناً أيضاً يمكن أن يفلت من الدنيا، يشتغل أشغالاً أخرى نظيفة طاهرة؛ قد يصلي لله سبحانه وتعالى، قد يصوم لله سبحانه وتعالى، فلتات يخرج بها من إطار ذلك الشيطان ثم يرجع إلى الشيطان مرة أخرى. هذه درجة أولى من هذا المرض، مرض حب الدنيا.

### الدرجة المهلكة

وأما الدرجة الثانية فهي الدرجة المهلكة، حينما يعمي حب الدنيا هذا الإنسان، يسد عليه كل منافذ الرؤية، لا يرى شيئاً إلا ويرى الدنيا فيه وقبله وبعده ومعه، حتى الأعمال الصالحة تتحول عنده وبمنظاره إلى دنيا وإلى متعة، إلى مصلحة شخصية حتى الصلاة. هذه هي الدرجة الثانية، وهي أشد هلكة من الدرجة الأولى، ولهذا قال رسول الله: «حب الدنيا رأس كل خطيئة»، وقال الإمام الصادق: «الدنيا كماء البحر من ازداد شرباً منه ازداد عطشاً».

إن ولاءين لا يجتمعان في قلب واحد. من كان ولاؤه للدنيا، فليس له من الله شيء، ليس له صلة مع الله سبحانه وتعالى. «حب الدنيا رأس كل خطيئة» لأن حب الدنيا هو الذي يفرغ الصلاة من

يرى النعمة الموفورة كان يرى فيها نعمة الله سبحانه وتعالى. هذا الربط الدائم بالله يتجسد أمامه؛ لأنه محبوبه الأوحى ومعشوقه الأكمل، فلم يكن يرى إلا الله سبحانه وتعالى، فهذه هي الدرجة الثانية.

### حب الدنيا

نفس التقسيم الثنائي يأتي في حب الدنيا، الذي هو رأس كل خطيئة على حدّ تعبير رسول الله ﷺ. حب الدنيا يتخذ درجتين: الدرجة الأولى أن يكون حب الدنيا محوراً للإنسان، قاعدة في تصرفاته وسلوكه يتحرّك حينما تكون المصلحة الشخصية في أن يتحرّك، ويسكن حينما تكون المصلحة الشخصية في أن يسكن، يتعبّد حينما تكون المصلحة الشخصية في أن يتعبّد وهكذا، تكون الدنيا هي

هذا الربط الدائم بالله  
كان يتجسد أمام عين علي  
بن أبي طالب لأنه محبوبه  
الأوحى فلم يكن يرى إلا الله  
سبحانه وتعالى

حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ



## هل جربنا أن نُقبِلَ علينا هذه الدنيا، ثم لا نسجن موسى بن جعفر؟



للآخرة<sup>(1)</sup>، أن نعيش في قلوبنا حب الله سبحانه وتعالى بدلاً من حب الدنيا. علمنا الأئمة عليهم السلام أن نتذكر الموت دائماً، فهو من العلاجات المفيدة لحب الدنيا. كل واحد منا يعتقد بأن كل من عليها فان، لكن القضية دائماً وأبداً لا يجسدها بالنسبة إلى نفسه، ما هي هذه الحياة؟ لعلها أيام فقط، لعلها أشهر، لعلها سنوات، ونحن نعمل ونحرص دائماً على أساس أنها حياة طويلة. لماذا نحمل أنفسنا هذا القدر من الخطايا، من التقصير أمام الله سبحانه وتعالى وأمام ديننا؟ نتحملة في سبيل الدفاع عن ماذا؟ عن أيام؟ عن شهر؟... هذه بضاعة رخيصة.

نسأل الله سبحانه وتعالى أن يطهر قلوبنا وينقي أرواحنا، ويجعل رضاها أكثر همّاً، ويملاً قلوبنا حباً له، وخشيه منه، وتصديقاً به، وعملاً بكتابه.

معناها ويفرغ كل عبادة من معناها، ماذا يبقى من معنى لهذه العبادات، إذا كان حب الدنيا هو الذي يملأ القلب.

### دنيا هارون

علينا أن نحذر من حب الدنيا، دنيا هارون الرشيد كانت عظيمة. تعلمون أي دنيا غرق فيها هارون الرشيد! أي بذخ وترف كان يحصل عليه هارون الرشيد! نحن نقول إننا أكثر ورعاً من هارون الرشيد، أتقى من هارون الرشيد، عجابه!! نحن عرضت علينا دنيا هارون الرشيد؟ يا إخواني، يا أعزائي، هل عرضت علينا دنيا هارون الرشيد؟ كان هارون الرشيد يلتفت إلى السحابة يقول لها: أينما تمطرين يأتيني خراجك. في سبيل هذه الدنيا قام بسجن الإمام موسى بن جعفر عليه السلام. هل جربنا أن نُقبِلَ علينا هذه الدنيا ثم لا نسجن موسى بن جعفر؟ إن هذه الدنيا، كلّف هاروناً أن يسجن موسى بن جعفر. فهل وضعت هذه الدنيا أمامنا لكي نفكر بأننا أتقى من هارون الرشيد؟!

### العلاج في ذكر الموت

علي بن أبي طالب عليه السلام لو كان يعمل للدنيا فهو أتعس إنسان، لأنه سوف يخسر الدنيا والآخرة. فليكن همنا أن نعمل

### الهوامش

(\*) مقال من خطبة حب الدنيا للشهيد محمد باقر الصدر

(1) يلح الشهيد الصدر إلى ما قاله أمير المؤمنين حين شهادته «فزت ورب الكعبة»، وأنه لو كان يعمل للدنيا لما قال مقالته تلك.

عليه السلام

## مُرِّيَّةٌ فِي مَحْرَابِ الْعِبَادَةِ

هدلا حمود

قال رسول الله ﷺ: «فاطمة بضعة مني، من أغضبها فقد أغضبني»<sup>(1)</sup>.

هي السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، أم أبيها كما قال عنها الرسول ﷺ، وخير عون على الطاعة كما قال عنها زوجها أمير المؤمنين عليه السلام، وهي المرأة الأكمل للرجال والنساء في الخلق والزهادة والعبادة. تربت في بيت النبوة، وتخلقت بأخلاق أبيها رسول الله ﷺ وعاشت الحب لله تعالى، حتى روي أنه لم يكن في هذه الأمة أعبد من فاطمة الزهراء عليها السلام<sup>(2)</sup>.

وإن أكثر ما وصل عنها عليها السلام من نصوص، أغفل أنها الأم المرربية، المعلمة لأقرانها. ولو تمّ تسليط الضوء أكثر على هذه الحقبة من حياتها، لأمكن عرضها كنموذج مهم، بل أساس للتربية، خصوصاً لما يظهر من ضعف وجود قدوة للنساء المسلمات خلال حياتهن. فما هي ملامح السيدة الزهراء عليها السلام التربوية والاجتماعية والعبادية؟ وهل وضعت معايير يمكن الاقتداء بها خلال عمرها الوجيز؟



## أم صابرة عابدة

كانت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في بيتها المتواضع منارة للإيمان. إذ كانت:

تطمع الفقير والصغير واليتيم وتعلم أطفالها منذ الصغر على الإيثار.

تربي أبناءها على التقوى وكانت تأمرهم بالنوم نهاراً في شهر رمضان. وتحثهم على إحياء ليالي القدر من أول الليل إلى الصباح.

كانت الزهراء عليها السلام تتحلى بصفة الصبر. وقد ربّت أبناءها عليه، كما بينت لابنتها زينب عليها السلام، مع كونها طفلة، مواقفها المستقبلية ودورها في مصيبة أخيها الإمام الحسين عليه السلام.

كانت الزهراء عليها السلام تحت الحسنين عليهما السلام على الحضور في المسجد والاستماع لخطب وأحاديث الرسول ﷺ

كانت عابدة، زاهدة وكانت تدعو في صلاتها أمام أبنائها لغيرها قبل أن تدعو لنفسها.

عن الإمام الحسن بن علي عليهما السلام قال: «رأيت أمي فاطمة عليها السلام قائمة في محرابها ليلة جمعتها فلم

تزل راحة ساجدة حتى كَلِمًا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ سَمَّيْتُ رَائِحَةَ ابْنَتِي فَاطِمَةَ أتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء فقلت لها: يا أماه لما لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت: يا بني الجار ثم الدار»<sup>(3)</sup>.

## معلمة غير معلمة

كانت الزهراء عليها السلام تحث أبناءها على العلم والتعلم، وتحث الحسنين عليهما السلام على الحضور في المسجد والاستماع لخطب وأحاديث جدّهما الرسول ﷺ ثم استنطاقهما وسؤالهما بعد العودة إليها، عما جرى من سؤال وجواب ووحى، وبهذه الطريقة كانت تحرص على تحصيل المعرفة لولديها. لقد غرست الزهراء عليها السلام في نفوس أولادها خصال الخير ومكارم الأخلاق

## كانت فضة كالتلميذة التي تتبع أثر معلمتها حتى صارت بنفسها رمزاً للمرأة العارفة المؤمنة

المنزلية بنفسها بالرغم من وجود خادمة لديها. وقد انعكست التربية الفاطمية على خادمتها فضة، فكانت فضة كالتلميذة التي تتبع أثر معلمتها حتى صارت بنفسها رمزاً للمرأة العارفة المؤمنة، التي اتخذت من القرآن كتاب الله الخالد، منهجاً لحياتها في شتى شؤونها. فقد روي: «انقطعت في البادية عن القافلة فوجدت امرأة، فقلت لها: من أنت؟ فردت عليه بالقرآن فتحير وكلما سألتها كانت ترد عليه بآيات من القرآن الكريم، فسأل: من هي هذه المرأة؟ فقالوا له: هذه فضة خادمة الزهراء عليها السلام ما تكلمت، منذ عشرين سنة، إلا بالقرآن»<sup>(5)</sup>.

### علاقتها مع خالقها

الأحاديث في عبادة السيدة الزهراء عليها السلام كثيرة، خاصة الأدعية



وأرضعتهم مبادئ التوحيد والدفاع عن الحق.

وكانت تعمل على عدم التفريق بين الأبناء في التعامل وإظهار الحب. فقد روي أن الحسن والحسين كانا يكتبان فقال الحسن للحسين عليه السلام خطي أحسن من خطك. فقال الحسين: بل خطي أحسن. فقالا لأمهاتهما: احكمي بيننا من أحسن منا خطأ، فكرهت فاطمة تفضيل خط أحدهما عن الآخر، فقالت لهما: أنا أنثر بينكما هذه القلادة، فمن أخذ من جواهرها أكثر فخطه أحسن. فنثرتها وأخذ كلاهما الجواهر مناصفة<sup>(4)</sup>.

كانت الزهراء تقوم بالأعمال

التي كانت تناجي بها ربها، فقد كانت نموذجاً فريداً للمؤمنة العابدة، تقوم ليها حتى تتورم قدمها<sup>(6)</sup> راحة ساجدة، تدعو للمحتاجين حتى ينبلج عمود الفجر. فيروى أن الله (عز وجل) يباهي بها ملائكته: «انظروا إلى أمي فاطمة سيدة إمائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي، وقد أقبلت بقلبها على عبادتي، أشهدكم أنني قد أمنت شيعتها من النار»<sup>(7)</sup>. وروي أن هناك من تعجب من عبادة الصديقة الطاهرة عليها السلام فكان الرسول الله ﷺ يجيبهم قائلاً: «إن ابنتي فاطمة ملاء الله قلبها إيماناً»<sup>(8)</sup>.

### علاقتها بالرسالة النبوية

كانت الزهراء عليها السلام تعلم النساء ما يشكل عليهن من الأحكام الشرعية والمعارف الإلهية. عن الإمام العسكري عليه السلام قال: «حضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام

فقلت: إن لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في أمر صلاتها شيء، وقد بعثتني إليك أسألك فأجابتها فاطمة عليها السلام عن ذلك، فتنت فأجابت ثم ثلثت إلى أن عشت ثم فأجابت، ثم خجلت من الكثرة، فقلت عليها السلام: هاتي وسلي ما بدا لك، إنني سمعت أبي يقول: إن علماء أمتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم في إرشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم ألف ألف حلة من نور»<sup>(9)</sup>.

وكانت عليها السلام تزور قبور الشهداء من معارفها وأقاربها. فعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «إن فاطمة عليها السلام كانت تأتي قبور الشهداء في كل غداة سبت فتأتي قبر حمزة وتترحم عليه وتستغفر له»<sup>(10)</sup>.

### الهوامش

- (1) بحار الأنوار، المجلسي، ج 43، ص 35.
- (2) مناقب آل أبي طالب، ابن شهر آشوب، ج 3، ص 119.
- (3) كشف الغمّة في معرفة الأئمة عليهم السلام، الإربلي، ج 2، ص 96.
- (4) يراجع: بحار الأنوار، م، ص، ج 43، ص 35.
- (5) يراجع: م، ن، ج 43، ص 86-87.
- (6) أهل البيت في الكتاب والسنة، الريشهري، ص 279.
- (7) الأسرار الفاطمية، المسعودي، ص 288.
- (8) الخصائص الفاطمية، محمد باقر الكجوري، ج 1، ص 629.
- (9) بحار الأنوار، م، ص، ج 46.
- (10) م، ن، ج 13، ص 55.

# أغذية الدفاء والطاقة

سارة الموسوي (\*)

يزداد استهلاك الطعام وخاصة الحلويات التي يختارها الكثيرون عندما نشعر بالبرد بحجة أنها تساعد في وتوليد الطاقة والدفاء. فهل من علاقة بين نوعية الطعام والطاقة والدفاء؟ وهل تتغير احتياجات الإنسان الغذائية في الطقس البارد؟ وما هي الأطعمة الأنسب لحاجتنا في هذا الطقس؟

الامتصاص، لذلك فهي تعطي طاقة سريعة وأنية.

ب- النشويات المركبة: كالحبوب الكاملة ومنتجاتها، النخالة، البقول من بازيل، فول، وعدس، الجزر، البطاطا الحلوة والفواكه مع قشرتها... فهي بطيئة الهضم، وبطيئة الامتصاص، وتبقى لفترة أطول في المعدة. لذلك فهي تعطي الجسم الطاقة على دفعات خلال فترة طويلة.

2 - البروتينات: كاللحوم، اللبن، الحليب، البقول، والأجبان... هي بطيئة الهضم وتُشعر بالشبع لفترة طويلة.

3 - النشويات المركبة (العالية بالألياف) + البروتينات، تعطي الطاقة الأكبر والأدوم خلال النهار.

4 - المكسرات: خاصة اللوز لأنه أكثر المكسرات غنى بالمواد الغذائية. فهو مصدر للبروتين والدهون الجيدة، كما ويحتوي على الفيتامين E والمغنيزيوم المهمين لتحويل السكر في الدم إلى طاقة.

**تتغير الحاجات مع تغير الطقس**

يشعر الكثير من الناس بالجوع في فصل الشتاء أكثر من غيره من الفصول،

## مصدر الطاقة الأجود

الطعام هو مصدر الطاقة، فلا طاقة دون طعام. وكل نوع من الطعام له مسار معين في الجسم، ويولد كمية طاقة محدّدة.

لذلك فإن جميع الأطعمة؛ من سكريّات، نشويّات، بروتينات أو دهون، يستخدمها الجسم لتوليد الطاقة. إلا أن الفرق يكمن في استمرار بقاء هذه الطاقة وعدمه، فمثلاً:

1 - النشويات على نوعين:

أ- النشويات البسيطة: كالحبب الأبيض، الحلويات، السكر الأبيض، الأرز الأبيض، المعكرونة البيضاء، والمشروبات الغازية...

كلها سريعة الهضم وسريعة





ويعززون ذلك إلى الاضطرار للبقاء في المنزل فترة أطول، أو للشعور بالبرد، وغير ذلك إلا أن السبب الأهم لهذا الجوع هو

الكوي... بالإضافة إلى الثوم والبصل.

5 - يمكنك الاستفادة من شراب الأعشاب الساخن على أنواعه، فهي غنية بالمواد المضادة للأكسدة التي تقوي المناعة وتخفف أعراض الزكام والمغص والمشاكل المعوية.

6 - استفد من منافع العسل الجمة الخاصة بنزلات البرد. وقد ذكره الرسول ﷺ حيث قال: «نعم الشراب العسل، يرضى القلب، ويذهب برد الصدر»<sup>(1)</sup>.

7 - لا تهمل الفيتامين د، خاصة في أيام الشتاء القصيرة، لأنك أقل عرضة لأشعة الشمس، ولأن منافعه لا تقتصر على العظام فحسب، إذ إن الدراسات أظهرت أنه الفيتامين الوحيد القادر على الحماية من نزلات البرد. لذلك زد من استهلاك مصادره في الغذاء كالسمك، والبيض، والبقول ومنتجات الحليب المدعمة. ولأن المصادر الغذائية غير كافية في تأمين حاجة الجسم منه، فلا بد من تناول المكملات الغذائية من الفيتامين د يومياً بعد استشارة الطبيب.

ساعات النهار القصيرة، وبالتالي قلة التعرض لأشعة الشمس، مما يؤدي إلى انخفاض مخزون الجسم من هورمون السيروتونين (serotonin وهو هورمون السعادة والإحساس الجيد)، الأمر الذي يسبب الشعور السيء والكآبة لدى بعض الناس. لذلك فإن الجسم يطلب كميات أكبر من النشويات لتصنيع هذا الهورمون، الأمر الذي يُفسّر زيادة الجوع والطلب الأكبر على النشويات والسكريات. لذلك، فديلك الغذائي لهذا الفصل:

- 1 - كن حذراً في انتقاء النشويات.
- 2 - انتق النشويات العالية الجودة والمركبة. (كالمذكورة أعلاه).
- 3 - خفف من تناول النشويات البسيطة.

**ملاحظة:** النشويات البسيطة هي ذات مؤشر كربوهيدراتي مرتفع، أي أن تناول هذا النوع من النشويات يؤدي إلى ارتفاع مفاجئ في سكر الدم ويتبعه ارتفاع سريع في هورمون الإنسولين (المسؤول عن نقل السكر من الدم إلى الخلايا)، مما يؤدي إلى هبوط مفاجئ لسكر الدم، فيشعر الإنسان عندئذ بجوع مفاجئ، وتكرّر ذلك يوصل إلى السمنة.

4 - زد من تناول فواكه وخضار الشتاء الغنية بالفيتامين ج: كالبروكولي - الفليفلة الخضراء - البندورة - البرتقال -

#### الهوامش

(\*) أخصائية تغذية.

مر295.

(1) بحار الأنوار، المجلسي، ج59.





# احذروا البوتاسيوم



نانسي عمر

يعدّ البوتاسيوم من الأملاح المعدنية Mineral salts المفيدة للجسم، وهو عنصر أساس في تركيب السوائل الحية، وبخاصة الدم، يرمز له بالرمز (K)، وله تأثير فعال على نشاط العضلات، وخصوصاً عضلة القلب.

## معدّل نسبة البوتاسيوم

تقول الدّراسات الطبيّة إن البوتاسيوم يجب أن يتوافر في كل لتر من دم الإنسان بنسبة تتراوح ما بين 3,5 ميلليمول/ لتر و5,0 ميلليمول/ لتر. بيؤدي نقص هذه الكمية في الجسم وكذلك زيادتها إلى نتائج سلبية، فإذا نقصت أصيب الإنسان

بإعياء ونعاس وتقصّف في الساقين وضيق في الصدر واضطرابات عصبية، وكذلك إلى عدم وضوح الرؤية أحياناً. ولكن زيادة نسبة البوتاسيوم في الدم، وهو ما يعرف بـ hyperkalemia، تعد الأخطر والأكثر تأثيراً على جسم الإنسان، خاصة وأنها تفتقد لعوارض وإشارات خاصة تساعد المريض على تدارك الأمر والبدء بالعلاج. وتكمن خطورة ارتفاع نسبة البوتاسيوم في تسببها بخلل وظيفي في عمل الأجهزة العصبية، كما تسبب اضطراباً في دقات القلب ما قد بيؤدي إلى نتائج خطيرة على رأسها السكتة القلبية.





في زيادة نسبة البوتاسيوم في الدم هي الأدوية، يكون التوقف عن تناولها في هذه الحالة، هو الحل الأمثل. وقد يُستعاض عنها بأدوية أخرى، أو قد يُضاف دواء جديد يعمل على تقليل نسبة البوتاسيوم في الدم، ومثال ذلك إضافة مدر للبول غير مؤثر للبوتاسيوم، ما يساهم في التقليل من تركيزه في الدم.

في حالة فشل هذه الطريقة، أو في حالة الضرر الحرج في تركيز البوتاسيوم في الدم، أو حالات الفشل الكلوي المزمنة، فإن غسيل الكلي يعتبر الطريقة الأمثل والمضمونة للتخلص من البوتاسيوم وطرحه من الجسم.

### مأكولات غنية بالبوتاسيوم

المأكولات الغنية بالبوتاسيوم هي: البطاطا، الموز، الأفوكادو، الطماطم، البروكلي، الشمام، البرتقال، فول الصويا، الرز الأسمر، الثوم والمشمش. كما أن البوتاسيوم موجود بوفرة في الدبس، العسل الأسود، الحليب، الطحينة، نخالة الحبوب، الدراق المجفف، القمح، القرع، الزبيب، اللوز، التين المجفف، الإجاص، البلح، المكسرات، سمك السردين، السبانخ، الشعير. ولهذا يمنع المرضى الذين يعانون من فرط البوتاسيوم تناول هذه الأطعمة.

### أسباب زيادة البوتاسيوم

تعتبر الآثار الجانبية للأدوية أحد أهم أسباب إفراط البوتاسيوم في الدم. وتعدّ مخفضات ضغط الدم ومدرات البول المؤثرة للبوتاسيوم من أبرز هذه الأدوية، ولهذا ينصح الأطباء بقياس نسبة البوتاسيوم في الدم عند البدء بمثل هذه العلاجات تقادياً لحدوث إفراط في البوتاسيوم.

وكذلك يعدّ الفشل الكلوي بكلا نوعيه الحادّ والمزمن من الأسباب التي تؤدّي إلى تعطيل دور الكلية عن طرح البوتاسيوم، وبالتالي يزيد تركيزه بالدم، ويصل إلى مستويات عالية، دون أن تكون هناك أعراض واضحة، عدا الشعور أحياناً بالإعياء أو تشنج عضلي. أما تشخيص فرط البوتاسيوم في الدم فيتم عن طريق فحص الدم.

في الحالات التي يكون فيها السبب

### ارتفاع نسبة البوتاسيوم يسبب اضطراباً في دقات القلب ما قد يؤدي إلى السكتة القلبية



# اقرأ وارق

(جائزة الشهيد السيد عباس الموسوي قدس سره)  
لحفظ القرآن الكريم الجامعيين

تحقيق: إيمان علوية

يكن سمو شأنه وعلو مكانته في كونه كلام الله، وهو أحد الثقلين، الذي لا يضل من تمسك به أبداً. وهو المعجزة الخالدة التي لم تنقض بانقضاء زمانها ومكانها. به أقسم الباري تعالى على نفسه، في الحديث القدسي، بتكريم من يكرمه. وقد ورد في كثير الروايات التأكيد على قراءة آياته وحفظها وتدبرها. قال الرسول الأكرم ﷺ: «اقرأوا القرآن واستظهِروه فإن الله لا يعدب قلباً وعى القرآن». وانطلاقاً من كونه باب جميع المعارف والعلوم، ولأجل تكريمه، كانت جائزة الشهيد السيد عباس الموسوي لحفظ القرآن الجامعيين ممن كان قلبهم وعاء لكتاب الله، ومشعلاً يرافق مراحلهم التعليمية.





سماحة الشيخ حسين زين الدين

أنيسهم في محاورهم، يقبلونه قبل الانطلاق لتنفيذ العملية في رسالة واضحة أن عملهم الجهادي هو تطبيق لأحكام الله وآياته». هذا هو السبب الأول في تسمية الجائزة بهذا الاسم يعلل سماحة الشيخ زين الدين ويكمل: «أما السبب الثاني فإن حضور هذا الاسم كعالم قائد شهيد في الوسط الجامعي يسهم في جذب الطلاب الجامعيين نحو الرمز الذي يجب أن يتبع ويقتدى في مقابل وجود الكثير من الرموز المتبعة المصطنعة وغير المفيدة لمجتمعها».

### التجربة الأولى

لم تكن المعطيات التي قدمتها جمعية القرآن الكريم سنة 2010م، عن وجود عدد من الجامعيين الحفظة للقرآن الكريم، وليدة العام نفسه، فقد دأبت هذه الجمعية على مشروع إنشاء جيل

أن يترجم انتماءه كمسلم فيكون انتماءه للقرآن وبالتالي، للإسلام. فالجامعة تُعدّ معقلاً لتخريج النخب القيادية للمجتمع والقرآن يدعو إلى هذا المستوى من بناء الفرد. وهنا أود أن أذكر توصيفاً للشهيد مطهري قده حول القرآن الكريم حيث يقول: لو أردنا تصنيف القرآن كبقية الكتب بناءً على موضوعاتها (في اللغة أو الأدب أو التاريخ أو العلوم...) فإنه يتناسب مع كافة عناوين الموضوعات لأنه يتناولها، وإذا أردنا تصنيفه بناءً على المستويات الثقافية، فميزته أنه مناسب لجميع المستويات الثقافية مع محافظته على رونقه وعمقه».

### القرآن.. العلم.. السيد عباس

#### الموسوي قده

«يتضح من عنوان هذه الجائزة أنها تحمل اسم سيد شهداء المقاومة الإسلامية السيد عباس الموسوي قده كتأكيد على صلة المقاومة والشهادة بكتاب الله العزيز. وهذه التسمية أطلقها سماحة السيد حسن نصر الله (حفظه الله) كنجو من أنحاء الوفاء للسيد الشهيد قده الذي كان من أبرز صفاته إضافة إلى كونه عالماً، أنه قائدٌ ومجاهدٌ. فهو كان عاشقاً للقرآن، يتعامل معه كحقائق وقوانين وليس مجرد كتاب يتلوا آياته، بل أكثر من ذلك فقد ارتكز في قواعد الصراع مع العدو الإسرائيلي على آياته. ولطالما كان تحفيزه للمجاهدين يتم عبر الاستشهاد بآيات القرآن، وكان





الحاج حسين حمدان

حول هذه المسابقة في كل الجامعات في لبنان، بلغ صداه العالم العربي والإسلامي ولقيت الفكرة ترحيباً حيث بدأت طلبات الانتساب للمسابقة تتوافد من مختلف البلدان كالأردن وسوريا. ولكن وفق المخطط فإن الأمر اقتصر بدايةً على الطلاب الجامعيين اللبنانيين. وهنا مسألة مهمة يجب الالتفات إليها وهي أن هذه المسابقة ضمت عدداً كبيراً من إخواننا المسلمين السنة والشيعية. وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدل على أن هذا القرآن هو حبل الاعتصام لجميع المسلمين والكلمة المشتركة بينهم على حدّ سواء».

ولقد انطلقت المسابقة الأولى سنة 2010م، وترشح نحو 40 مشاركاً ومشاركة من جميع الجامعات اللبنانية في مختلف المناطق كطرابلس وبيروت وغيرها، وشارك نحو 20 منهم. وقد شكّلت «هيئة الجائزة» لجنة تحكيم

قرآني حافظٍ للقرآن الكريم وإن بأجزاءٍ متفرقة منذ العام 2004م، حتى بلغ عدد الحفظة لديها 350 حافظاً لأجزاء القرآن من أعمارٍ مختلفة. لكن عدد الحفظة لكامل أجزاء القرآن الكريم ممن هم في المستوى الجامعي بلغ 20 حافظاً. يقول الحاج حسين حمدان ممثلاً لجمعية القرآن الكريم في الجائزة: «تم التوافق على تحديد الجائزة، على أن يكون شرط المسابقة منحصراً في حفظ كامل أجزاء القرآن الكريم. وقد صدر تعميم

**عدد الحفظة لكامل أجزاء القرآن الكريم ممن هم في المستوى الجامعي بلغ 20 حافظاً**



- الشخصيات والهيئات الثقافية والفكرية والتربوية. وكانت الجائزة عبارة عن:
- 1 - قرآن كريم من سماحة الأمين العام لحزب الله (حفظه الله).
  - 2 - درع الشهيد السيد عباس الموسوي قَدَسَ سَمُوهُ
  - 3 - شهادة علمية من جمعية القرآن الكريم .
  - 4 - مبلغ \$5000.

### تحقق الأهداف

وحول استمرار هذا المشروع يضيف الحاج حسين حمدان: «لقد أثمرت هذه المبادرة المباركة في سنة 2011 م، حيث بلغ عدد الحفظة 19 فاز منهم تسعة من المشاركين. أما في سنة 2012م، فقد أطلق سماحة السيد حسن نصر الله (حفظه الله) مبادرة توسع من حجم الجائزة وتضم عدداً أكبر من الحفظة، حيث اتسعت لتضم جائزة تكريمية لحفظة العشرين جزءاً وجائزتها \$2000، وحفظة العشرة أجزاء وجائزتها \$1000 وذلك بهدف أن تصبح هاتان الفئتان من حفظة كامل القرآن الكريم بعد أن وصلوا تدريجياً إلى هذه المراحل. وهكذا يصبح القرآن بمتناول الجميع إن لجهة الحفظ أو لجهة التكريم. وقد تحقق الهدف بمشاركة 38 من الحفظة فاز منهم 18 مشاركاً ومشاركة، بينهم ستة فائزين من الحفظة لكامل أجزاء القرآن، والباقي تَوَزَّعَ بين فئة العشر أجزاء والعشرين جزءاً».

علمية مختصة تمتلك كل معايير التحكيم في مجالات التجويد والحفظ والفصاحة واللغة العربية. وأعضاء هذه اللجنة من المشاركين في لجان الحكم في مسابقات حفظ القرآن الكريم في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. ولهذا تمّ اختيارهم إنصافاً للمشاركين حيث عمدت هذه اللجنة إلى وضع المعايير العلمية للمسابقة على أن يكون الاختبار على نحوين: الأول عبارة عن اختبار شفهي يتضمن ثلاثة أسئلة محددة ومتشابهة من بين آيات القرآن. أما الثاني فاختبار خطّي يتلمس منه مدى مهارة الحافظ في تشغيل ذهنه واختيار الجواب المناسب. وعلى الطالب أن يحرز 80 من مئة علامة في كل اختبار حتى يعتبر ناجحاً. جرت المسابقة في مجمع الحدث الجامعي، وفاز فيها عشر مشاركين من مختلف المناطق، تمّ تكريمهم في حفل رعاه سماحة أمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله (حفظه الله)، ممثلاً بسماحة الشيخ أكرم بركات وبحضور العديد من

شكّلت «هيئة الجائزة» لجنة تحكيم علمية مختصة تمتلك كل معايير التحكيم في مجالات التجويد والحفظ والفصاحة



حفظه له، إذًا، فعملياً يتم تكريم القرآن واعتبار الحافظ مميّزاً به وليس دونه. ففي حديثٍ عن الرسول الأكرم يقول: «من أعطاه الله حفظ كتابه فظنّ أن أحداً أعطي أفضل مما أعطي فقد غمط أفضل النعمة». وهؤلاء الحفظة يدركون أن اشتغالهم بحفظ القرآن من أهمّ النعم التي نعموا بها.

### طموحات مستقبلية

وفي خطواتٍ مستقبلية تطمح هيئة الجائزة بعد إنشاء جيل جامعي حافظ للقرآن إلى الانطلاق بمشروع مسابقات في فن القرآن بالمعنى الجمالي والتقني ليشمل صوراً حول القرآن أو الخطّ الجميل. ومما تطمح إليه الهيئة أيضاً في خطواتٍ مستقبلية إدخال هذه التجربة الناجحة في المراحل التعليمية الثانوية ليكون كتاب الله وأحسن الحديث مرافقاً لهم في كلّ مراحلهم التعليمية.

## تحقق الهدف بمشاركة ٢٨ من الحفظة فاز منهم ١٨ مشاركاً ومشاركة

«وما ميز المسابقة في هذه السنة أن النسبة الكبيرة من الفائزين كانت من الإناث حيث بلغت نسبة فوزهن 16 أختاً مقابل اثنين من الذكور. وقد لفتت هذه المسألة انتباه سماحة السيد حسن نصر الله (حفظه الله) الذي رعى بشكل مباشر حفل التكريم لسنة 2012م، وهنأ في كلمته الأخوات على فوزهن. ومن هنا أقدم دعوة للذكور للتنافس الإيجابي والمستحب على هذا الصعيد للعام القادم».

وحول طرح إشكالية في الأثر التربوي الذي تقدّمه هذه الجائزة في بناء العلاقة مع كتاب الله في وقتٍ يمكن أن تتناسب مع أهواء من يريد الحفظ لأجل الرصيد المحدد لها لا لغاية الحفظ عينه، اعتبر سماحة الشيخ حسين زين الدين والحاج حسين حمدان أن الدافع المادي للطالب يتلاشى عنده بمجرد اشتغاله بالقرآن حتى لو كان أصل انتسابه للمسابقة بدايةً بناءً على الدافع المادي. فللطالب الجامعي استحقاقات مادية خلال عامه الدراسي، فلا بأس أن تكون هذه الجائزة عوناً له في الاستمرار العلمي، بناءً على

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ  
وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ



مؤسسة الشهيد



**شهيد الوعد الصادق**

**بطل مارون الراس**

**محمد يوسف عسيلي (ذو الفقار)**

**اسم الأم : وجيهة الخرسا**

**محل وتاريخ الولادة: الطيري**

**١٩٧٨/٠١/٢٠**

**الوضع الاجتماعي: متأهل وله ولد**

**رقم السجل: ٧٩**

**محل الاستشهاد وتاريخه: مارون**

**الراس ٢٠٠٦/٠٧/٢٣**

**نسرين إدريس قازان**

إنها الدنيا تبتسم بين شفتيه، وقد أعطته الكثير؛ من عائلة ومال وجاه، ولكنه لم يختر إلا سجادة صلاة وسبحة في هجيع الليل، يهاجر منها إلى الله، ويسأله أن يرزقه شهادة كشهادته المباركة. هو شاب، لم تفتقده المهمات الصعبة.

بعمله التبوي ضمن حزب الله، وكان يرافق أترابه إلى الحرش القريب ليدرّبهم بما يتناسب مع أعمارهم. كانت هذه الروحية المميزة، والمبادرة التي تماهت مع شجاعة كبيرة، أوصلته ليكون ضمن تشكيلات العمليّات الخاصة.

### ضمن التشكيل الجهادي

أنهى محمد دراسته المهنية إلى جانب انضمامه إلى العمل الجهادي الذي تدرج فيه حتى أصبح ضمن تشكيل توكّل إليه العمليّات النوعيّة، بالإضافة إلى أنه سعى حينئذٍ لتسجيل اسمه ضمن لائحة الاستشهاديين.

أنس محمد الجلوس في المحاور، وحين كان يرجع كان يساعد والده وإخوته في عملهم، فهو منذ صغره لا يطيق الجلوس، فتراه كتلة من الحركة الدائمة، والحديث المؤنس.

كثيراً ما كان محمد يحب المزاح مع إخوته وأصدقائه، وكان حبّ الجميع

**أنهى محمد دراسته المهنية إلى جانب انضمامه إلى العمل الجهادي حتى أصبح ضمن تشكيل توكّل إليه العمليّات النوعيّة**



من عمليات المقاومة الإسلامية، فزئيره صدح دوماً مع أزيز الرصاص، وفي كل مرة يعود ويطلق الباب لتفتح له أمه، وتراه منكسر القلب من ذلك الرجوع لطالما عشق محمد الرحيل، وكيف لا يكون كذلك من أدرك أن الدنيا ما هي إلا قنطرة للعبور؟ فبنى قنطرتة بكل ما أوتي من يقين وبأس

### الفجر مؤذنه الأول

«الحاج محمد»، هذا الاسم الذي أحبّ أن يسمعه من أهله دوماً، فالفتى المدلل لم يطق أن يُضيف أهله حروف الدلال على اسمه، فلرنين هذه الأحرف الأربعة قداسة لا تدانيها قداسة

ولد «الحاج محمد» في قرية الطيري نهار الخميس عندما صدح صوت المؤذّن بـ «الله أكبر». فكان الفجر مؤذنه الأول قبل أبيه. عاش في منطقة الشياح، المكان الذي أحبّ أحياءه كثيراً، وعندما كبر وانتقلت العائلة من هناك، ظلّ يذهب في كل يوم، إلى المسجد حيث يصلي ورفاقه. ويمشي معهم في طريق ألفت لعيه ومشاغباته صغيراً، وأدركته شاباً كبيراً شجاعاً. وإن لم يستطع في يوم أن يزور المنطقة، وتأخر الوقت لعودته إلى المنزل، قاد درّاجته النارية إلى الشياح ليتوجه من هناك إلى المنزل. بدأ محمد، ابن اثني عشر عاماً،







في عملية شبعاً في العام 2000، وكان أحد الداخلين على الدراجات النارية في عملية الفجر عام 2005، حينما صُعد العدو الصهيوني بوجود شباب المقاومة داخل الشريط. وقد عاد محمد من تلك العملية مكسور الفؤاد بعد استشهاد رفيقه محمد باقر الموسوي. وحينما دخلت عليه أمه، محاولةً أن تهدئ روعه، أخبرها أنه لا يبكي على صديقه، بل على نفسه التواقفة للشهادة.

لم توهن الإصابات والرضوض التي تعرّض لها محمد في إحدى العمليات، ولم تؤخّره عن القيام بواجبه. وعندما تزوج وانتظر مولوداً، بقيت المقاومة هي الأساس في حياته.

ولد الطفل الأول لمحمد، ولكن فرحته لم تكتمل به، فالمولود الجديد أجريت له على عجل عملية قلب مفتوح، وتوفّي وله من العمر شهر واحد. فرحة ذبلت في قلب محمد باكراً، وقد بكاه بكاءً شديداً. وعندما رزقه الله تعالى طفلاً آخر لم يهنأ بالجلوس معه، فمع ولادته كان محمد في الجنوب، يتحضر لعملية الأسر في عيتا الشعب.

### وفي عيتا

صاحب المفاجآت قضى أيامه الأخيرة في القرية، لأن عمله تطلّب منه ذلك، وعندما حان وقت ذهابه إلى عيتا الشعب، قبل الحرب بيومين، استيقظت أخته لتجد أن محمداً قد رتب كل شيء في المنزل، فهو كان يهتم كثيراً بالنظافة والترتيب،

له، لما حمله من نقاوة وطهارة وبراءة، يجعلهم يتقبلون منه كل فعل؛ فهو المؤمن الحريص كل الحرص على الابتعاد عن محارم الله عزّ وجل، وكثيراً ما كان يلفت العائلة إلى الأحكام الشرعيّة.

في معظم الأحيان كان محمد ينفق راتبه على رفاقه، وقد ساعد العديد منهم. فالله عزّ وجلّ قد أغناه عن السعي لتأمين حاجاته المادية، نظراً لأنه كان يساعد والده وإخوته في عملهم بالتجارة. وما كان يساعد به محمد رفاقه لم يُدرجه يوماً في جدول للديون، وحين قرّر صديقه المقرّب شهيد الوعد الصادق حسن فحص الزواج، أصرّ محمد على مرافقته في شراء كل ما يحتاج إليه من أثاث منزلي.

### من عملية شبعاً إلى الفجر

شارك محمد صاحب الهمة العالية



في عيتا الشعب، توجه مباشرة إلى مدينة بنت جبيل، إلى مارون، هناك حيث ركع العدو الاسرائيلي، وانهزم شرّ هزيمة، بفضل صمود المجاهدين واستبسالهم. لقد قاتلوا هناك بروح حسينية استشهادية، أبوا إلا البقاء والقتال حتى آخر طلقة رصاص، من بيت إلى بيت ووجهاً لوجه. في قرية مارون الراس جميع الشهداء تلقوا رصاصات العدو في صدورهم، وكل جنود العدو تلقوا الرصاصات في ظهورهم. وفي مارون الراس، نزع محمد عسيلي زهرة شبابه، التي تزهر وتورق كل يوم بعيني طفله الصغير.

ثم ودّع أمه وأعطاهما مفتاح سيارته قائلاً: «قولي لمن سيأخذ السيارة أنه سيجد كل شيء بداخلها»، وصيّة ظلّت ترن في مسامعها وهو يغيب عن ناظريها، فكلّ ما قام محمد به في اليومين الماضيين كان غريباً، فقد لعب مع أولاد إخوته في مدينة الملاهي وطوال الوقت كان يوصيهم أن يعلّموا ابنه لعبة كرة القدم التي عشقها هو منذ صغره، وكان يمشي وهو يحمل الطابة على إصبعه.

في أحد الأيام، بينما كانت أمه في منزل القرية تنأى إلى سمعها صوت دعاء من المسجد بصوت جميل ورقيق، فأنست به كثيراً، وقد استغربت جارة لها أنّها لم تعرف صوت ابنها محمد! كانت تلك المرة الأولى التي سمعت فيها صوته الذي بدا واضحاً فيه الانقطاع إلى الله تعالى.

### هنا ركع العدو الإسرائيلي

بعد أن شارك محمد في عملية الأسر

في مارون الراس تلقى الشهداء  
رصاصات العدو في صدورهم،  
وكل جنود العدو تلقوا  
الرصاصات في ظهورهم

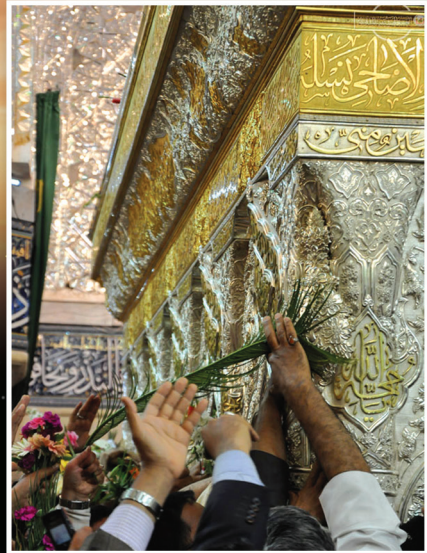




# ضريح الحسين عليه السلام مهبط الملائكة

ضريح مخرّج بالدماء يتألّق في أفق السماء.

● ناهز عمر الشباك السابق الخمسة والسبعين عاماً، فقد صنّع وصمم في الهند ونُصِب عام 1938م. ففي عهد الحكومة العثمانية أنشئ ضريحٌ من الفِصّة لقبر سيّد الشهداء عليه السلام وبتبرّع من زوجة الشاه ناصر الدين القاجاري حفيد فتح علي شاه (السيدة أنيس).





سنة تنصيب الضريح وتركيبه بعد قدومه  
من الهند.

● في عهد الطاغية صدام،  
وبالتحديد في الانتفاضة الشعبانية، تمَّ  
الاعتداء من قِبَل أزلام النظام البائد على  
الضريح المُقدَّس وذلك برميهِ بالرصاص  
فأُصيب بأضرارٍ بالغة. وتَمَّت صيانتُهُ

● في شهر صفر من سنة 1355هـ  
تم تنصيب الضريح السابق (الهيكل  
الخشبي داخل الشباك، وهذا التاريخ  
لم تتم معرفته إلا بعدما فُتحت أجزاء  
الضريح المُقدَّس (الهيكل الخشبي)  
فوجدت قُصاصَة من الورق تُذكرُ فيها





بفضل الله تعالى وجهود الخيرين من خدام الحسين عليه السلام بعد انقشاع هذه الطغمة الطاغية.

● الصريح الجديد للإمام الحسين عليه السلام إبداعٌ فنيٌّ فريدٌ وتُحفَةٌ معمارية رائعة.

- وزنه بحدود (12 طناً).

- وزن الذهب الكلي (118,650) كيلوغرام.

- وزن الفضة الكلي (4600) كيلوغرام.

- وزن الخشب الهيكلية (5350) كيلوغرام.

- وزن الألواح الخشبية (700) كيلوغرام.

- وزن الوصلات الفولاذية (250) كيلوغرام.

- وزن الأحزمة الفولاذية (200) كيلوغرام.

- وزن الخشب التزييني الداخلي (700) كيلو

غرام.

- وزن المعَدَّات الحديدية (100) كيلوغرام.







وعند القدم الشريف .

● تمّ تصميم الشبّاك الجديد لضريح الإمام الحسين عليه السلام من قبل الفنان الإيراني الشهير محمود فرشچيان بمعونة كادر متخصص في فن الرسم والزخرفة والتصميم للأضرحة المقدّسة. وهو الفنان نفسه الذي صنّع شبّاك الإمام الرضا عليه السلام وصاحب اللوحة المشهورة (عصر عاشوراء) التي تجسّد فرس الإمام الحسين عليه السلام والتفاف النسوة. حوله وقد استغرق الضريح الشريف مدّة خمس سنوات حتى تمّ اكتماله.

● في مساء يوم الثلاثاء المصادف 5 آذار 2013م والموافق 22 ربيع الثاني 1443هـ شهد الصحن الحسيني الشريف احتفالية كشف الستار عن الضريح الجديد للإمام الحسين عليه السلام

● الشكل الهندسي للشبّاك الجديد مشابه للشبّاك القديم مع زيادة في الارتفاع حيث بلغ إرتفاعه (4.49) م، وبمساحة تصميم بلغت (33.86 م<sup>2</sup>) في حين بلغ عدد الشبّايك (20) شبّاكاً. هذا من الجانب الهندسي.

● الخشب الذي صنّع منه الضريح هو خشب الساج. ويتم الحصول على هذا الخشب من غابات شبه القارة الهندية وأفريقيا ويتميز بأنه مقاوم للحشرات والرطوبة. وقد تم استيراده من غابات (بورما).

● العبارات المنقوشة على الضريح الطاهر من الخارج هي بعض الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة وروايات المعصومين عليهم السلام ذات السند الموثق، إضافة الى أسماء الله الحسنى، وأسماء المعصومين، وبعض جمل السلام المُنتخبة من زيارة الناحية المقدّسة والتي كُتبت على سقف الضريح الطاهر، أمّا من داخل الضريح فقد كُتبت سورة الإنسان وسورة الكوثر، ومجموعة من الأحاديث والمرويات عن المعصومين عليهم السلام بيّنت فضل زيارة الإمام الحسين عليه السلام وبلغ عددها ثلاثة عشرة حديثاً، وعبارات من زيارة الإمام الحسين عليه السلام في النصف من شعبان والنصف من رجب كُتبت فوق الرأس الشريف وخلفه



# الأدب

إعداد: إبراهيم منصور

## من أمثال العرب

«لا يُحسِنُ العبدُ الكَرَّ إِلَّا الحَلَبَ والصَّرَّ».

يُقال إنَّ شَدَّادَ العيسِيّ قال لابنه عنترَةَ، في إحدى المعارك، وقد رآه يتقاعسُ عن الحرب، وقد اشتدَّت: «كُرَّ عنترَةَ»، أي اهجمَّ على الأعداء، فقال عنترَةَ: «لا يُحسِنُ العبدُ الكَرَّ إِلَّا الحَلَبَ والصَّرَّ». وكانت أمُّ عنترَةَ أُمَّةً حبشيَّةً، فكان أبوه شَدَّادٌ يستخفُّ به لذلك. فلمَّا قال عنترَةَ: «لا يُحسِنُ العبدُ الكَرَّ» قال له أبوه: «كُرَّ وأنت حُرٌّ، وقد زوَّجتك عيلة». فكُرَّ عنترَةَ على الأعداء وأبلى بلاءً حسناً، ووفى له أبوه بذلك. فَضَرَبَ المثلُ بقول عنترَةَ.

## أجمل الحديث

من أجمل الحديث: ما قاله رسولُ الله ﷺ والإمام عليّ ؑ في فضائل الصبر وثوابه عند الله عزَّ وجلَّ، فعن النبي ﷺ: «عُدَّ الصبرُ بثلاثة: صبرٌ عند المصيبة، وصبرٌ على الطاعة، وصبرٌ عن المعصية»<sup>(1)</sup>.

وعن الأصمعي بن نباته: قال أمير المؤمنين ؑ: «والصبرُ على أربع شُعب: على الشوق والإشفاق والزهو والترقب؛ فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومَن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومَن زهد في الدنيا تهاوَّن في المصيبات، ومَن ارتقب الموت سارع في الخيرات»<sup>(2)</sup>.

## من القصص الشعبي

تحفل المجتمعات القديمة بالقصص والطرائف والأساطير. ومن أجمل هذه القصص أن القائد المصري إبراهيم باشا جاء في أحد الأيام يتفقد حي رأس بيروت، وإذا بامرأة تصعد إحدى المآذن وتشرع بالأذان. فذهل إبراهيم باشا واستنكر الأمر وأمر بإنزال المرأة وإحضارها، وعندما سألتها عن سبب إقدامها على هذه البدعة أجابت: «لقد استوقفتم رجالنا وسقتموهم جنوداً في جيشكم، ولم يبق منهم من يقوم بهذه المهمة». فسألتها: «ومن لك عندنا؟»، قالت: «زوجي وابني وأخي»، فأمر الباشا بإحضارهم وقال لها: «اختاري أحدهم نرده لك»، فأمسكت المرأة بكم أخيها وقالت: «رُد لي أخي، يا سيدي». فسألتها: «ولماذا اخترت أخاك دون زوجك وابنك؟»، عندها قالت: الزوج موجود، والابن مولود، أما أخي إن مات فلن يعود». عندئذ أمر الباشا برد الثلاثة معاً إليها<sup>(3)</sup>.

## في هجاء الذات

أحسن ما قيل في هجاء الذات ما قاله الحطيطية يهجو نفسه يوم لم يجد من يهجو، قال:

أَبَتَ شَفَتَايَ الْيَوْمَ إِلَّا تَكَلُّمًا      بسوءٍ فما أدري لمن أنا قائلُهُ  
أرى لِي وَجهاً شَوْهَ اللَّهِ خَلَقَهُ      فقبُّح من وجهٍ وقُبُّح حامِلُهُ  
وقيل: ما مدَحَ الحُطَيْيَّةُ قوماً إلا رفعهم، وما هجا قوماً إلا وَضَعَهُمْ.

## من الأضداد

«شَرَى»؛ يُقال: شَرَى، إذا اشترى، وشَرَى، إذا باع، فهو من الأضداد، ومنه قوله تعالى: «وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمًا» (يوسف: 20) <sup>(4)</sup>.

### من أجمل الاستعارة

«أَبْلَجَ الْحَقُّ»، أي ظَهَرَ وَوَضَحَ، وهو مستعارٌ من بَلَجَ الصُّبْحُ يَبْلُجُ بُلُوجاً، وأبْلَجَ، إذا أَسْفَرَ وَأَضَاءَ. وَأَبْلَجَتِ الشَّمْسُ: أَضَاءَتْ، من هنا اسْتَعْبِرَ الْبَلَجُ (الإشراق) للحق،  
يقول الشاعر:  
الحقُّ أَبْلَجٌ لا تخفى مَعَالِمُهُ



كالشمس تظهَرُ في نورٍ وإبلاجٍ  
وفي صِفَةِ رسولِ اللهِ ﷺ تقول أمُّ معبد: «أَبْلَجَ الْوَجْهَ»،  
أي أبيضُ الوجه، طَلَّقَ مَضِيءً<sup>(5)</sup>.

### من جذور الكلام

السَّبْتُ والسَّبْتُ: السَّبْتُ، في لغة العرب: الراحةُ، يُقال: سَبَبْتُ يسببُ سَبْتاً، إذا استراحَ وسكنَ، ومنه السُّبَاتُ بمعنى النوم. والسبْتُ هو اليوم السابع من أيام الأسبوع، وقد سُمِّيَ بالسبب للراحة والسكون وانقطاع الأعمال فيه عند اليهود.  
أما السَّبْتُ فكلُّ جِلْدٍ مَدْبُوعٍ، وفي الحديث: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَمْشِي بَيْنَ الْقُبُورِ، فَقَالَ: «يا صَاحِبَ السَّبْتَيْنِ، اخْلَعْ سَبْتَيْكَ»، أي اخْلَعْ نَعْلَيْكَ، وإنما أمره بالخلع احتراماً للمقابر، لأنه يمشي بينها، وقيل: كان بهما قَدْرٌ، أو واختياله في مَشِيهِ»<sup>(6)</sup>.

### من أسماء العسل

للعسل أسماء كثيرة عند العرب  
منها: المَرْجُ والمُجَاجُ، والشهدُ  
والذَّوْبُ والشَّتُّ، وقد جمع الشاعر  
أبو عمرو الذَّوْبُ والشَّتُّ في بيتٍ  
واحد، فقال مُتَعَرِّلاً:

حَدِيثُهَا إِذَا طَالَ فِيهِ النَّتُّ

أَطْيَبُ مِنْ ذَوْبٍ مَذَاهُ الشَّتُّ  
فَالذَّوْبُ والشَّتُّ: النحلُ العَسَالُ،  
والنَّتُّ: فَوْحُ الحَدِيثِ، وَمَذَاهُ: مَجَّهُ  
النحل<sup>(7)</sup>.

### من الثنائيات

وهي مفردات تُلفظ بصيغة المثنى  
لعلَّة تجتمع كلُّ اثنتين، مثاله: القَمَرانِ، أي  
الشمس والقمر. ومن الثنائيات: الأَنْثِيانِ،  
أي الأذنان، فالأذن أنثى، ولذا تُسَمَّى  
«اللوزتان» في العامية ببنات الأذنين،  
يقول الفَرَزْدَقُ:

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صِعَّرَ خَدَّهُ

ضربناه تحت الأنتيين على الكردِ  
يريد: إذا تكبر علينا ضربناه تحت  
الأذنين، والكردُ: أصلُ العُنُقِ.



## عامِّي أصله فصيح

لَبَّحْ؛ نقول بالعاميَّة: لَبَّحَهُ، أي ضربه برجله، ولَبَّحَ: فعل فصيح، تقول العرب: لَبَّحَهُ بالعصا، إذا ضربه، وقيل: اللَّبَّحُ هو الضربُ المتتابع فيه رخاوة، ولَبَّحَ البعيرُ بنفسه: وقع على الأرض، ولَبَّحَ به الأرض، مثل لَبَّطَ، إذا جَلَدَ به الأرضَ، ولَبَّحَ بفلان على ما لم يُسَمَّ فاعله - ولَبَّطَ به، إذا صُرِعَ وسقط من مقام<sup>(8)</sup>.

## خمسة موانع من الصِّرف

الاسم الذي لا ينصرف هو ما لا يجوز أن يلحقه تنوين ولا كسرة، كأحمد. وهناك الممنوع من الصرف لسبب واحد، وهو كل اسم كان في آخره ألف التأنيث الممدودة، كصحراء، أو ألفه المقصورة، كحَبْلِي، أو كان على وزن منتهى الجموع، كمساجد وعصافير. ومن الأسماء ما يُمنع من الصرف لسببين أو عَليتين، أي أن يكون علماً مؤنثاً، فالعلتان هما العَلَمِيَّة والتأنيث، كفاطمة. ويجوز أن يُتَوَّنَ الممنوع من الصرف ويَجَرَّ بالكسرة، وذلك في ضرورة الشعر، كقول السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام ترثي أباها عليه السلام:

ماذا على مَنْ شَمَّ تربةَ أحمدٍ      ألا يُشَمَّ مدى الزمان غواليا؟<sup>(9)</sup>

وبعد، فهناك من الأسماء ما يُمنع من الصرف لخمسة أسباب، مثل كلمة أذربيجان؛ يقول ابن جني في هذا الاسم الأعجمي المعرب: إنَّ فيه خمسة موانع من الصرف، هي: التعريف (العَلَمِيَّة) والتأنيث والعَجْمَة، والتركيب والألف والنون<sup>(10)</sup>.

### الهوامش

- (1) الكافي، الكليني، كتاب الإيمان والكفر، ج2، ص91.
- (2) الخصال، ابن بابويه، ص74، ص231.
- (3) نثلاً تضييع، سلام الراسي، ص56 - 57.
- (4) أمثال العرب، الميداني، ج3، ص240.
- (5) لسان العرب، ابن منظور، مادة بلج، ج2، ص215.
- (6) المصدر نفسه، مادة سبت، ج36، ص2.
- (7) م، من، مادة شحاج، ج2، ص129.
- (8) م، من، مادة لبج، ص352.
- (9) روضة الواعظين، النيسابوري، ص75.
- (10) لسان العرب، ابن منظور، مادة أذريج، ج2، ص207.

# بركان من الغضب...

يسعى بعض الشباب إلى فرض آرائهم والتعبير عن أنفسهم بأسلوب عدائي دون تقدير للأكبر سناً أو الأكثر خبرة منهم في الحياة. ويختلف موقف الأهل بين من يواجه عصبية الشباب بالمثل في تحدٍّ مستमित للفوز في معركة سلاحها العناد والصياح، وبين من يفضل الاستسلام مسبقاً والموافقة على طلبات الأبناء مهما كانت مستفزة؛ درءاً للخلافات والمشادات المؤذية، وإليكم نموذجاً:

- الأم:** هل أنهيت فروضك قبل أن تخرج مع رفاقك؟  
**الشاب:** ليس لدي الكثير لأنجزه.. ثم إنني لن أتأخر.  
**الأم:** إذن... أنه فرضك إذا كان سهلاً كما تدعي.  
**الشاب:** لا أريد! لم أعد أحتمل هذا الجدل كلما أردت الخروج! لقد خنقتني بكثرة أوامرك.  
**الأم:** لا ترفع صوتك واهدأ.  
**الشاب:** إذا لم تسمحي لي بالخروج فإنني لن أدرس أبداً.  
**الأم:** حسناً حسناً.. اذهب... ولكن لا تتأخر.

## نصيحة للأهل

- 1 - من الضروري أن يتعلّم أبناؤكم التّحاور معكم بأسلوب مهذب، وأن لا يتجرّأوا على رفع أصواتهم في حضوركم.
- 2 - اتخذوا موقفاً حازماً منهم. ويكفي أن تجري معاقبتهم بأسلوب جدّي وصارم مرة واحدة ليدركوا أنّ الغضب ليس وسيلة ناجحة لتحقيق المراد.
- 3 - تأكّدوا أنّكم بالتهاون معهم تكرّسون لديهم اعتماد العنف اللفظي مع جميع من يخالفونهم الرأى، وبالتالي سيفشلون. في علاقاتهم الاجتماعية مستقبلاً.
- 4 - شاركوهم الآراء واسمحو لهم بالتعبير عن أنفسهم لأنّ القمع غالباً ما يولد عدوانية في الكلام أو السلوك.
- 5 - تناقشوا بهدوء في مبادئ الحوار الناجح وضعوا أسساً على الطرفين احترامها عند حدوث أي خلاف في الآراء
- 6 - شجّعوهم في حال تعلّموا ضبط غضبهم بالثناء أو المكافأة.

## نصيحة للشباب

- 1 - لا بد أنّك تدرك أنّ التّعامل مع الأهل ينبغي أن يكون وفق قواعد دينية، وأخلاقية وعرفية وأنك بتعاملك السلبي تغضب الله وتخسر ثقتهم.
- 2 - يمكن للأمر أن تكون أسهل وأكثر يسراً في حال تعلّمت حل مشاكلك بروية وتدرّبت على ضبط الذات والتّحكم بالانفعالات.
- 3 - قبل أن تخوض أيّ جدل مع أهلك تذكّر قوله تعالى ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمْ أَفٍّ﴾، ولا تعتقد أنّك ستوفّق في أعمالك إن لم تنل رضاهما، وبالتالي لا تستخدم أسلوباً هجومياً في التّحاور معهما.
- 4 - تأكد أنّ الإنسان الناجح هو الذي يقنع الآخر بالدليل، ويكسب النقاش بالذكاء وليس بالغضب.
- 5 - حاول التّعبير عن نفسك بأسلوب مختلف، ونصّ عن مشاعرك السلبية بالكتابة، أو الرسم، أو الرياضة.

# تائهٌ في البحر

وأنا ضعاف على تحمّل الصّعاب  
 وحدنا  
 ونأسف كيف أخذتنا مفاتن البحر  
 الأزرق في السابق،  
 وسحرتنا الطبيعة الخلافة حولنا  
 فغفونا،  
 ولم نبال بهدفنا الأساس من تلك  
 الرحلة وبإحداثيات  
 والآن وسط المحيط..  
 وفي غمرة مشاعر الضيق..

تقذف لنا الأمواج زجاجة فارغة..  
 تحوي قصاصة ورق من إنسان يحبُّنا  
 ويخشى علينا..  
 ونحن نعرفه ونثق بأحاديثه  
 في الرسالة دعوة منه إلى التمسك  
 بسفينة للنجاة  
 تلك التي إن التحقنا بها نجونا من  
 أهوال السفر

ففي الرسالة تحديد مباشر:  
 من محمد بن عبد الله نبي الرّحمة  
 للعالمين.. إلى كلّ مسلم ومسلمة  
 «مَثَلُ أَهْلِ بَيْتِي فِيكُمْ مَثَلُ سَفِينَةِ نُوحٍ  
 مِنْ رَكِبَهَا نَجَا وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا هَلَكَ».

وتمخر بنا سفن الحياة  
 ننطلق من المرفأً باندفاع المستكشف  
 المتعلم لكل أصول السّفْر وتقنيات  
 الإبحار.  
 ومع مرور الأيام نتسلم وحدنا  
 زمام الأمور لنوجه دفة التحرك  
 بإرادتنا، وبالاستعانة بالعقل، والمنطق،  
 والإحساس.  
 وبين المد والجزر تختلف ظروف  
 تنقلنا

وحين تمسي السماء سوداء قاتمة  
 وتختبئ الأشعة الذهبية خلف عشرات  
 الغيوم المتلبّدة  
 يبدأ المركب بالتأرجح يمنةً ويساراً  
 بفعل العواصف العاتية  
 وتتعالى حول مركبنا الصغير أمواج  
 الابتلاءات  
 حينها نناجي رباً رؤوفاً.

نتضرع إليه أن ينقذنا من القلق  
 والتردد والخوف  
 يخفف عنا أهوال السفر  
 ونأسف أننا نسينا أو تناسينا طوال  
 سنوات مضت  
 أننا.. في وسط المحيط نحيا







## رياضة المرونة والرشاقة

أجسامهم وهذا بسبب أداء مجموعة من المهارات التي يعتمدون فيها على أيديهم.

2- يعمل على تيسير تحكّم الفرد في جسمه وحركته.

3- يعمل على موازنة ومعالجة الأوضاع الجسمانية الخطأ التي أوجدتها ظروف الحياة اليومية (الجلوس والسير والنوم...).

4- يزيد من مرونة الجسم المكّلف بتنفيذ مهارات عديدة.

5- يزيد من الرشاقة، وهي القدرة على أداء حركات سريعة مع تغيير الاتجاه.

6- يعلم التوازن الحركي والثابت.

7- يساهم في ولادة صفات تدرج تحت خانة الاكتساب كالشجاعة والتّصميم والمثابرة.

8- يعطي فرصة لممارسيه باستغلال وقت فراغهم بطريقة بناءة.

9- ينمّي روح التعاون والتآزر بين أفراد الفريق الواحد.

هي من الأنشطة الرياضية النموذجية كونها تجمع تمارين كثيرة ومختلفة وتعتبر أساساً لتنمية القدرات البدنية والعقلية. هي رياضة الجمباز التي تجمع بين القوة والمرونة، السرعة والبراعة.

### فوائد الجمباز

يتميّز الجمباز بتأثيره الشّامل على أجهزة الجسم وأعضائه بما يضمن له التّناسق والتكامل، وإليك أبرز فوائده: يساعد في تنمية التّوافق العضلي والعصبي.

1- يزيد من القوّة العضلية، حيث يمتلك لاعبوه قوة مدهشة بالنسبة لوزن



إعداد: فاطمة شعيتو حلاوي

جولتنا في هذا العدد في أروقة المواقع الإلكترونية، نفتتحها ببركات السيّد الزهراء عليها السلام، من في ذكرها بلسم الروح، ونختتمها بزيارة إلى «عيادة إلكترونية»، مفتاحها صحّة الجسد:



موقع «ريحانة»:

www.raiheh.com

موقع إخباري تحليلي تابع لمركز «شؤون المرأة والأسرة» في طهران، يُعنى بقضايا المرأة، ويهدف إلى التواصل مع المراكز الثقافية والشخصيات المهمة بهذا الحقل في العالمين العربي والإسلامي، كما يفسح المجال أمام تبادل وجهات النظر حول القضايا الأساس للأسرة. يتوزّع محتوى الموقع على مجالات السياسة والثّقافة والمجتمع

والتّعليم والاقتصاد والصّحة، وتتميّز الوسائط المتعدّدة فيه (Multimedia) بخياري الـ«إنفوغراف» و«الكاريكاتور». بالإضافة إلى العربيّة، تتوفّر صفحة الموقع باللّغتين الإنكليزية والفارسية.



موقع «طبيبك»:

www.tabibuk.com

تحت شعار «صحة وحياة»، يقدّم موقع «طبيبك» نصائح صحيّة متنوّعة، ومعلومات وافرة عن الأمراض الشائعة وسبل العلاج، وعن التّغذية والوزن والإسعافات الأوّليّة.

«أسأل طبيبك» المخصّصة للإجابة عن أسئلة مرسلي المشكلات الصحيّة والنفسية والعائليّة. كما يوفّر، من بين خدمات عدّة، خدمتي «القاموس الطّبي» و«حاسبة الوزن المثالي».

يتابع الموقع آخر أخبار الطبّ حول العالم، ويتميّز بصفحة



## شبكة يا زهراء :

[www.yazahra.net](http://www.yazahra.net)



مُتَوَجِّةٌ بِاسْمِ سَيِّدَةِ نَسَاءِ الْعَالَمِينَ **عَلَيْهَا السَّلَامُ** ، تُخَصِّصُ شَبَكَةُ «يَا زَهْرَاءُ» التَّابِعَةَ لـ«مَرْكَزِ آلِ الْبَيْتِ الْعَالَمِيِّ لِلْمَعْلُومَاتِ» صَفْحَتَهَا الْإِلِكْتُرُونِيَّةَ لِلسَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ **عَلَيْهَا السَّلَامُ** ، بِاللُّغَاتِ الثَّلَاثِ: الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِنْكِلِيزِيَّةِ وَالْفَارْسِيَّةِ.

الزهراء **عَلَيْهَا السَّلَامُ** ، وَأرْوَعُ الْأَشْعَارِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَيْهَا وَالْمَنْظُومَةِ فِيهَا. تَسْتَعْرِضُ الشَّبَكَةُ فِي مَكْتَبَتِهَا أَهَمَّ الْمَوْثِقَاتِ الَّتِي تَتَنَاوَلُ السِّيْرَةَ الْفَاطِمِيَّةَ، وَتُقَدِّمُ دَلِيلًا لِأَبْرَزِ «الْمَوَاقِعِ الْفَاطِمِيَّةِ»، كَمَا تَضَعُ الْمَجَالِ أَمَامَ زَوَارِهَا لِمْرَاسَلَتِهَا عِبْرَ بَرِيدِ الْإِلِكْتُرُونِيِّ خَاص.

تَتَأَلَّقُ شَبَكَةُ «يَا زَهْرَاءُ» بِمَعْلُومَاتٍ غَنِيَّةٍ عَنِ سِيْرَةِ السَّيِّدَةِ فَاطِمَةَ **عَلَيْهَا السَّلَامُ** وَمَكَانَتِهَا الْمَرْمُوقَةِ وَمَنَاقِبِهَا وَكِرَامَاتِهَا. وَتَعْرِضُ جُمْلَةً هَامَّةً مِنْ أَحَادِيثِهَا الشَّرِيفَةِ، وَمِنْ الْأَحَادِيثِ وَالرَّوَايَاتِ الْوَارِدَةِ فِي حَقِّهَا **عَلَيْهَا السَّلَامُ**. بِالْإِضَافَةِ إِلَى عَرْضِ خُطْبِ السَّيِّدَةِ



## موقع «جمعية الغدير الإسلامية» :

[www.association-alghadir.org](http://www.association-alghadir.org)

هُوَ مَوْقِعٌ إِلِكْتُرُونِيٌّ تَابِعٌ لـ«جَمْعِيَّةِ الْغَدِيرِ الْإِسْلَامِيَّةِ»، الَّتِي أَسَّسَتْهَا الْجَالِيَّةُ اللَّبْنَانِيَّةُ فِي سَاحِلِ الْعَاجِ قِطْرَةَ الثَّمَانِيَّاتِ؛ لِيُعْنَى الْمَوْقِعُ بِأَخْبَارِهَا وَيَسْتَعْرِضُ أَبْرَزَ نَشَاطَاتِ الْجَمْعِيَّةِ وَأَحْدَثَ إِصْدَارَاتِهَا الدِّيْنِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ. كَمَا يَتَمَيَّزُ بِحَلَّةٍ غَنِيَّةٍ بِالْخِيَارَاتِ تَتَبَدَّلُ مَعَ تَوَالِي الْمُنَاسِبَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ، مَتَوَقِّرَةً أَيْضًا بِاللُّغَتَيْنِ الْإِنْكِلِيزِيَّةِ وَالْفَرَنْسِيَّةِ. فِي مَكْتَبَتِهِ الصَّوْتِيَّةِ وَالْمَرْثِيَّةِ، يَتِيحُ الْمَوْقِعُ لَزَوَارِهِ الدَّخُولَ إِلَى أَهَمِّ التَّلَاوَاتِ الْقُرْآنِيَّةِ وَالْأَدْعِيَّةِ وَالزِّيَارَاتِ

والمجالس العاشورائيَّة والمحاضرات الإسلاميَّة. فضلاً عن المكتبة الرقمية ومعرض الصور، يُخَصِّصُ الْمَوْقِعُ قُصَّةَ تَعْلِيمِيَّةً وَتَرْفِيهِيَّةً لِلْأَطْفَالِ فِي صَفْحَةِ «بِرَاعِمِ الْغَدِيرِ». وَيُمْكِنُ مَتَابَعَةُ الْمَوْقِعِ عِبْرَ الدِّفَائِيسِ «بُوك»، وَتَحْمِيلِ تَطْبِيقِهِ الْخَاصِ عَلَى أَجْهَزةِ «أَنْدُرُويد».



### مطعم يجبر زبائنه على إنهاء الطعام



بدأ مطعم «هاشيكيو» للمأكولات البحرية، الذي يقع بالقرب من مدينة سابورو اليابانية، بتطبيق إجراء جديد وغريب من نوعه، وهو تعريم كل من لا ينهي صحن «تسوكو ميشي» الخاص بالمطعم، والمعد من كومة أرز فوقها سلمون وكافيار مملح، بغرامة مالية تضاف إلى سعر الطبق الذي لا يتعدى الـ 20 دولاراً أميركياً، بحسب ما أوردت مجلة «التايم» الأميركية.

مالياً، موضحاً أن «هذا بسبب ظروف عمل الصيادين الصعبة والخطرة، والذي تزهق فيه أرواح كثيرة»، لافتاً إلى أن هذا الإجراء مخصص فقط لإظهار الامتنان والتقدير للطعام الذي يقدمونه للعالم».

وتوجه المطعم للزبائن بتحذير على قائمة الطعام يقول: «إذا لم تكن قادراً على إنهاء طعامك، عليك أن تقدم تبرعاً

### احذروا الأوشام!

وأوضح «فريتز فرانسوا» من جامعة «لانجون مديكال سنتر» في نيويورك، الذي شارك في الدراسة، أن «الوشم في حد ذاته يشكل عامل خطر في هذا المرض الذي يمكن أن يظل كامناً لسنوات عديدة، وإن كان قد لفت الانتباه إلى أن الدراسة لم تتوصل إلى سبب أو أثر مباشر بين الوشم والإصابة».

وتقول المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها إن «عدد المصابين بفيروس الكبد الوبائي «سي» في الولايات المتحدة بلغ نحو 3.2 مليون نسمة وأن كثيراً من المصابين لا يعرفون بمرضهم هذا لأنهم لا يشعرون به».

نصح باحثون أميركيون «عشاق الوشم» بالتمزام الحيطه والتدقيق في اختيار من ينفذه لهم، بعد أن رصدت دراسة وجود صلة بين هذا الفن ومخاطر الإصابة بفيروس الكبد الوبائي «سي» الذي يشكل السبب الرئيس في الإصابة بسرطان الكبد. وجاء في دراسة نشرتها دورية أمراض الكبد ونشرتها وكالة «رويترز» للأنباء أن «المصابين بفيروس «سي»، الذي ينتقل عبر الدم، هم أكثر عرضة لتطور المرض إلى ورم، من غيرهم بنسبة أربعة أضعاف تقريباً بسبب تعرّضهم لتجربة الوشم حتى مع وضع عوامل الخطر الأخرى في الاعتبار».





## قناة تلفزيونية تتغلب على ضائقتها المالية ببيع البقدونس

قررت قناة الحوار الفضائية التونسية العمل بنصيحة ساخرة لأنصار حزب حركة النهضة الإسلامية في تونس، وأن تخصص يوماً وطنياً لبيع «البقدونس» أمام مقرها بهدف تجاوز أزمته المالية. وأشارت إدارة القناة، على صفحاتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، إلى أنها تعزم عرض ألف ربة بقدونس للبيع أمام مقرها بالعاصمة، في محاولة للحد من الضائقة المالية التي تواجهها القناة. وستباع الربة الواحدة مقابل 20 ديناراً (12 دولاراً)، للمساعدة في دعم سيولة القناة.

وقالت القناة، التي تعرف بانتقادها الشديد للحزب الحاكم في تونس حركة النهضة الإسلامية، إن المبادرة تأتي رداً على مقترح ساخر تقدم به أنصار الحركة إلى العاملين في القناة ببيع البقدونس إثر إعلان المسؤولين فيها عن حاجتهم إلى تبرعات أو مستثمرين لإنقاذ المؤسسة من الإفلاس.

## بالون يؤدي بحياة طفل

فارق طفل سعودي لا يتجاوز عمره السنتين الحياة، بعد أن انفجر في وجهه بالون كان يلعب به، في منزل والديه بالعاصمة السعودية الرياض. وبعد الحادثة مباشرة هرع والدا الطفل به إلى مستوصف المنطقة أملاً بإنقاذه، لكنّ الطفل توفي في الطريق.

وبحسب الطيبة التي فحصت جثة الطفل فإن انفجار البالون في وجه الطفل أدى إلى سد مجرى التنفس لديه. وقد حرصت الطيبة بعد هذه الحادثة المأسوية على تحذير أولياء الأمور من إعطاء الأطفال بالونات للهو بها، خاصة إذا كانت أعمارهم تقل عن 3 سنوات، للحيلولة دون خطر انفجارها مما يؤدي إلى نهاية مأسوية.





# عطر قاتل في الأسواق العربية !!!

وقد تمّ الكشف عن اسم وشكل هذا العطر السام القاتل واسمه (LOVELY)، وبعد إجراء الفحوصات عليه، تبين أنه عندما ترش نسبة منه على جسدك لا يؤثر في الوقت نفسه، بل إنه وبعد مرور 3 أو 4 أيام يؤدي إلى الموت المفاجئ.



أعلنت قناة MBC1 أنه تم اكتشاف عطر قاتل وسام في العراق والبحرين والسعودية، وقد وصلت نسبة الوفيات على أثره في العراق وحدها إلى 8 أشخاص وهناك 35 شخصاً مصاباً تحت العناية المركزة.

## قلم الرصاص ينمي التردد عند الطفل



أعلنت دراسة حديثة أجراها أحد العلماء أنّ قلم الرصاص يقتل لدى الطفل الإبداع والإرادة ويضعف الثقة لديه وذلك لأنه يتيح له التراجع إذا أخطأ، وهذا بحدّ ذاته تعويد غير مباشر على التردد، حيث إن الأطفال في هذه المرحلة العمرية أكثر ما يتعلمونه بالمحاكاة، يقلدون كل ما يشاهدونه أمامهم، ويترسخ ذلك في العقل الباطن لديهم، فينشأ لديهم التردد وقلة الإرادة.



## مسجد يفرض غرامات على المهلّين

فرض مسجد في أحد أحياء مدينة لندن غرامة مالية على كل مُصَلِّ يرنّ جواله أثناء أدائه الصلاة.

وقالت الصّحيفة إنّ ناشطين على «تويتر» تبادلوا صورة لل لافتة قام المسجد البريطاني بتعليقها على أحد جدران المسجد تفرض غرامة مائيّة قدرها 5 جنيهات استرلينية على كل مُصَلِّ يرنّ جواله.

وكتب القائمون على المسجد على اللافتة أنّ «الغرامة التي سيتم الحصول عليها ستعتبر تبرعاً لصالح المسجد وأن كل مُصَلِّ لا يدفع الغرامة سيحاسب يوم القيامة».



## صورة «غزة» تفوز بجائزة أفضل صورة صحفية

وكالة الأسوشيتد برس سانتياغو ليون، أخبر CNN أن الصورة لم تكن محطاً للجدل على الإطلاق.

وتم اختيار الصور الفائزة من بين 103 آلاف صورة، تم حصرها لتصبح 10 آلاف صورة في جولة التحكيم الأولى، وقد تم اختيار الفائزين بالمراتب الثلاثة الأولى عن كل فئة، خلال جولة التحكيم الثانية.

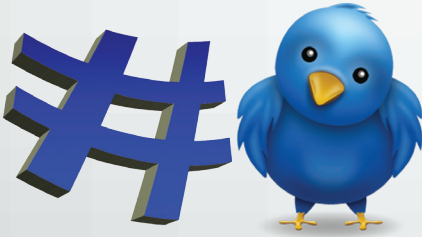
وتم اختيار الصورة الفائزة بالجائزة الأولى بناءً على عدة شروط، حددتها لجنة التحكيم، وتمثلت بأنها خاطبت العقل والمشاعر والأفئدة، وقد حققت صورة غزة هذا الشرط، وفق قول «ليون».

أعلن عن أسماء الفائزين في الحفل الـ 56 لتوزيع جائزة أفضل الصور الصحفية في العالم، وحددت هيئة التحكيم تسع فئات للصور التي قدمها 54 مصوراً، مشاركين من 32 دولة، ليشاركوا في أكثر مسابقات التصوير الصحفي رُقياً.

وفاز بجائزة صورة العام، المصور بول هانسن، الذي التقط صورة لتشيع جثمان الطفلين صهيب (عامين) ومحمد (3 أعوام)، اللذين قُتلا في مدينة غزة بعد قصف إسرائيل لمنزلهما، وقتلها مع والدهما.

ويرى بعض المهتمين أن الصورة تتعدت وضعا سياسياً مشحوناً، إلا أن عضو لجنة التحكيم ورئيس قسم التصوير في

## فرنسا تمنع استخدام كلمة «هاشتاغ»



في سعيها لحماية اللغة الفرنسية من الكلمات الأجنبية الدخيلة، وبالأخص تلك القادمة من اللغة الإنكليزية، أعلنت الحكومة الفرنسية منع استخدام مصطلح «هاشتاغ»، المستخدم في «تويتر» للدلالة على الموضوعات الأكثر شعبية، واستبدالها بكلمة «مو-دي-يز»، التي تعني «الكلمة الواضحة».

ولن يتم إجبار المواطنين الناشطين على تويتر على استخدام المصطلح الجديد، فالقرار يلزم الدوائر الحكومية

بإلغاء كلمة «هاشتاغ» من تعاملاتها، والالتزام بالكلمة الجديدة كما أعلن بيان صادر عن اللجنة العامة للمصطلحات والكلمات الجديدة، وهي هيئة تابعة للحكومة الفرنسية هدفها حماية اللغة.

## أسئلة مسابقة العدد ٢٥٩

## 1 صح أم خطأ؟

- أ. إن تكرر الشعور بالجوع المفاجئ الناتج عن الهبوط المفاجئ للسكر في الدم يوصل الإنسان إلى السمنة.  
ب. المطلقة الرجعية لا نفقة لها إذا لم تكن حاملاً.  
ج. التأديب بالضرب له أضرار كثيرة، ويجب استعماله في حدود الإمكان.

## 2 املأ الفراغ:

- أ. حذرت الآيات القرآنية المجتمع الذي لا يسير في خط الطاعة من أن يكون محلاً ل..... الإلهي.  
ب. بحسب بعض الدراسات تبين أن..... يقتل لدى الطفل الإبداع والإرادة، ويضعف الثقة لديه.  
ج. .... ليس غاية بذاته، بل وسيلة من الوسائل التربوية لحفظ الإنسان من الانحراف.

## 3 من القائل؟

- أ. «معد الصبر بثلاثة: صبر عند المصيبة، وصبر على الطاعة، وصبر عن المعصية».  
ب. ميزة القرآن الكريم أنه مناسب لجميع المستويات الثقافية مع محافظته على رونقه وعمقه.  
ج. كان وجه فاطمة عليها السلام ينشرح بوجه أبيها، وتنشط قواها، وهي تزيل بمنديل الحنان والعطف غبار الهم والحزن عنه.

## 4 صح الخطأ حسبما ورد في العدد

- أ. التحفيز تقليد تعود جذوره إلى آلاف السنين، وهو التقنية الأسهل بالنسبة إلى الأهالي.  
ب. تجمع رياضة الركض بين القوة والمرونة، السرعة والبراعة.  
ج. يجب أن يكون الإنسان ملتفتاً إلى أن كل التوفيقَات الدنيوية هي وسائل للاختبار.

## 5 من هو؟

- أ. كشفت عنه الروايات والأحاديث، ويكون خروجه مؤشراً على قرب ظهور الإمام عجل الله فرجه.  
ب. من مهامه: تحديد الثغرات في أداء الأجهزة وتقديم التوصيات إلى طاقم الصيانة.  
ج. كانت كالتلميذة التي تتبع أثر معلمتها، حتى صارت رمزاً للمرأة العارفة المؤمنة.

❖ أسئلة المسابقة يُعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد الحالي.

❖ يُنتخب الفائزون شهرياً بالقرعة من بين الذين يجيبون إجابات صحيحة عن كل أسئلة المسابقة وتكون الجوائز على الشكل الآتي:

الأول: مئة وخمسون ألف ليرة لبنانية - الثاني: مئة ألف ليرة لبنانية بالإضافة إلى 8 جوائز قيمة كل واحدة منها خمسون ألف ليرة.

❖ كل من يشارك في اثني عشر عدداً ويقدم إجابات صحيحة ولم يوفق بالقرعة، يعتبر فائزاً بالجائزة السنوية.

❖ يُعلن عن الأسماء الفائزة بالمسابقة الشهرية في العدد متين واحد وستين الصادر في الأول من شهر حزيران 2013م بمشيئة الله.



## 6 في أي موضوع وردت العبارة التالية :

إن معيار تقييم العمل لا يكمن في ظاهره، وإنما في الحافز للعمل، وفي مغزاه والهدف منه.

## 7 اختر الإجابة المناسبة.

المواد الغذائية التي تعتبر بطيئة الهضم وتشعر بالشبع لفترة طويلة، هي:

أ. الحلويات، الأرز الأبيض.

ب. النشويات البسيطة.

ج. اللحوم، البقول، الألبان.

## 8 اختر الإجابة الصحيحة :

في قرية (عبتا الشعب - مارون الراس) جميع الشهداء تلقوا رصاصات العدو في صدورهم، وجنود

العدو تلقوا الرصاصات في ظهورهم.

## 9 ضع الكلمة المناسبة :

«من لم يجعل في ..... واعظاً من نفسه، لا تنفعه مواظب الواعظين»

## 10 كلمة تكررت مرتين في هذه الجملة، ماهي؟

«التحفيز ..... للطفل يعزّز سلوكه ..... وينمّيه».

## آخر مهلة لاستلام أجوبة المسابقة : الأول من أيار 2013م

### أسماء الفائزين في قرعة مسابقة العدد ٢٥٧

الجائزة الأولى: عباس أحمد شبيب. 150000 ل.ل.

الجائزة الثانية: نسرين محمود حرب. 100000 ل.ل.

8 جوائز، قيمة كل منها 50000 ل.ل. لكل من:

- |                         |                      |
|-------------------------|----------------------|
| * حسن أحمد فحص          | * ريحانة طه عكنان    |
| * سكتة محمود حاريسي     | * علي محمد قاسم موسى |
| * فهدة أحمد قشاقش       | * مهدي علي يزيك      |
| * محمد مهدي أمين عريبيد | * مجتبي أحمد السيد   |

❖ تصل العديد من القسائم إلى المجلة بعد سحب القرعة ما يؤدي إلى حرمانها من الاشتراك بالسحب لذا يرجى الإلتزام بالمهلة المحددة أعلاه.

❖ تُرسل الأجوبة عبر صندوق البريد (بيروت، ص.ب: 24/53)، أو إلى سنتر داغر - بئر العبد أو إلى مكتبة جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - المعمورة أو إلى معرض جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - النبطية - مقابل مركز إمداد الإمام الخميني عليه السلام.

❖ كل قسيمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان ورقم السجل تعتبر لاغية.



بأقلامكم

## إلى ملاك

مهداة إلى الشهيد

صلاح غندور استشهد في ١٩٩٥/٤/٢٥

يا قاهري الجيش الذي لا يقهر  
لولاكم ما دحر الأعداء ولكن  
بوجود سيدنا حسن نصر الله في  
لبنان  
والسيد الخامنئي في إيران  
انتصرنا والمقاومة رفعت راية  
الانتصار  
رنا دبوق

صلاح غندور يا فارس المجاهدين  
أيها النجم الثاقب في قلوب المحتلين  
نفتخر بك يا ملاك التأثيرين  
لأنك حطمت قلوب صهيون  
ومزقتهم إرباً في مدينة بنت جبيل  
فهنيئاً لك يا ملاك الاستشهاديين  
وهنيئاً لكم أيها المقاومون  
بالنصر والتحرير

## سر الوجود... معلّم

فإني انتحلت أشرف الجلل  
رسالتي ضيأً ولا تزل  
وأوقعات فراغي عملاً  
وصبيري لا يعرف الملل  
ومن معين نبعي الصافي نهل  
دعني أداو أسقامك والعِلل  
كُن سُكْرًا عندما يُفقد العسل  
ومن نظراتك أستمّد الأمل  
فيه كأسسي وأنت البطل  
وإنه لا يليق بتلميذي الغزل؟  
وعدويّ من شابه الكسل!

إن كان المرء يختار ثوب حياته  
رسولٌ قالوا عنّي في الكتب  
صارت دقّاتُ ساعتني حروفاً  
في دفترني الأوراق كلّت  
فيا من لأجله سخّرت طاقاتي  
اسمح لشتائي أن يروي ربيعك  
كُن سرّ وجودي معلّمةً  
فأنت نجمي عندما تحسن جواباً  
في دفتر علاماتك نجاحي  
من قال إنني بعشقتي أئمةً  
فغرامي تلميذٌ مجتهدٌ

باسكال محمد حجازي



## أين جعفر؟

مهداة إلى روح شهيد الوعد الصادق  
جعفر حسن جعفر

ها أنا ذا أعود من جديد ألتقط قلمي  
بين أناملي، أغوص في بحر أفكاري ألملم  
بعض الكلمات المتناثرة علني أستطيع أن  
أجمع منها باقة شوق وحب أعبر بها إلى  
شاطئ عينيك.

ها هو وادي البازورية يسأل عنك يسأل  
عن ذاك الفارس الذي كان أنيس الطيور  
المهاجرة وجليس الجبال والوديان.

أين جعفر الذي كان بالأمس يرتل  
آيات الله ويعزف لحن الشهادة على  
قيثارة الأيام الغافية على كتف الزمان؟

ها هو جرحك ينزف ويعزف أنشودة  
الرحيل ونجيع دمائك يلهب الأرض  
ويناجي السماء. هذه روحك ترفرف فوق

الوادي عند ذكرك.

ها هي أم الشهيد تسرع الخطى  
نحو ضريح ولدها تحمل له ما تبقى من  
شمعات عمرها لتضيئها له وتغزل له دمع  
مأقبيها مواويل الشوق والحنين وتعبر بها  
إلى حيث تريد عليها تجد ما تصبو إليه  
نفسها وترتقي بروحها مع روح ولدها  
غاضبة. عله ينتفض من ذاك الضريح  
لتضمه إلى صدرها وترحل به إلى ما وراء  
الغيب والأفق البعيد لتطمئن ويرتاح قلبها  
من وجع الحزن والفراق الأليم.  
أم أحمد خضر

## وتجمد القلم

أيا علي لو تدري كم أحزنوني  
أي صبر... أيا صمت الأمي  
أيا علي... أه كم ظلموني!  
فماذا أقول أنا الزهراء عن سري  
عن الأمي من صغري، أه أخبروني

فاطمة إبراهيم حمود

وتجمد القلم في جمادى الآخرة  
سألته لم تنزف الأحمر القاني  
فخط في ثالثه وداع فاطمة  
أم الحسنين وابنة العدنان  
أزهراء حديثني عن سر كالمكتوب  
عما جرى لك وبني أحزاني  
أنا فاطم بنت الرسول  
يا شيعتي بدمع العين عزوني

## نور المهدي

دع للشمس المغيب  
والوداع والاحتضار...

\*\* \*\*

أنت النور لنا...  
والمشرق وشمس النهار...  
أنت قمر الليالي...  
والعزة وكل الوقار...

نور الهدى صالح

عذراً يا شمس المغيب...  
من خلف أمواج البحار...  
فغداً لقاء الحبيب...

وغداً أحلى انتصار...  
\*\* \*\*

بالعشق قلبي يرتوي  
والشوق في سجن انتظار...

## بسمة على شفاه السنين

إلى الشهيد الحاج يوسف نزيه أيوب (علاء)



في محاريب الأنوار والقداسة  
الشهداء يصلون  
على أهداب الشمس والقمر  
وعلى أشرعة الضياء... يسافرون  
بملاؤن الكؤوس من الكوثر  
وتتدلى من فوقهم مشكاة العزة  
والفخر والإباء

يمتطون سهوة المجد  
ولا غرور

لقد فكوا القيود وكسروا الأقفال  
عبروا الجسر... حفاة

ورقدوا على وسادة الشهادة  
بعد أن بلغوا الحلم الذي فيه  
يقظة الأمة والأجيال

فهم البسمة على شفاه السنين

والبراءة في عيون الحياة

هنيئاً لك يا يوسف

غصناً تدلى.. من شجرة الجنة  
ترشح رحيقاً... ونخيلاً وعناباً

هنيئاً للشهداء

الذين جمعوا القدس

على خارطة قلوبهم

وعبروا إلى وطن أحبه... حتى آخر قطرة...

أخوك المشتاق بلال



# نور عيني فاطمة

آه فاطمة ...

أَحْتَارَتْ بِكَ الْأَبْيَابَ أَمْلَاكَ أُمَّ بَشَرَ

يا ماسة تَوَجَّتْ عَقُولُ الْعَارِفِينَ

يا قِبْلَةَ النُّورِ يا بِسْمَةَ الْحَقِّ يا نَجُوماً زُهْرًا

يَسِيرُ بِي عَيْبِرُكَ حَامِلاً وَجَعِي

أَتَبِعُ خَطَاكَ

لَعَلَّنِي أَلْتَمَسُ شَيْئاً مِنْ هُدَاكَ

مَنْ قَوْلِكَ

يا مَلَاكَ الطَّهْرِ... بَلْ أَنْقَى وَأَطْهَرَ

يا سِرَّ الْقَدْرِ

ما هُوَ سِرُّ خُلُودِكَ أَيَّتُهَا الْعَظِيمَةُ وَالْكَلِّ مَاتُوا

مَعَ لَعْنَةِ تَلَا حَقَّهُمْ عَبْرَ أَرْقَةِ الظُّلُمَاتِ مَدَى الدَّهْرِ

يا عَيْنِ مَاءِ الْحَيَاةِ

خَلَدْتُمْ وَشَانَتْكُمْ هُوَ الْأَبْتَرُ

ما نَصْنَعُ فِي ذِكْرِكَ لَتَلْتَمَّ الْجِرَاحُ

مَاذَا عَسَايَ أَكْتُبُ عَنْكَ

وَالدَّمْعُ يَسِيلُ عَلَى قَلَمِي فَيُرْوِي الْوَرَقَ أَشْعَاراً وَيُحْكِي عَبْرَ

ما هُوَ سِرُّ خُلُودِكَ أَيَّتُهَا الْعَظِيمَةُ

أَلْعَلَّكَ ابْنَةُ السَّمَاءِ؟!!

يا طَيْفَ الْجَنَانِ؟!!

أَتَجَبَّتِ مِنْ حَمَلٍ بِلَا دَنْسٍ تَجَدَّرَتْ فِي طَهْرِكَ جَذْوَةَ الدِّينِ

وَيَعَاسِبُ النُّحْلُ تَرْتَشِفُ عَبْقَ الرَّحِيقِ

يا مَبْسَمَ الْفَجْرِ يا فَلَكَ النَّجَاةِ يا رِحْلَةَ التَّارِيخِ عَبْرَ الزَّمَنِ

يا مِفْتَاحَ الْغَيْبِ يا كَلَّ الْعُمَرِ

مَنْ يَكْفِكُ دَمْعَكَ فَاطِمَةُ... دَمْعِكَ الَّذِي لَا زَالَ سَارِياً مِنْ أَعْيُنِنَا مِنْذُ

عَصُورٍ، حَافِراً خُنَادِقَ الْأَلَمِ عَلَى وَجْهَةِ التَّارِيخِ

ذُلَّتْ نَفُوسٌ مَسَّتْ كِرَامَتَكُمْ

سَتَدُقُّ ضُلُوعُ الزَّمَنِ وَتَسْلُ سَيُوفاً فَوْقَ

أَعْنَاقِ الْخَائِنِينَ... وَيَأْتِي الْمُنْتَظَرُ

عناية حسن أخضر

### جنت فعلاً!

أسرع الجار إلى جاره قائلاً: إذا لم تتوقف عن العزف فوراً فسوف أصاب بالجنون...  
فأجابه: يبدو أنك جنت فعلاً فأنا لم أعزف منذ شهر.



### طرائف:

#### ممتازة جداً!

قال المريض: ذاكرتي ممتازة جداً، ولكن هناك ثلاثة أشياء لا أتذكرها. الوجوه لا أتذكرها جيداً، الأسماء لا أتذكرها جيداً، وهناك شيء ثالث نسيته.

### أحجية

حامل ومحمول نصفه ناشف ونصفه مبلول، ما هو؟

### هل تعلم؟

- أن صوت الفيل الأزرق هو أعلى الأصوات ويسمع على بعد 850 كلم.
- أن بيضة النعامة (تزن كيلو ونصف الكيلو) يتطلب سلقها 100 دقيقة من الوقت.
- أن ثمانين بالمئة مما نقرأه دون عزم على الاحتفاظ به في الذاكرة والاسترجاع عند الحاجة يختفي من الذاكرة بعد 28 يوماً.
- أن من يحرم نفسه من النوم لمدة ستين ساعة يسمع أصواتاً لا وجود لها أصلاً.

	8		9		6	7
			5	3	1	8
	9	7				3
	6	4		8		
	9					6
			5	9	3	
6	1			5	9	
	5	2	9	3		
9		8		2		5

### سودوكو (sudoku)

**شروط اللعبة:** هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## من قبس الولاية

- قال الإمام الصادق عليه السلام لهارون بن خازجة: كم حججت؟ قال: تسع عشرة حجة، وتسع عشرة عمرة.

قال عليه السلام: لو كنت أتممتها بعشرين كنت كمن زار الحسين عليه السلام.

(مصباح المتجهد، الطوسي، ص 717)

- الرُّجال بالأفعال: عن أمير المؤمنين عليه السلام: «يتمحن الرجل بفعله لا بقوله».

(عيون الحكم والمواظف، ص 549)

## غريب المفردات في القرآن الكريم

- هبا: «هبا» الغبار يهبو، ثار وسطع. والهبة كالغبرة، والهباء دقاق التراب وما نبت في الهواء فلا يبدو إلا في أثناء ضوء الشمس في الكوة. قال تعالى ﴿فجعلناه هباءً منثوراً﴾ (الفرقان: 23)، ﴿فكانت هباءً منبثاً﴾ (الواقعة: 60)

(مفردات غريب القرآن- الراغب الأصفهاني، ص 536)

كب: الكب إسقاط الشيء على وجهه، قال فكبت وجوههم في النار (النمل: 90) والإكباب جعل وجهه مكبواً على العمل، قال تعالى: ﴿أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي على صراطٍ مستقيم﴾ (الملك: 22)

(المفردات في غريب القرآن، ص 420).

## آداب في الروايات

### المكروه من أوقات النوم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما عجت الأرض إلى ربها عز وجل كعجيجها من ثلاثة: من دم حرام يسفك عليها، أو اغتسال من زنا، أو النوم عليها قبل طلوع الشمس».

(بحار الأنوار، المجلسي، ج 73، ص 173).

وقال صلى الله عليه وسلم: «النوم من أول النهار حرق، والقائلة نعمة، والنوم بعد العصر حمق، وبين العشاءين يحرم الرزق».

(البحار، ج 73، ص 185).

## الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
		■							
					■				
			■					■	
	■					■			
			■				■		
				■					■
						■			
■		■			■				
			■					■	
							■		

### عمودياً:

1. فيلسوف يوناني - مخادع ومحتال
2. حرف جر - يسجنه
3. عاصمة أوروبية - ذكي وفطن
4. لجأ - للتفسير - أرشدا
5. قلعنا البناء من أصله - للتعريف
6. من الطيور - مضغت الطعام
7. شبيه - أدرك
8. طبيب يوناني - اسم موصول
9. رجع - ضد دخولهم
10. من الحيوانات المنقرضة - نصف كلمة (أيمن)

### أفقياً:

1. فيلسوف يوناني - أحصى
2. ماركة سيارات - ثوبي
3. ماركة حليب مجفف - جسم
4. وحل جاف - لص
5. للندبة - أهرب - ضد غلاء
6. أعوام - خلف (معكوسة)
7. ضد شرق - الروائح الجميلة
8. مقتول في سبيل الله - للنداء
9. زوال وفناء - اسم عربي مؤنث
10. ضد خير - التعالي

## أجوبة مسابقة العدد 257

### 1. صح أم خطأ

أ. صح

ب. صح

ت. صح

### 2. املأ الفراغ

أ. الجهاد

ب. القادة

ت. الحوادث

### 3. من القائل؟

أ. الشهيد بلال فحص

ب. النبي ﷺ

ت. الإمام الخامنئي عنه السلام

### 4. صحح الخطأ حسبما ورد في العدد

أ. يعطي الحياة

ب. المجتمع

ت. الأنبياء

### 5. من هو؟

أ. ألبخيل

ب. مالك الأشر

ت. الشهيد محمد قاسم ياسين

### 6. «إلهي هذا هو سرّي»

### 7. أ- الأدوية المهدئة

### 8. أ- عادة السرقة

### 9. حركة شاس

### 10. الخضار

الجواب: السفينة

## حل الكلمات المتقاطعة الصادرة في العدد 258

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ن	س	ح	ل	ا	ض	ر	ق	ل	ا	1
ق	ا	س		ت		م	و	م	ه	2
	ق	د	ز	ر	ف	ل	ا		ل	3
ا	ي	ك		ك	ل		ر	غ	ا	4
ل		م	ح		ا	ي	ب	ي	ل	5
ت	ج		ر	ف	ي	س		ر	ك	6
م	ا	ن	ي		ل	ع	ن		ه	7
ر	و	ص	ر	ص		ي	ل	ع	ف	8
ي	ر	ب		ب	ا	و	ج			9
ن	ه	ر	ب		ة	ن	ل	ك	ا	10

## حل شبكة Sudoku الصادرة في العدد 258

5	6	3	9	8	7	1	4	2
2	7	8	5	1	4	6	9	3
9	1	4	2	3	6	7	5	8
8	3	5	6	9	1	2	7	4
7	4	6	3	2	5	8	1	9
1	2	9	7	4	8	3	6	5
6	9	7	8	5	3	4	2	1
3	5	1	4	7	2	9	8	6
4	8	2	1	6	9	5	3	7

من يرغب من الإخوة القراء بالمشاركة في سحب قرعة المسابقة؛

فليستعلم عن التاريخ من مركز المجلة.



# أمل... اليوم

نهي عبدالله

خرجت مسرعة من غرفتها، وهي تحاول وضع حقيبتها المدرسية على كتفها. نُبَّهها صوت والدتها: «أمل صغيرتي، اقلبي الحقيبة فالكتب تتهاوى على الأرض خلفك». بسرعة خاطفة، قلبت أمل الحقيبة، والتقطت الكتب والدفاتر والأقلام... وانطلقت نحو الباب تحصد كل ما يقف في طريقها.

أمسكتها والدتها بحنان، عدلت لها حجابها، ونظرت إلى قدميها: «أصبحت في الصف الخامس عزيزتي... لن تنسي حذاء المدرسة في الخزانة! وغرفتك... هي أيضاً كالعادة؟! انفجرت أمل وقاطعتها أمل وأكملت عنها جملتها: «انفجرت بها قبلية». أطلقت ضحكها واختفت سريعاً خلف الباب، لتلحق بباص المدرسة.

في المساء، جلست أمل في غرفتها تدرس وتنتهي فروضها اليومية. تنأى إلى سمعها تردد اسمها، والدتها تخبر والدها شيئاً عنها: ملابس... أغراض... غرفة!! «إذن والدتي تشكو فوضويتي لوالدي... للمرة الأولى!» أصغت جيداً بخيبة أمل، هل تشي بها والدتها فعلاً؟!

-«لن تصدق ما تراه يا صلاح، كل شيء، كل شيء... في مكانه. أمل تقوم بترتيب أغراضها بعناية، وتقوم بطي ملابسها في خزانتها وترتيبها حسب ألوانها في صفوف متناسقة، حتى تخالها في متجر راقٍ للملابس». تفاجأت أمل وحاولت تذكر أي حادثة تلك! توترت حين سمعت جواب والدها: «عليّ أن أزور ذلك المتجر إذا». نظرت حولها... كأنها ترى غرفتها للمرة الأولى، فهي تتركها صباحاً ككارثة، وعند حضورها تستقبلها بترتيب تام... أدركت أن صورتها الجميلة في عين والدها ستتهار إن قرر زيارة غرفتها... وبسرعة خاطفة قامت بتسوية الوضع... وبعناية.

لم تخبرني أمل إن زارها والدها حينها، لكنها تتذكر بدقة نبرة والدتها الحنون حين قالت: «ابنتي أفضل مني في الترتيب». وأمل اليوم، الأكثر تميزاً بين صديقاتي في الترتيب، بل في تنظيم أولويات الحياة.